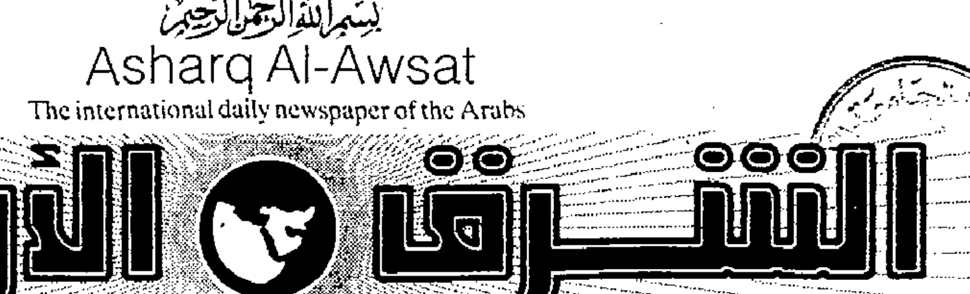
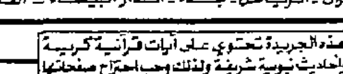




بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
الاثنين ٢٠ شعبان ١٤٠٩ هـ - ٢٧/٣/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٧٢
London - Monday, 27 March 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3772



اليوم

العملات: المارك ١,٨٦٥٠، الين الياباني ١٣٠,٨٠٠٠، الاسترليني ١,٧٢٥٥، الفرنك السويسري ١,٦١٨٥، الريال السعودي ٣,٧٩٠٥، الدينار الكويتي ٠,٢٩٠٠، الدينار الأردني ٠,٥٣٠٠، الفرنك الفرنسي ٦,٣١٦٥.

الطقس: شمال اوروبا: غائم وبارد.
منطقة البحر المتوسط: ممطر معتدل الحرارة.
الجزيرة العربية: غائم فوق المنطقة الشرقية وقد تنشط سرعة الرياح والحرارة معتدلة تميل الى الارتفاع.





يحدث: قالت مصادر مطلعة في باريس ان مبعوثا فرنسيا سيزور دمشق وبيروت في الايام القليلة المقبلة لمتابعة الحوار الفرنسي - السوري حول الوضع في لبنان.

أسرارنا: تطورات مهمة ستحدث في بلد افريقي خلال الاشهر القليلة المقبلة قد تؤدي الى تغييرات اساسية.

الملك فهد يختتم زيارته الناجحة لبغداد وصدام يثمن موقفه لنصرة العراق

مصر ترحب به في تصريحات لـ «الشرق الأوسط»

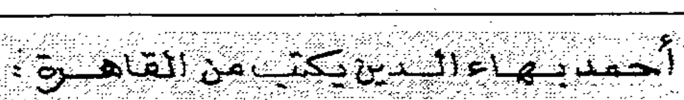
القاهرة تعد لخادم الحرمين استقبالاً تاريخياً

بغداد - القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من جمال عنايت:

يصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الى القاهرة بعد ظهر اليوم في اول زيارة يقوم بها لمصر منذ توليه مقاليد الحكم في عام ١٩٨٢.

وسيكون الرئيس حسني مبارك في مقدمة مستقبلي الملك فهد لدى وصوله الى مطار القاهرة الدولي ويصطحبه الى قصر القبة الذي سيكون مقر اقامة ضيف مصر الكبير خلال فترة زيارته الرسمية لجمهورية مصر العربية والتي تستمر اربعة ايام.




الملك فهد يقلد الرئيس صدام وشاح الملك عبد العزيز

ويرافق الملك فهد خلال الزيارة وفد رسمي يضم الامير سعود الفيصل وزير الخارجية، والسيد هشام الناظر وزير البترول ووزير التخطيط بالنيابة، والسيد علي الشاعر وزير الاعلام.

وسيقيم الرئيس المصري حسني مبارك مساء اليوم حفل عشاء كبير بالقصر الجمهوري بالقبة تكريما لخادم الحرمين الشريفين والوفد المرافق له.

وسيقوم الملك فهد غدا بجولة داخل القاهرة حيث يقوم بزيارة أهم المعالم الاثرية يتناول بعدها الغداء على مائدة الرئيس مبارك، ثم يتوجه الى مدينة السويس لتفقد اهم معالمها، ويجرى له هناك استقبال شعبي قبل ان يتوجه الى مدينة الاسماعيلية في زيارة مماثلة لها.

وفي مساء غد يشاهد خادم الحرمين الشريفين والرئيس مبارك عرضا خاصا بدار الاوبرا الجديدة بالقاهرة.

وفي اليوم الثالث لزيارته لمصر - اي يوم بعد غد - يزور الملك فهد الاسكندرية وسيستقل القطار من القاهرة ويتوقف في محطات بنها وطنطا ودمنهور وسيدي جابر.

وقد اكد الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري ان مصر قيادة وشعبا يرحبان بزيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، فهو يحل بوطنة الثاني مصر، ارض الكنانة التي تتطلع دائما الى كل ما يعزز التضامن العربي.

وقال الدكتور عبد المجيد في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» ان هناك ركائز

(التتمة على الصفحة ٢)
(تفاصيل اخرى في الصفحات الداخلية)
راجع رأي «الشرق الاوسط»

أحمد بهاء الدين يكتب من القاهرة:

أمامهما خارطة الأمن العربي كله

يصل الى القاهرة اليوم الملك فهد عاهل المملكة العربية السعودية، وخادم الحرمين الشريفين، كما يحب ان يكون لقبه الرسمي.

و«الامير فهد» يعرف القاهرة واهل القاهرة جيدا، ولكن هذه اول زيارة يقوم بها الى القاهرة منذ تولى العرش، ولهذه الاسباب كلها فهي زيارة هامة، بعد ان جرت تحولات وتغيرات هامة، اهمها عودة مصر الى عروبتها، بعد ان فشلت محاولات سلخها عنها.

ويضيف الى مغزى الزيارة، ان الملك فهد خادم الحرمين الشريفين، جاء الى القاهرة، قادما من بغداد، بعد زيارة رسمية لها.. الامر الذي ينفي تماما وبصورة حاسمة، ما حاولت بعض الدوائر ان تثيره من دعايات وادعاءات، عن فتور في العلاقات بسبب قيام مجلس التعاون العربي بين مصر والعراق والاردن واليمن: فبعد زيارة الرئيس حسني مبارك للكويت، وزيارة

(التتمة على الصفحة ٢)

سورية أبلغت اللجنة العربية رفضها التعاون مع عون

ليلة السبعة آلاف قذيفة في بيروت

بيروت - الكويت - تونس - «الشرق الاوسط» والوكالات:

تسلطت الاضواء مجددا على اعمال اللجنة الوزارية العربية المكلفة مساعدة لبنان على انهاء ازمته والتي من المقرر ان تجتمع بكامل اعضائها في تونس لعرض حصيلة عملها. كما ستلتقي بعدد من الرؤساء اللبنانيين السابقين للجمهورية والحكومة والمجلس النيابي.

وتأتي اجتماعات اللجنة في وقت بلغ فيه التصعيد العسكري في لبنان الذروة وفتح الباب امام احتمال مواجهة واسعة خصوصا بعد ليل السبت - الاحد الذي وصفه اللبنانيون بأنه كان شبيها بـ «زلزال ضرب بيروت». فقد تساقطت سبعة آلاف قذيفة مدفعية على شطري بيروت ومناطق عالية والشوف والمتن الاعلى والبقاع مخلفة عشرات القتلى والجرحى وخسائر مادية فادحة.

وتقول مصادر دبلوماسية عربية ان مهمة اللجنة الوزارية تزداد تعقيدا بسبب المواجهات الدائرة في لبنان وبسبب التصعيد الحاصل بين حكومة العسكريين برئاسة العماد ميشال عون من جهة وسورية من جهة اخرى.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان سورية ابلغت اللجنة العربية السداسية رفضها اي تهاون مع العماد عون.

وكشفت مصادر دبلوماسية ممثلة باللجنة عن ان سورية حملت سفير الكويت في دمشق السيد احمد الجاسم رسالة بهذا المعنى الى اللجنة ترفض فيها بشكل قاطع الدخول في اي حوار مع عون.

وقالت المصادر ان سورية تحمل رئيس الحكومة العسكرية تبعات التصعيد في الموقف بين شطري بيروت وترى ان العماد متهم بالسعي بأي شكل من الاشكال الى تصعيد الموقف من اجل تشويه صورة الدور السوري في لبنان وتحميل دمشق مسؤولية ما يحدث من تراشق مدفعي. ورأت ان هذا التصعيد لا يخدم بأي حال من الاحوال جهود الوساطة التي تقودها الكويت والدول العربية الاخرى الممثلة باللجنة العربية السداسية من اجل تحقيق الاستقرار في لبنان واعادة الشرعية الى مؤسساته والتمهيد لانتخابات الرئاسة.

وتشير المصادر الى ان سورية ربما تضطر الى تأييد اي خطوة من جانب حكومة الدكتور سليم الحص لتسوية الوضع بما يعيد الشرعية الى لبنان خارج نطاق سلطات عون والسداسية اذا ما تطلب الامر ان تدافع عن وجودها في لبنان.

وكان رئيس اللجنة الوزارية نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد وجه امس الاول، بعد وصوله الى تونس، نداء الى جميع اللبنانيين حثهم فيه على ممارسة ضبط النفس ووقف التقاتل وتهيئة الاجواء لمعاودة الحوار.

ومساء امس افادت مصادر امنية ان القصف المدفعي قد تجدد وان عشرات القذائف سقطت قرب القصر الجمهوري في بعبدا فيما استهدفت قذائف اخرى مرفأ جونيه وساحل كسروان.

واضافت المصادر ان احياء عدة في بيروت الشرقية تعرضت مع حلول الليل لقذائف صاروخية مصدرها منطقة المتن الاعلى. وقالت مصادر في بيروت الغربية ان الالوية التابعة لحكومة العسكريين قصفت ثكنات ومواقع للجيش السوري قرب مطار بيروت وفي محلة الرملة البيضاء.

(راجع ص ٢)

الأولى منذ سبعين عاماً

١٨٤ مليون ناخب سوفياتي يختارون ١٥٠٠ نائب من بين ٣٨٩٥ مرشحاً

موسكو - وكالات الانباء: من المتوقع ان تبدأ نتائج الانتخابات السوفياتية في الظهور اعتبارا من يوم غد، الا ان النتائج الكاملة لن تظهر قبل بضعة ايام.

وقد توجه امس ١٨٤ مليون ناخب الى صناديق الاقتراع لاختيار ١٥٠٠ نائب من بين ٣٨٩٥ مرشحا، لعل ابرزهم واكثرهم اثارة للجدل، وحظا في الفوز، كان بوريس يلتسين، الذي وقع عزله من منصب رئيس الحزب في منطقة موسكو عام ١٩٨٧.

وأدلى الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف وغيره من القادة السوفيات بأصواتهم في الانتخابات امس. ولدى خروجه من مركز الاقتراع في «دار الكيميائيين» في موسكو، اجاب جورباتشوف عن بعض الاسئلة التي وجهها مراسلون صحفيون، قائلا ان «الحل في الاتحاد السوفياتي للتعبير عن مختلف الآراء لا يكمن في تعدد الاحزاب وانما في الديمقراطية والمكاشفة (الجلاسنوست)».

وتجدر الاشارة الى ان هذه الانتخابات تعتبر ذات اهمية خاصة، كونها تجري في مرحلة الاصلاحات والمراجعة التي بدأها ميخائيل جورباتشوف، وهي الاولى التي تجري ويخوضها مرشحون متنافسون منذ سبعين عاما.

وأعلن امس المرشح بوريس يلتسين، الذي سلطت عليه الاضواء اكثر من غيره من المرشحين انه «يجب ان يفوز»، وردا على سؤال حول احتمالات ان يحدث تزوير في فرز الاصوات، قال يلتسين: «سأزور المراكز اثناء فرز الاصوات، وعلى كل حال هنالك رقابة».

وجدير بالذكر ان المرشح الذي ينافس يلتسين هو المرشح يفجيني براكوف، الذي يحظى بدعم من الحزب.

ولوحظ امس ان السوفيات اقبلوا على الادلاء بأصواتهم في الانتخابات على الرغم من الامطار والثلوج، وكانت مراكز الاقتراع هادئة في الساعات الاولى للصباح. الا انها شهدت اقبالا وازدحاما واضحين في فترة ما بعد منتصف النهار.

نجاح الانفتاح وفشل اعادة البناء

● وفي مقال خاص بـ «الشرق الاوسط» وتنشره على صفحتها الدولية من هذا العدد، يقول الكاتب الامريكي روجر روزنبلات، ان جورباتشوف نجح في تحقيق سياسة الانفتاح (جلاسنوست)، الا ان خططه بشأن اعادة البناء (بيروسترويكا) اصطدمت بعوامل عدة افشلتها.

ويرى الكاتب الامريكي ان «حال الزعيم السوفياتي تشبه حال الرجل الذي يوشك ان يلتهمه وحشان كان قد صنعهما هو نفسه».

واضاف روجر روزنبلات انه في ظل سياسة الانفتاح التي جاء بها جورباتشوف فان «طلاب المدارس الثانوية بدأوا يشككون بالسلطة المطلقة التي كانت لاساتذتهم، بينما اخذ الاساتذة يتشككون بما في الكتب المقررة من معلومات كانت لا تقبل الجدل».

(راجع الصفحات الدولية)

ردًا على مروجي إدعاءات العمولات

الأمير سلطان: يكفي أن نقول للحاسد "لا رد عليك"

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

اعلن الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ان السعودية ستبدأ في تطبيق برنامج التوازن الاقتصادي مع فرنسا على غرار ما انتهجته المملكة مع الولايات المتحدة وبريطانيا.

وأشار الامير سلطان، في رده على اسئلة الصحفيين اثناء زيارة قام بها امس للمؤسسة العامة للصناعات الحربية في الخرج، الى ان برنامج التوازن الاقتصادي الذي انتهجته السعودية قد بدأ بانشاء خمس شركات تصنيع في الولايات المتحدة بالتعاون مع المؤسسة العامة للصناعات الحربية السعودية، وسيبدأ العمل في هذه الشركات بعد مرور شهر على الاعلان الرسمي لانشائها.

وقال: «ان هناك ٤٩ في المئة من رأس المال استثمار سعودي و٥١ في المئة استثمار للمبالغ المشتراة بها الاسلحة من الولايات المتحدة. وهذه اول خطوة من نوعها في العالم».

واضاف الامير سلطان «ان مشروع اليمامة الذي بدأته السعودية مع المملكة

(التتمة على الصفحة ٢)

اقالة لاريجاني تعكس تشددا حيال الغرب

طهران - قبرص - وكالات الانباء: رأت مصادر دبلوماسية غربية في قبرص ان اقالة محمد جواد لاريجاني نائب وزير الخارجية الايراني من منصبه اخيرا تعود الى قرار من الاتجاه المتشدد الذي علا الى الواجهة اخيرا في ايران واغلق كل السبل امام اي انفتاح وتعاون مع البلدان الاجنبية.

وكانت وكالة الانباء الايرانية قد اوردت امس ان لاريجاني قدم استقالته من منصبه وان وزير الخارجية علي اكبر ولايتي قبل الاستقالة وعين بدلا عنه محمود فوزي مدير عام الشؤون الاوروبية في الوزارة.

«الشرق الأوسط» تسأل إلى أين تتجه أسواق النفط؟

أوبك ستنجح في التسعينات إذا تجنبت أخطاء السبعينات

لندن - «الشرق الاوسط»:

يتزامن انعقاد لجنة الاسعار التابعة لاوبك في فيينا بعد غد مع عدد من المستجدات في سوق الطاقة العالمية تكشف النقاب عنها خلال الاسابيع القليلة الماضية وكانت مفاجأة للمحللين والاستراتيجيين انفسهم الذين اعترفوا بأنهم لم يحسبوا حسابها في حينه. فقد تبين ان التخمة النفطية المفترضة لم تكن بالحجم الذي تصورته الاسواق.

واتضح ايضا ان النمو الاقتصادي الجامح لدول الحوض الآسيوي للمحيط الهادي، تفرد بحصة ضخمة من الطلب المتزايد على مصادر النفط العالمية، ونفط اوبك بشكل خاص.. بل تتجه دول هذه المنطقة بشكل تدريجي وثابت للاعتماد الكلي على بترول الشرق الاوسط. يضاف الى ذلك ان زيادة الاستهلاك الامريكي لم تواكبه زيادة في الانتاج والمخزون.

هذه الاعتبارات، وغيرها، كانت وراء ما اعتبره المحللون صعودا مدهشا ومفاجئا في اسعار النفط العالمية.. وهكذا شاهدنا خلال اسابيع قليلة السعر لخام القياسي الامريكي - على سبيل المثال - يسجل قفزات عملاقة محطما عتبات متتالية.. تجاوز السعر عتبة الـ ١٦ دولارا، ثم الـ ١٧، ثم الـ ١٨، والـ ١٩ والعشرين اقترابا من عتبة الواحد والعشرين.

جاء ذلك بعد شهور من اجتماع منظمة «اوبك» الاخير في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) في فيينا ايضا. وكان الحديث الأثير آنذاك هو حديث التشاؤم والتحذير من هبوط الاسعار الى مستوى الخمسة دولارات او ما هو اقل.

لكن هناك ايضا الجانب الآخر للعملة فالكثير من الدول المنتجة للنفط تعاني ضائقة مالية وقد تجد ما يغريها على الافراط في الانتاج.

الى اين اذن تتجه سوق النفط العالمية؟ ذلك هو السؤال الذي طرحته «الشرق الاوسط» على الخبراء العالميين.

في حلقة اليوم يجيب على السؤال الدكتور ديفيد هوتنر، استاذ الاقتصاد في جامعة اوكلاهوما الامريكية يقول ان مستجدات الطلب العالمي قد استبقت حيل المستهلكين.

استطلاع «الشرق الاوسط» على الصفحة الاقتصادية..

(التفاصيل على الصفحة الاقتصادية)



السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٥٠ فلسا • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Great Britain 80p • Greece 250Drs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 2S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • U.S.A $1.50

تصاعد المخاوف من مواجهة واسعة

جحيم القذائف أغرق بيروت والقصف طاول مواقع سورية

بيروت - «الشرق الاوسط» - والوكالات:
افاقت بيروت امس في حال من الذهول بعد ليلة اعتبرت الاعنف منذ اعوام وتساقطت فيها آلاف القذائف على شطري العاصمة والجبل والبقاع. وتخوفت مصادر سياسية في شطري العاصمة من حصول المزيد من التصعيد مشيرة الى ان المأزق يتمثل حاليا في مناخ المواجهة القائم بين حكومة العسكريين برئاسة العماد ميشال عون من جهة وسورية وحلفائها اللبنانيين من جهة اخرى.

وفي جو من المرارة والهلع خرج اللبنانيون قبل ظهر امس لتفقد متاجرهم ومنازلهم مستفيدين من الهدوء الحذر الذي ساد حين صمتت المدافع فجرا. واعرب كثيرون عن احساسهم بان المواجهة الحالية هي الاخطر منذ اندلاع الحرب في لبنان قبل ١٤ عاما. وقال هؤلاء «ان ابواب الجحيم فتحت ليلا» وتساقطت القذائف في كل اتجاه.

وقدرت مصادر امنية عدد القذائف التي تساقطت ليل السبت/ الاحد بستة آلاف قذيفة.

وافادت حصيلة تم الحصول عليها من الشرطة امس عن سقوط ما لا يقل عن ستة قتلى و٣٠ جريحا من جراء القصف ليل السبت /الاحد.

ويعد هذا القصف الاشد عنفا وكثافة الذي تشهده منذ ١٢ يوما المناطق الشرقية والعديد من المناطق التي ينتشر فيها الجيش السوري وحلفاؤه. ومنذ ١٤ مارس (اذار) وهو اليوم الذي اعلن فيه العماد عون بدء «حرب التحرير ضد الاحتلال السوري» للبنان سقط ما لا يقل عن ٨٢ قتيلا و٣٢٦ جريحا من جراء تبادل القصف المدفعي شبه اليومي.

وافاد مصدر عسكري قريب من العماد عون ان خمسة آلاف قذيفة سقطت خلال الليل على منطقتي المتن وكسروان وساحليهما موقعة على الاقل ستة قتلى بينهم عسكري وعشرة جرحى بينهم جنديان.

واتهم المصدر الجيش السوري بانه استخدم للمرة الاولى منذ عام ١٩٧٨ صواريخ سوفياتية الصنع من عيار ٢٤٠ ملم.

واوضح المصدر ان تلال بعبدا (شرق بيروت) حيث يوجد قصر الرئاسة واليرزة حيث توجد وزارة الدفاع استهدفت وحدها بالف قذيفة اصابت العديد منها قصر بعبدا حيث تجتمع حكومة عون.

كذلك اصاب القصف بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية وعشرات من القرى في الشوف وعاليه جنوب شرق العاصمة وسهل البقاع الشرقي حيث ينتشر الجيش السوري. وحسب الشرطة فان ٢٠ شخصا على الاقل اصيبوا في بيروت الغربية وضاحيتها.

ولوحظ ان قذائف عدة اصابت المباني القريبة من القيادة العامة للجيش السوري في بيروت. وسقطت قذيفتان على احدى المستشفيات التي نزل مرضاها الى الطابق تحت الارض حسب ادارة المستشفى التي لم تشر الى سقوط ضحايا.

كما تعرض طريق مطار بيروت الدولي حيث العديد من المواقع السورية لقصف عنيف. ولوحظ ايضا ان حوالي خمسين قذيفة سقطت على حي برج البراجنة المجاور حيث دمرت عشرة منازل.

وبثت اذاعات في المنطقة الشرقية ان الالوية التابعة لحكومة العسكريين قصفت مرابض مدفعية للجيش السوري في بيروت الغربية والشوف والمتن الاعلى والبقاع. واضافت ان ستة جنود سوريين قتلوا في بيروت وان خمسة مرابض مدفعية سورية اصيبت.

كما بثت اذاعات في المنطقة الغربية ان اكثر من ٧٠٠ قذيفة سقطت على احياء المنطقة واصابت المنازل والمتاجر وتسببت في سقوط ضحايا.

وشجب البطريرك الماروني نصرالله صفير في كلمته امس في عيد الفصح موجة العنف الحالية في لبنان وقال: «كيف يمكن للانسان ان يبرر العنف عندما يتحدى كل منطق الم تدرك بعد ١٤ عاما من الحرب ان العنف لا يحل شيئا».

ولوحظ ان سكان المناطق الشرقية تحاشوا الامس المشاركة في مراسم العيد تخوفا من تجدد القصف.

وعلم امس ان القصف الحق اضرارا فادحة بمنازل عدد من النواب والسياسيين بينهم النائبان بيار حلو وميشال ساسين وان قذيفة اصابت المبنى الذي يسكن فيه اللواء سامي الخطيب الذي كلفته حكومة الدكتور سليم الحص مهام قيادة الجيش اللبناني. ولم تتسبب القذيفة في سقوط ضحايا لكنها الحقت اضرارا ببعض الشقق بينها شقة الزميل الدكتور عصام نعمان.

وفي دمشق قالت امس صحيفة «تشرين» الحكومية ان لبنان قادر على انهاء «طغيان» عون. واضافت الصحيفة: «ان عون الذي يشهر في تصريحاته حربا على الوجود السوري والمبادرة القومية الاتفاقية السورية انما يشهر في الحقيقة حربا على الشعب اللبناني وقالت ان رئيس حكومة العسكريين المسيحيين «لا يريد حلا للازمة بل مزيدا من التفجير ارضاء لاسياده الاسرائيليين وان لبنان قادر على وضع حد لطغيانه».

وفي تلميح الى ما قاله عون من ان «بيروت يمكن ان تدمر لكننا سنعيد بناءها» تساءلت تشرين: «اليس من الاجدى والاسهل ان يطرق عون باب الحوار الحضاري ويقر بأن العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص باتت من مستلزمات العصر».



فتى وشقيقته يجففان امس دموعهما على انقاض منزلهما الذي دمره القصف في بيروت

رسالة لأمير الكويت من العاهل المغربي

الكويت - وكالات الانباء: تلقى امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امس رسالة من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لم يكشف النقاب عن مضمونها.

وقد سلم الرسالة سفير المغرب لدى دولة الكويت لدى استقبال امير الكويت له امس.

محمود رياض يدعو الى معاودة العلاقات بين مصر وسورية

عمان - ق. ن. ا: دعا السيد محمود رياض الامين العام السابق لجامعة الدول العربية الى عودة العلاقات بين مصر وسورية. وقال «ان كمب ديفيد الذي سبب الجفوة بين البلدين قد انتهى».

وقال في حديث للصحفيين عقب الجلسة الافتتاحية لندوة التعددية السياسية في الوطن العربي التي ينظمها المنتدى انه لا بد في المقام الاول من عودة العلاقات بين سورية ومصر من ناحية وسورية والعراق من ناحية اخرى الى وضعها الصحيح «وعندما يتحقق ذلك سوف يتكامل التجمع في المشرق العربي».

الملك فهد يختتم زيارته للعراق

تتمة المنشور ص ١

خاصة للعلاقات بين مصر، والمملكة العربية السعودية نابعة من العقيدة، ووحدة الاهداف، والمصير المشترك. وكذلك التراث الفكري والثقافي النابع من تاريخنا العربي الاسلامي.

واكد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري انه نتيجة للعلاقات الوطيدة بين البلدين التي دامت لسنوات طويلة فان هناك تشابها تلقائيا في التوجهات بين السياستين المصرية والسعودية، وقد انعكس ذلك على مواقفنا المشتركة التي يمكن ان نقول انها وصلت لمرحلة التطابق ازاء العديد من القضايا العربية والدولية.

واضاف الدكتور عبد المجيد «لاشك ان العلاقات الاخوية الوثيقة والقائمة بين الرئيس محمد حسني مبارك وخادم الحرمين الشريفين والتنسيق والتشاور المستمر بين الزعيمين الكبيرين ستدعم العلاقات الراسخة بين البلدين، ولا شك ان زيارة خادم الحرمين الشريفين للقاهرة ستعطي دفعة جديدة وتفتح مجالات ارحب للتعاون في شتى الميادين. وهو ما سيعود حتما بالخير على الشعبين الشقيقين».

وسيصل الملك فهد بن عبد العزيز اليوم الى مصر قادما من بغداد في ختام زيارة اجرى خلالها محادثات مع الرئيس العراقي صدام حسين تناولت تعزيز العلاقات الثنائية وافاق العمل العربي المشترك من اجل خير الامة العربية والاسلامية ورفعتها.

وكان الرئيس العراقي قد قام الليلة قبل الماضية بتقليد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وسام الرافدين من الدرجة الاولى ومن النوع المدني تقديرا لمواقفه من العراق حكومة وشعبا. كما قلد الملك فهد الرئيس صدام حسين قلادة الملك عبد العزيز.

واستعرض الرئيس صدام حسين في المرسوم الذي وقعه الليلة قبل الماضية مآثر خادم الحرمين الشريفين في مجال دعم العراق قائلا «ان الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في طليعة القادة العرب المتابعين لمجريات الصراع والداعمين لموقف العراق في الدعوة الى تحقيق التفاهم وحسن الجوار والحفاظ على الامن والاستقرار في كل المنطقة».

ثم اعلن خادم الحرمين الشريفين انه شعورا منه ببعض ما يجب ان يؤديه فقد قلد اخاه الرئيس صدام حسين اعز واغلى قلادة في المملكة العربية السعودية وهي قلادة الملك عبد العزيز التي تم تقليدها لفخامته وسط تصفيق الحاضرين.

ولم تكن هذه الزيارة الاولى للملك فهد بصفته وليا للعهد، او نائبا لرئيس مجلس الوزراء، او ما عداها من مسؤوليات تحملها، ولكنها هي الزيارة الاولى له منذ توليه مقاليد الحكم في المملكة. واضافة الى ان الملك خالد قد سبق له زيارة مصر.

أحمد بهاء الدين يكتب من القاهرة

تتمة المنشور ص ١

الملك فهد للقاهرة وبغداد، انتفت هذه الاقاويل، وبدا، على العكس، ان الطريق المنطقي هو قيام صور من التعاون والتآزر والتنسيق بين دول المجلسين، التعاون العربي والتعاون الخليجي، وايضا مع اتحاد دول المغرب العربي، اذ ان الملك فهد سوف يواصل رحلته الشاملة باذن الله من القاهرة الى تونس، فتكون الزيارة بذلك كالخيط الذي يربط بين التجمعات الثلاثة، والاعلان عن ان ما يجب وما ينتظر ان يكون بينها هو التعاون والتلاحم مع الوقت بالجهد والعمل.

وما كنا لنرضى عن اي تجمع عربي لو كان هدفه الانغلاق والابتعاد والنظر الى دوائر اخرى خارج الدائرة العربية.

فهذه القراءة السياسية في رحلة الملك فهد فيما اعتقد، هامة، غير قراءات سياسية اخرى كثيرة، من الامور التي تطرح نفسها على زعماء المنطقة بشدة، وعلى الملك فهد والرئيس مبارك في لقاء القاهرة بالذات: فالعلاقات الثنائية عموما مازالت وستظل تلعب دورا في العلاقات اكبر من «التجمعات» حتى تنضج على الاقل، والمفترق الفائق الاهمية الذي وصلت اليه القضية الفلسطينية، مما صار يحتاج الى تكتيل اكبر جهود عربية وقد بدا لأول مرة «وميض» في الافق،

والتدهور المفاجىء الخطير في لبنان، وفي تقديري، ايضا الحالة في السودان. واذا كانت حرب الخليج قد توقفت فان النهاية السلمية لم توضح بعد.

اي باختصار: ان امامهما خريطة الامن العربي كله في هذا الزمن الخطير، وما يمكن ان يحققه التضامن العربي من اجله.

بوش يشدد على استكمال العمل لاقامة السلام
بيجن ينفي الاشارة الى حق تقرير المصير

القدس المحتلة - واشنطن - وكالات الانباء: اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق مناحيم بيجن للاذاعة الاسرائيلية امس ان معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية لم تطرح ابدا منح حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

واوضح بيجن (٧٦ عاما) في حديث طويل يعد الاول من نوعه منذ استقالته في اغسطس (آب) ١٩٨٣ في خضم الاجتياح الاسرائيلي للبنان ان صيغة «الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني» التي استخدمت في المعاهدة لم تكن تعني ابدا طرح مسألة «حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني».

وقال بيجن الذي وقع عن الجانب الاسرائيلي معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية ان «ما طرح هو صيغة حكم ذاتي لمدة خمس سنوات. والمصريون هم الذين اوقفوا المحادثات بشأن هذه المسألة وليس اسرائيل. واكرر اننا من جانبنا رفضنا دائما فكرة حق تقرير المصير التي قد تسفر عن انشاء دولة فلسطينية. ان مثل هذه الدولة تشكل خطرا ليس على اسرائيل فحسب وانما على المنطقة كلها».

وتتكون معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية من شقين.. احدهما بشأن تطبيع العلاقات بين اسرائيل ومصر والاخر بشأن تسوية القضية الفلسطينية وتسوية وضع الضفة الغربية وقطاع غزة اللذين تحتلهما اسرائيل منذ يونيو (حزيران) ١٩٦٧.

ورأى بيجن ان الحوار الذي بدأ حديثا بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية «ليس مبادرة ايجابية ويمكن ان يسيء» الى عملية السلام. وقال: ان الامريكيين اصدقاؤنا ونرى انه يتعين عليهم مراجعة موقفهم بشأن هذه المسألة.

وصرح رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق بان منظمة التحرير الفلسطينية تبقى منظمة ارهابية مشيرا الى تعهد المنظمة بوقف الاعمال الارهابية والذي كان احد الشروط التي وضعتها الولايات المتحدة لفتح حوار مع المنظمة الفلسطينية.

واضاف: «اذا لم تكن عمليات تسلل المجموعات الارهابية الى حدودنا وما يسمى الانتفاضة الفلسطينية (في الضفة الغربية) وقطاع غزة ارهابا فما هو الارهاب اذا؟».

ورفض من جهة اخرى الحجة القائلة ان مصر «جمدت» تطبيع العلاقات بين البلدين بسبب الطريق المسدود الذي وصلت اليه المفاوضات الخاصة بالشق الثاني لاتفاقات كمب ديفيد وهو تسوية القضية الفلسطينية.

وقال: ان شقي الاتفاق وهما تطبيع العلاقات وتسوية القضية الفلسطينية لم يكونا ابدا مرتبطين (كما تؤكد مصر) والشق الذي يتناول تطبيع العلاقات كان يجب ان تحترمه مصر.

واضاف: كنا نود جميعا ان يتم تطبيع العلاقات كلية مع مصر الامر الذي لم يحدث حتى الان وبعد عشر سنوات من توقيع معاهدة السلام. ولكن ينبغي ان نتذكر انه منذ توقيع المعاهدة لم ترق نقطة دم واحدة على الحدود المصرية الاسرائيلية.

وفي واشنطن اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش انه لا بد من «استكمال العمل» في سبيل السلام في الشرق الاوسط الذي بدأه منذ عشرة اعوام صانعوا اتفاقات كمب ديفيد التي وقعتها مصر واسرائيل برعاية الولايات المتحدة.

وقال بوش في بيان صدر عن البيت الابيض امس الاول: اذا اردنا حقا ان نكرم من حولوا معاهدة السلام الى حقيقة بفضل شجاعتهم وعملهم المضني فينبغي لنا ان نستكمل العمل الذي بدأوه.. وان نرسي السلام في كل الشرق الاوسط.

واضاف: يجب ان نتبع نهجا جديدا (لحل المشكلة) مثلما فعل الرئيس المصري انور السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيجن.

واشاد بوش بهذه الاتفاقات «التاريخية» ولكنه قال انه يبقى مواجهة «تحديات اكبر» فالشرق الاوسط لايزال منطقة «خطرة» وتوجد فيها «عداوات راسخة ومخاوف امنية مشروعة تحبط الجهود التي تبذل في سبيل السلام».

وقال الرئيس الامريكي ان الاقتناع بامكان ابرام اتفاق «يلبي احتياجات اسرائيل الامنية ويقر الحقوق السياسية المشروعة للفلسطينيين» يزداد يوما بعد يوم.

وقال بوش اخيرا: «ان اجراء مفاوضات قائمة على اساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ لمجلس الامن يمكن ان يصبح اساسا لسلام عام ودائم كما كان اساسا لمعاهدة السلام المصرية الاسرائيلية».

تصريح الأمير سلطان

تتمة المنشور ص ١

المتحدة اسفر عن اجتماع ٥٠٠ شركة بريطانية ذات تخصص في الصناعات بين الدولتين».

وحول الاشاعات التي روجت اخيرا بشأن صفقة «التورنادو» مع بريطانيا رد الامير سلطان على السؤال بقوله: «يكفي ان نقول للحاسد: لا رد عليك».

وردا على سؤال حول «مواجهة العربدة الصهيونية النووية وعدم انصياع اسرائيل او احترامها للقوانين في ما يختص بحظر انتشار الاسلحة النووية قال الامير سلطان: «ان تحريم الاسلحة النووية مبدأ انساني ضروري مهما عبث العابثون، لكن التسلح بما يروع الخصم اللدود امر وارد ولكل حادث حديث».

وحول ما تحاوله بعض الجهات الاجنبية الاساءة الى علاقة السعودية والجمهورية العربية اليمنية قال الامير سلطان: «ان اخواننا في اليمن الشقيق يدركون ان ما يحاك من خارج الامة العربية هو ضد التعاون والتضامن والألفة العربية».

وفي اجابته على سؤال بشأن قيام باكستان بمحاولة اعادة العلاقات بين السعودية وايران، وأن هذه العلاقات ستعود قبل بداية شهر رمضان المبارك قال الامير سلطان: «المملكة فاتحة قلبها وصدرها لكل مسلم وكل متعاون اذا سار في الطريق الاسلم في ظل الشريعة الاسلامية».

بولياكوف اختتم زيارته للعراق

بغداد ـ ق.ن.ا: اختتم فلاديمير بولياكوف رئيس دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا بوزارة الخارجية السوفياتية زيارة للعراق استغرقت اياما عدة وغادر بغداد امس الاول.

واجرى المسؤول السوفياتي خلال الزيارة مباحثات مع السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي تناولت متابعة نتائج الزيارة التي قام بها ادوارد شيفاردنادزه وزير الخارجية السوفياتي لبغداد في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي اضافة الى علاقات التعاون بين البلدين.

كما تناولت هذه المباحثات استعراض آخر ما توصلت اليه المفاوضات الجارية لتطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ بهدف التوصل الى سلام شامل وعادل ودائم بين العراق وايران اضافة الى مناقشة التطورات في منطقة الشرق الاوسط والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان السيد طارق عزيز اكد خلال هذه المباحثات موقف العراق الثابت لاقامة السلام الشامل والدائم على أسس واضحة تنسجم وميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي واحكام القرار ٥٩٨ بشأن احلال السلام بين العراق وايران.

رئيس وزراء الاردن يستقبل مسؤولا امريكيا

عمان ـ وكالات الانباء: بحث السيد زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردني امس مع توماس لامبل عضو مجلس النواب الامريكي الذي يزور عمان حاليا تطورات الوضع في المنطقة واثر المتغيرات الايجابية التي شهدتها المنطقة على مسيرة السلام.

واكد السيد الرفاعي خلال المقابلة ان المؤتمر الدولي للسلام يشكل الاطار الوحيد لتحقيق تسوية شامل وعادلة في المنطقة تقوم على اساس انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وخاصة حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان لامبل قد وصل الى عمان امس الاول في زيارة للاردن تستغرق عدة ايام في نطاق جولة يقوم بها حاليا بالمنطقة.

العاهل الاردني يستقبل مسؤولي المؤسسات المالية العربية

عمان ـ ق. ن. ا: استقبل الملك حسين عاهل الاردن امس رؤساء وفود الدول العربية المشاركة في الاجتماعات السنوية المشتركة للمؤسسات المالية العربية التي اختتمت اعمالها امس في عمان.

واكد العاهل الاردني خلال المقابلة التي جرى فيها استعراض نتائج اعمال الاجتماعات على ضرورة واهمية تدعيم التكامل بين الاقطار العربية بما يحقق مصالح وطموحات الامة العربية.

كما شرح لهم تطورات الوضع الراهن والجهود المبذولة لدفع مسيرة السلام وتعزيز وحدة الموقف العربي.

المعارضة تفتح كل الملفات الحارة لازاحة باباندريو

محاولات اسرائيلية متكررة لاختراق الساحة اليونانية والعلاقات مع العرب في صلب الحملة الانتخابية

اثينا ـ «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:

درجت العادة ان تمر الحملة الانتخابية في اليونان بمرحلتين قبل الوصول الى الموعد المحدد رسميا لاجرائها. فهذا العام وان اختلف عن عامي ١٩٨١ و١٩٨٥ من حيث الحدة التي تميز بها الصراع بين الحركة الاشتراكية لعموم اليونان «باسوك» التي يتزعمها رئيس الوزراء اندرياس باباندريو والمعارضة الرئيسية التي يتزعمها قسطنطين ميتسوتاكس رئيس حزب الديمقراطية الجديدة، الا انه حافظ على ما درجت عليه العادة اليونانية من حيث مرور الانتخابات العامة بمرحلتين الاولى تمهيدية وقد بدأت بالفعل منذ ما يزيد على الشهر بانتظار ان تبدأ المرحلة الرسمية في الحادي والعشرين من شهر مايو (آيار) المقبل اي قبل اقل من شهر من موعدها المحدد في ١٨ يونيو (حزيران) المقبل.

تمتاز المرحلة التمهيدية لحملة الانتخابات وفق «العرف» القائم في هذا البلد على حصر الصراع بين الحكومة والمعارضة حول المسائل الداخلية وما يتعلق بها ويتشعب عنها من سياسات اقتصادية واجتماعية وما يتخللها من فضائح وفتح ملفات قديمة وحديثة. وبهذا يصل كل فريق الى الموعد الرسمي لبدء الحملة الانتخابية الذي تحكمه معايير دستورية واحكام روتينية، وقد سجل على الفريق الآخر نقاطا محددة تقوي من مركزه أو تضعفه في المرحلة الثانية، حيث تأخذ هذه الحملة طابعا اكثر جدية ورصانة لانه يفترض بكل فريق ان يفتح ملف السياسة الخارجية لليونان جنبا الى جنب مع برنامجه الذي يدخل الانتخابات في ١٨ يونيو (حزيران) على اساسه.

والمتتبعون لمجريات الشؤون الانتخابية في اليونان منذ اوائل الثمانينات وتحديدا في عامي ١٩٨١ و١٩٨٥ يدركون تماما ان ملف السياسة الخارجية الانتخابي لهذا البلد تضمن بندين رئيسيين بدا فيهما التناقض واضحا بين الحركة الاشتراكية الحاكمة والمعارضة اليمينية. والبندان هما العلاقات اليونانية ـ الاسرائيلية واليونانية العربية واللذان من المنتظر ان يستحوذا على صراع الحزبين الرئيسيين الانتخابي في مرحلة الحملة الانتخابية الرسمية في شهر مايو (أيار) بشكل اكبر حدة من دورتي الانتخابات السابقتين بسبب اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة من ناحية، وبسبب تضاعف الضغوطات الاسرائيلية والامريكية والاوروبية الغربية على النظام الاشتراكي من ناحية ثانية.

وعدم اعتراف اليونان رسميا باسرائيل كانت له نتائجه المباشرة في العلاقات الثنائية بين البلدين والتي بقيت حتى الآن تتميز بمستوى متدن وفاتر رغم الجهود المضنية والمحاولات المتواصلة التي قامت بها اسرائيل للتقرب من اليونان اضافة الى الضغوط المتنوعة الاشكال والاقنعة التي مارستها دول السوق الاوروبية والدوائر الرسمية الامريكية للتأثير في اليونان لتعدل عن سياستها تجاه اسرائيل ثم اعطاءها الاعتراف القانوني.

وعلى الرغم من التغيير الطفيف الذي بدأ يطرأ على هذه العلاقات بعد عام ١٩٨٦ وراحت معالمه تظهر من خلال اللقاءات والزيارات المتبادلة للوفود الرسمية بين البلدين الا ان هذه العلاقات لم تتجاوز اطار التنسيق والتعاون في بعض القطاعات وبالأخص قطاعي السياحة والزراعة.

وفي كل مرة كان الحديث يتزايد حول قرب الاعتراف اليوناني باسرائيل كان الجانب الرسمي اليوناني يعيد التأكيد على موقفه القائل «بعدم طرح موضوع الاعتراف القانوني باسرائيل ما لم تنسحب من الاراضي العربية المحتلة وتبدأ محادثات مع كل الأطراف المعنية لايجاد حل دائم وعادل لمشكلة الشرق الاوسط والتي تتضمن المسألة الفلسطينية». وترافق التأكيد اليوناني دائما مع ابداء حرص اليونان على مد جسور قوية من العلاقات مع الوطن العربي والذي تمثل بتبادل الزيارات الرسمية على مستوى رفيع بين زعماء الحكم الاشتراكي وخاصة رئيس الوزراء اندرياس باباندريو ووزير خارجيته كارلوس بابوليلس والعديد من الزعماء العرب.

لذلك لم تدخر الدوائر الاسرائيلية جهداً الا وبذلته في سبيل الاساءة الى العلاقات العربية اليونانية بهدف تمهيد الارضية لنيل الاعتراف الرسمي اليوناني بحكومة تل ابيب. وقد تضاعفت تلك الجهود بعد الاعتراف الرسمي الاسباني باسرائيل.

وحاولت الدوائر الاسرائيلية التركيز على محدودية العلاقات اليونانية العربية للتأثير في الراي العام اليوناني ضد العرب. وقد شاركت الولايات المتحدة والعديد من دول السوق الاوروبية في ابرازها واستجابت لها بشكل أو بآخر وسائل الاعلام المؤيدة للمعارضة اليونانية لاهداف انتخابية وعلى الاخص «حزب الديمقراطية الجديدة» الذي يتزعمه قسطنطين ميتسوتاكس الذي زار اسرائيل في نهاية العام الماضي. وقيل خلال زيارته انه اعطى المسؤولين الاسرائيليين وعدا بالاعتراف في حال قدر له الوصول الى السلطة في انتخابات يونيو (حزيران) المقبل، علما ان المرة الاولى التي اذن لمنظمة التحرير الفلسطينية بفتح مكتب اعلامي لها في اليونان كان اثناء وجوده على رأس وزارة الخارجية انتقاما من اسرائيل بسبب محاولتها اثارة النزعة الانفصالية في جزيرة كريت مسقط راس ميتسوتاكس لاهداف سياسية واستراتيجية عسكرية في اواخر السبعينات والتي اصدرت الحكومة اليونانية على اثرها قانونا يعتبر كريت منطقة حدودية يمنع تملك الاجانب فيها.

فالدوائر الاسرائيلية ومن وراءها، وان لم تفلح على المستوى الرسمي، الا انها وللاسف بدأت تثير في الفترة الأخيرة قناعة سلبية لدى المواطنين اليونانيين تجاه العرب وتراجعا ملحوظا في الارضية السياسية المؤيدة للحق العربي لدى الشعب اليوناني. ومما لا شك فيه ان غياب الموقف العربي الموحد على الساحة اليونانية والذي اتسم بعدم الاكتراث لهذه الافتراءات التي هدفت الى تشويه سمعة العرب في اليونان وسمعة العلاقات العربية اليونانية التاريخية المتميزة والقائمة على المصالح المشتركة سهل على اسرائيل عملية التغلغل داخل الدوائر اليونانية غير الرسمية.

وولد هذا الامر حالة من التململ داخل الرأي العام اليوناني بدأت تعكس نفسها في السنوات الاخيرة من خلال المقالات الصحفية التي تشكك بجدوى العلاقات مع العرب وتطالب الحكومة بضرورة الاعتراف باسرائيل ان لم يكن لاسباب سياسية فلاسباب اقتصادية.

لكن ذلك لم يجد آذانا صاغية لدى الدوائر الرسمية اليونانية، وان يكن في الحدود المعلنة بدليل ان الحكومة حافظت على موقفها من قضية الاعتراف باسرائيل برغم جميع المصاعب الاقتصادية المتعاظمة التي نجمت عن عمليات المقاطعة السياحية المعلنة والمقاطعة الاقتصادية المبطنة التي مارسها الامريكيون والاوروبيون على اليونان تحت شتى الذرائع والافتراءات. وبقي الموقف الرسمي على حاله بدليل ان اليونان بقيت حتى هذا التاريخ الدولة الاوروبية الوحيدة التي لا تقيم علاقات دبلوماسية كاملة مع اسرائيل. فهذا الموقف قديم قدم اسرائيل. فلا العهد الملكي عام ١٩٤٨ اعترف بها، ولا نظام الجنرالات بين ١٩٦٧ و١٩٧٤ اعترف بها، ولا حزب الديمقراطية الجديدة برئاسة قسطنطين كرامنليس فعل ذلك اثناء وجوده في السلطة بين عامي ١٩٧٤ و١٩٨١، ومن غير المحتمل ان يقدم الحكم الاشتراكي على تغيير هذا النهج ما لم تتغير المعطيات السياسية اقليميا ودوليا بشكل يسمح بتحقيق الشروط اليونانية المرهونة بالاعتراف.

ياسر عرفات

اندرياس باباندريو

العلاقات السياسية العربية اليونانية بدت اكثر وضوحا منذ وصلت الحركة الاشتراكية لعموم اليونان «باسوك» التي يتزعمها رئيس الوزراء اندرياس باباندريو الى السلطة عام ١٩٨١. وقد عبرت عنها جملة من المواقف اليونانية المتلاحقة في ما يختص بالاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية عام ١٩٦٧ واجتياح لبنان ١٩٨٢ والانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة وهجمة السلام التي تقودها منظمة التحرير الفلسطينية ومجمل القضايا العربية دون استثناء.

العلاقات التجارية

صحيح ان المبادلات التجارية بين اليونان والعرب سجلت في السنوات الاخيرة تراجعا ملحوظا خاصة في ما يتعلق بالصادرات اليونانية الى الاقطار العربية والتي تدنت من ٢٥ في المئة الى ما دون الـ ١٥ في المئة العام الماضي الا انها بقيت محافظة على طليعة المساهمة العربية في استهلاك المنتجات الغربية. فالانخفاض لم ينحصر فقط في الصادرات اليونانية بل شمل صادرات جميع الدول الاوروبية الى الاقطار العربية نتيجة للخلل الاقتصادي الذي ولدته ازمة النفط العالمي والحرب العراقية ـ الايرانية وعدم استقرار الوضع في الشرق الاوسط عامة. وعلى الرغم من ذلك مازال العرب يساهمون بنسبة تقارب الـ ١٥٪ من اجمالي الصادرات اليونانية وهي اعلى نسبة على صعيد مجموعة دول السوق الاوروبية المشتركة. ومن المنتظر ان تظهر هذه الصادرات تحسنا مميزا هذا العام وفق ما تظهره مؤشرات الشهور الستة الأخيرة وقد يتجاوز الـ ٥ في المئة بفعل توقف حرب الخليج والمؤشرات الايجابية التي بدأت تشهدها المنطقة وهذا يعني ان حالة التراجع الاخيرة كانت مجرد ظاهرة مؤقتة وطارئة وان ارضية التعاون التجاري بين اليونان والعرب مستقرة وثابتة وغير محكومة بالاهواء السياسية أو النزعات المصلحية.

على الصعيد السياسي يعتبر اليونانيون ان بلدهم وحده يقدم دعما للقضايا العربية، بينما يثبت الواقع ان هناك تكافؤا واضحا في تبادل المواقف السياسية بين اليونان والاقطار العربية. ففي الوقت الذي تبدي اليونان مواقف سياسية تعتبرها مبدئية واساسية من القضايا العربية خاصة في ما يتعلق بمسالة الصراع العربي الاسرائيلي يبادلها العرب بمواقف مماثلة. وهي الاخرى مبدئية واساسية في ما يتعلق بالحقوق اليونانية المعروفة والتي تعتبر مثار جدل قائم اقليميا ودوليا.

لا شك ان الموقف اليوناني الرسمي تجاه العرب واضح تماما مثل وضوحه تجاه الاعتراف باسرائيل المقترن بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة المتمثلة بتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة. لكن ذلك لا يعني توقف العرب عند هذه الحقيقة والانتظار خاصة وان اليونان مقبلة خلال الأشهر الثلاثة المقبلة على معركة حادة بين الحركة الاشتراكية الحاكمة والمعارضة اليمينية التي لم تتوان مؤخرا عن ابتكار تحالف «تكتيكي» مع المعارضة الشيوعية، وهي ظاهرة لم يشهدها التاريخ اليوناني. وفي الوقت الذي تشهد هذه المعركة احتداما ولم تصل بعد الى مرحلة بداية الحملة الانتخابية رسميا، تعمل اسرائيل على تحقيق مزيد من الاختراقات في الساحة اليونانية هي بالنتيجة ضد مصلحة العرب قطعا، وهو ما يتطلب بالضرورة موقفا عربيا موحدا لاجهاض الدعاية الاسرئيلية الباطلة والافتراءات التي تستهدف سمعة العرب والاساءة الى العلاقات العربية اليونانية.

اسرائيل تنفي زيارة مسؤول نيجيري

القدس المحتلة ـ ر: نفت وزارة الخارجية الاسرائيلية امس نفيا قاطعا نبأ اوردته صحيفة اسرائيلية مفاده ان مسؤولا نيجيريا رفيع المستوى قام بزيارة سرية لاسرائيل الاسبوع الماضي للاعداد لاستئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية «بعد اجراء استفسارات دقيقة يمكننا ان نقول انه لم يقم اي مسؤول نيجيري بزيارة اسرائيل الاسبوع الماضي».

رئيس البرلمان المصري يزور موسكو

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر برلمانية بالقاهرة ان الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري سيقوم بزيارة جديدة الى الاتحاد السوفياتي على رأس وفد برلماني خلال شهرين.

والجدير بالذكر ان هذه الزيارة وهي الثانية التي يقوم بها المحجوب لموسكو خلال اقل من عام تأتي في اعقاب الزيارة التي سيقوم بها الرئيس المصري حسني مبارك الى الولايات المتحدة في ابريل (نيسان) المقبل.

فكرة

مصطفى أمين

الحرية التي نطالب بها ليست حرية الفوضى، ولا حرية التدمير والتخريب، ولا حرية ادمان الهيروين والكوكايين، ولا حرية النصب والنهب وسرقة اموال الشعب. الحرية التي ندعو لها هي حرية الانتخاب وحرية الصحافة، وحرية تاليف الأحزاب وحرية الراي وحرية الانتقال وحرية العمل وحرية العقيدة. وليست الحرية لي وحدي وليست لك وحدك، انما هي لكل الناس. وكم من حكام توهموا ان الحرية هي حريتهم هم يفعلون بشعوبهم ما يشاءون بغير ان يكون من حق احد ان يحاسبهم اي حساب!

وبعض الناس يفهمون الحرية فهما عجيبا فقد حدث في باكستان ان قام الطلبة والطالبات بمظاهرة يطالبون فيها بحريتهم في الغش في الامتحانات! وهذا اعجب طلب حرية في العالم. تماما كما لو قام اللصوص بمظاهرة تطالب بحريتهم في السرقة ومنع البوليس من التعرض للنشالين وقطاع الطريق!

وكانت الحكومة قد فصلت ٣٥٠٠ طالب من الذين اشتركوا في هذه المظاهرة العجيبة واصطدموا برجال الشرطة واصيب ٢٠٠ طالب بجروح اثناء هذه المعركة التي بدأت عندما حاول ٢٠٠ طالب يؤدون الامتحان النهائي للثانوية العامة ان يطردوا من الفصول المدرسين الذين يراقبون التلاميذ اثناء الامتحان. لانهم رفضوا ان يسمحوا للتلاميذ ان يفتحوا الكتب وينقلوا منها الاجابة عن اسئلة الامتحان. واستدعى المدرسون الشرطة واذا بالتلاميذ يلقون قنابل على الشرطة لمنعها من دخول الفصول. وظهر ان بعض اولياء امور الطلبة واصدقائهم يقفون خارج الامتحان ومعهم ميكرفونات تتولى اذاعة الاجوبة الصحيحة عن الاسئلة. ودارت معركة اخرى بينهم وبين البوليس وقبض على ٢٥ منهم!

لا توجد حكومة تقبل ان تتستر على الغشاشين والمزيفين والمزورين ولنتصور المصيبة التي تحدث في اي بلد من العالم لو غش طلبة الطب في الامتحان وخرج اطباء يقتلون المرضى بدل ان يشفوهم، ولو غش طلبة الهندسة وخرجوا جهلاء يبنون البيوت وتنهار، وينشؤون الكباري فتسقط في النيل، ولو غش طلبة كلية الحقوق لخرجت لنا قضاة ومحامين يجهلون القانون. وويل للعدالة اذا جلس في مقعد القضاة غشاشون!

ربيع التجاذب الامريكي ـ الاسرائيلي

الانتفاضة تزيد الضغوط على شامير وواشنطن تنتظر منه تقديم تنازلات

واشنطن ـ خاص ـ «الشرق الاوسط»:

يتوقع المراقبون السياسيون في واشنطن ان تشهد فترة الربيع المقبل مزيدا من الضغوط الدولية لايجاد مخرج للموقف في منطقة الشرق الاوسط مع توقع زيارة اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل للعاصمة الامريكية وانتهاء المحادثات الامريكية ـ الفلسطينية.

غير انه مع استمرار الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة، تزداد الضغوط على شامير سواء من مؤيديه أو من خصومه بهدف دفعه نحو اعلان مبادرات تسهم في التوصل الى اتفاق عربي ـ اسرائيلي خاصة بعد انتهاء الجولة الثانية للحوار الامريكي ـ الفلسطيني.

ويوجد اليوم جناح من العناصر المعتدلة في حزب العمل الاسرائيلي، التي تدعو الى التعامل مع عرفات بينما تشير تقارير المخابرات العسكرية الاسرائيلية الى ان انهاء الانتفاضة معلق بالقرار السياسي الذي يمكن ان تتخذه الحكومة.

وعلى ضوء هذه الخارطة المتباينة في الساحة الاسرائيلية ليس من المتوقع ابان زيارة شامير لواشنطن في مطلع شهر ابريل (نيسان) المقبل ان يقدم اي تنازلات تفتح الطريق لتفاوض حكومته المباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية بسبب اعتقاده، بعدم تخلي عرفات والمنظمة عن هدفها في تدمير اسرائيل.

يضاف الى ذلك تشبث شامير بعدم الانسحاب من الضفة الغربية المحتلة.

وازاء هذه التوقعات التي تبدو اكثر من محتملة من الجانب الاسرائيلي «بحمائمه» و«صقوره» لا ينتظر المراقبون في المستقبل المنظور ان تخف حدة الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة ناهيك عن امكانية القضاء عليها.

وعلى صعيد التوقعات في واشنطن، فان الضغوط التي سيتوجب عليها مواجهتها مع حلول الربيع المقبل لن تعدو ان تكون الا استعداد لاستضافة الزيارات الرسمية التي يقوم بها كل من الرئيس المصري حسني مبارك والملك حسين في اعقاب زيارة اسحق شامير.

وبينما يتوقع رئيس الوزراء الاسرائيلي ان ينجح في تسويق مبادرته باحدى صور الحكم الذاتي في الضفة الغربية للولايات المتحدة الامريكية، فانه يأمل كذلك في مساعدة امريكا على اعادة تسويق مبادرته للفلسطينيين.

اما على صعيد منظمة التحرير الفلسطينية والرئيس المصري مبارك والعاهل الاردني الملك حسين فانهم يتوقعون من الولايات المتحدة ان تلعب دورا حيويا في الوساطة بينهم وبين اسرائيل كوسيط للسلام والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط.

تاتشر اليوم في المغرب في بداية جولة افريقية ومحادثاتها تتناول العلاقات الثنائية ومساعي السلام

تصل رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت تاتشر غداً الى المغرب في مستهل جولة سياسية تقوم بها في افريقيا وتشمل كلا من نيجيريا وزيمبابوي ومالاوي.

وتلتقي تاتشر خلال زيارتها القصيرة للمغرب التي تستغرق يوما واحدا بالعاهل المغربي الملك الحسن الثاني وينتظر ان تشمل محادثاتهما العلاقات الثنائية بين البلدين الى جانب مساعي السلام في منطقة الشرق الاوسط.

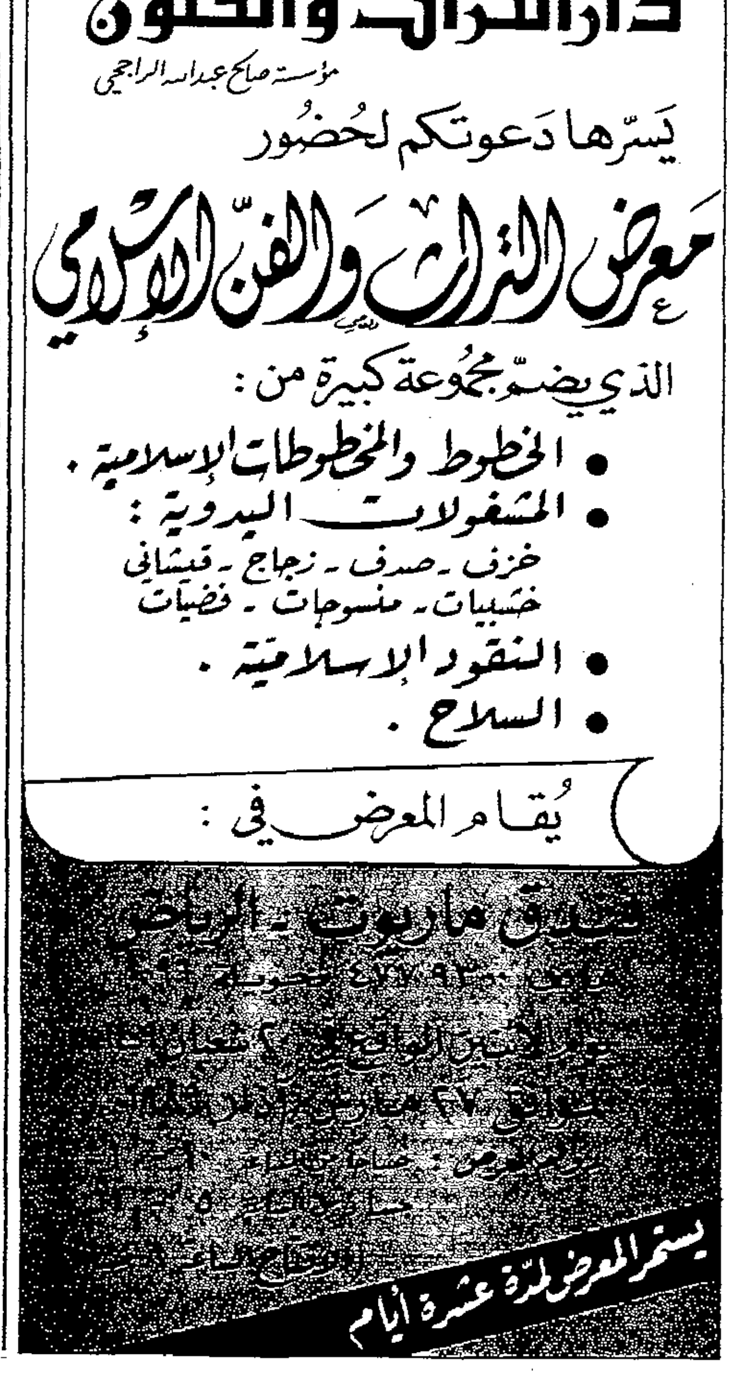
وتعتبر رئيسة الوزراء البريطانية اضافة الى الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران من اكثر زعماء الغرب خبرة في التعاطي مع القضايا العالمية واطولهم عهدا بالسلطة.

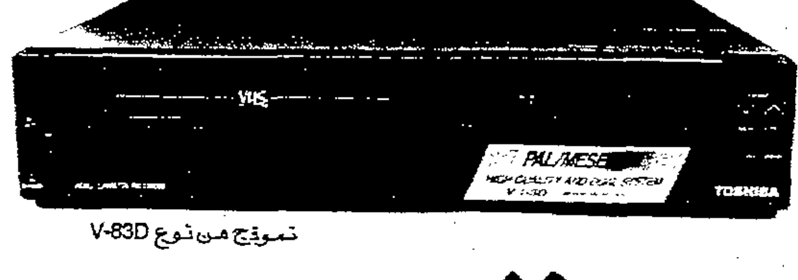
فقد تولت منصب رئاسة الحكومة عام ١٩٧٩، اي انها تمضي حاليا عامها العاشر في داونتج ستريت، بعدما فازت على رأس حزب المحافظين بالانتخابات العامة الثالثة على التوالي محققة انجازا لا مثيل له في الحياة السياسية البريطانية هذا القرن.

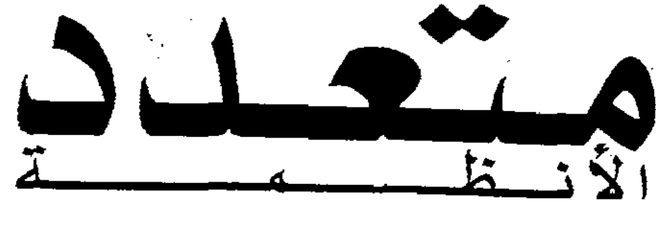
ولدت تاتشر في مدينة جرانثام الصغيرة في الوسط الشرقي من انجلترا عام ١٩٢٥ في اسرة متدينة محافظة وكان ابوها تاجراً مرموقاً في المدينة. وفي الجامعة، جامعة اوكسفورد العريقة حيث درست الكيمياء الصيدلية نشطت في صفوف حزب المحافظين.

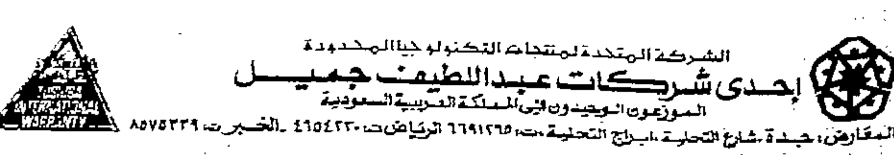




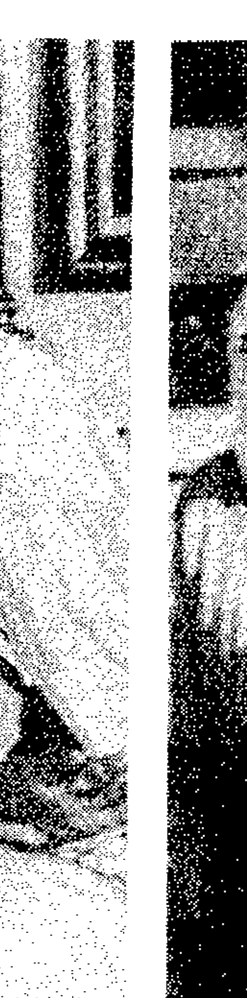












صورتان للزعيمين العربيين الملك فهد والرئيس مبارك في لقائين من لقاءاتهما

العلاقات المصرية - السعودية تأكدت في أصعب الظروف
تعاون وتشاور وتفاعل في الاطار العربي - الإسلامي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تبقى العلاقة المصرية السعودية دائما علاقة خاصة متميزة في اطار الانتماء العربي - الاسلامي. وتتاكد هذه الحقيقة التاريخية يوما بعد يوم على نحو يكاد يكون غير مسبوق في تاريخ العلاقات بين الدول. وتأتي زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للقاهرة في هذا الاطار، وفي ظل ترحيب رسمي وشعبي يندر ان يلقاه ضيف في مصر. فالعلاقة بين الشعبين الشقيقين السعودي والمصري تضرب في اعماق التاريخ.

وقد تبلورت هذه العلاقة بين الدولتين السعودية والمصرية منذ عهد المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود، الذي يعود اليه الفضل في اكتشاف حقيقة استراتيجية اكدتها الدراسات الحديثة لاحقا، وهي ان خط الدفاع الاول في تاريخ العروبة هو خط مشترك بين السعودية ومصر. وقد خص الملك عبد العزيز مصر دون غيرها من بلاد العالم بزيارتين خلال اقل من عام: في فبراير (شباط) ١٩٤٥ ويناير (كانون الثاني) ١٩٤٦. وهاتان الزيارتان هما كل ما قام به من زيارات خارج المملكة منذ ان اسسها عام ١٩٣٢ وحتى وفاته.

وأثبتت الأحداث باكرا حقيقة العلاقة الخاصة المصرية السعودية في بعدها الاستراتيجي الأصيل. فعلى سبيل المثال كانت القيادة السعودية تتحرك، خلال مباحثات انشاء الجامعة العربية في اوائل الاربعينات، من واقع خصوصية العلاقة وتؤكد انها تقبل ما تقبله مصر بشأن ميثاق هذه الجامعة وأنظمتها. وفي اطار هذه العلاقة ومن واقع ايمان القيادة السعودية بالمصلحة العربية والاسلامية، فقد قامت هذه القيادة بمبادرات كريمة وشجاعة في نهاية الاربعينات عندما تنازلت عن عدد من الجزر في خليج العقبة اي لتعطي مصر الأحقية القانونية في اعلان الخليج ضمن مياهها الاقليمية، وبالتالي تستطيع منع السفن الاسرائيلية من عبور هذا الخليج.

أسس راسخة

وظلت حقيقة العلاقة الخاصة تحكم التفاعلات التي تتم بين السعودية ومصر في مختلف المراحل، والتي شهدت اكبر تنام لها في ظل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس مبارك.

فالعلاقة المصرية السعودية تقوم على أسس استراتيجية راسخة تعتبر تأكيدا لما شدد عليه المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود من أن الدولتين هما خط الدفاع الأول عن العروبة.

ومن هنا الدور المركزي للدولتين في مواجهة التهديدات التي يتعرض لها العالم العربي الآن بشكل غير مسبوق، خصوصا التهديد الاسرائيلي الاستعماري التوسعي الذي يرفض الجلاء عن الاراضي العربية المحتلة والاقرار بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني. وفي هذا الاطار يتكامل الأمن المصري مع الأمن السعودي كما تؤكد مختلف الدراسات الاستراتيجية الحديثة وذلك في اطار الأمن القومي العربي الشامل. ويدعم هذا الترابط كون كل من الدولتين تطل بشكل مباشر على البحر الأحمر الذي يتعرض لمحاولات لتهديد أمنه بأشكال مختلفة لا يمكن مواجهتها دون تعاون وتنسيق بين الرياض والقاهرة.

وتشمل الأسس الاستراتيجية الراسخة للعلاقة المصرية السعودية ايضا التعاون في مجال الدعوة الاسلامية والتصدي لكل تهديد للاسلام سواء من المتسترين برايته او من المعادين له، اي من التطرف والاستشراق في آن واحد. وهذا ما يفسر الاهتمام المصري بادانة اي نوع من الشغب خلال موسم الحج على سبيل المثال.

ومن الطبيعي ان تنطوي العلاقة المصرية السعودية في هذا المجال ايضا على دعم القدرات الاقتصادية والانتاجية والتسليحية للدولتين من خلال التعاون والعمل المشترك.

وعلى هذا النحو يظهر بوضوح ان العلاقة المصرية السعودية تتجاوز بكثير مجرد العلاقات الرسمية الشكلية. فيما بين الدولتين ليس أوراق اعتماد وسفير أوسفارة، وانما تفاهم استراتيجي محوره وحدة الأهداف والمصير الواحد بين دولتين مركزيتين لكل منهما قدرتها على الفعل والتأثير بما يتجاوز حدودها.

ولذلك يرى بعض الدارسين الغربيين، الذين اهتموا بدراسة تجربة التضامن المصري السعودي في حرب ١٩٧٣ العربية - الاسرائيلية، ان هذه العلاقة تمثل نموذجا واقعيا لارساء عقلانية جديدة في الوطن العربي، كما يرى الدكتور هوبل هربرت الاستاذ بجامعة ميتشجان الامريكية على سبيل المثال.

والمقصود بذلك ان هذه العلاقة تمثل أساسا لتضامن عربي واسع يصفي الخلافات ويضع حدا لحالة التمزق والانقسام في العالم العربي. فالخبرات السابقة تؤكد ان الدولتين هما قطبا التفاعلات العربية الايجابية، وان عليهما يقع العبء الكبير من اجل تحقيق التفاهم العربي والوصول الى الأهداف العليا للأمة العربية. وهذا ما كان يعنيه الرئيس المصري حسني مبارك عندما أكد، في كلمة له العام الماضي، على عمق العلاقات بين مصر والسعودية وعلى أهمية ما قام به البلدان من دور ايجابي ملموس في جميع قضايا الأمة العربية، وأهمها قضية شعب فلسطين وتأييد استقلال الاقطار العربية والشعوب الاسلامية.

تعاون اقتصادي

وقد انعكست العلاقة الخاصة بين مصر والسعودية في تواتر التعاون الاقتصادي بين الدولتين. فالاستثمارات السعودية في مصر تأتي في طليعة الاستثمارات الخارجية، ويتجاوز مجموعها الآن نصف المليار دولار يتوقع المراقبون الاقتصاديون زيادتها بشكل ملحوظ خلال الأيام المقبلة مع تطبيق قانون الاستثمار الموحد.

ومعنى ذلك ان رجال الاعمال السعوديين يقومون بدور بارز في حركة النشاط الاقتصادي الايجابي لرجال الاعمال العرب التي أدت الى دعم سوق استثمار الأموال العربية في مصر.

وقد انعكس التطور الاقتصادي الذي حققته المملكة خلال السنوات الخمس عشرة الماضية على القطاع الخاص السعودي، مما ساعده على أداء دوره على المستوى العربي وبالذات في مصر عبر زيادة حجم الاستثمار فيها.

ويرى المسؤولون عن الاستثمار في مصر أن التعاون المصري السعودي هو الركيزة الأساسية للتقدم الاقتصادي العربي كما يقول الدكتور محيي الدين الغريب نائب رئيس هيئة الاستثمار المصرية. وقد قام الغريب بأكثر من زيارة للسعودية لشرح أوضاع الاستثمار في مصر لرجال الأعمال والاستماع الى وجهات نظرهم في افضل سبل التعاون الاستثماري الذي يحظى باهتمام كبير لدى الغرفة التجارية الصناعية بالمملكة ورئيسها السيد سليمان صالح العليان.

وفي اطار التعاون الاقتصادي ايضا، يبلغ حجم التجارة بين الدولتين الآن حوالى ١٨٠ مليون دولار ينتظر ان تتضاعف خلال الفترة المقبلة بعد توقيع الاتفاق على تبادل التخفيضات والاعفاءات الجمركية على السلع المتبادلة.

كما يعتبر وجود أعداد كبيرة من العمالة المصرية تصل الى حوالي ٤٠٠ ألف من العاملين مظهرا من أبرز مظاهر التعاون الاقتصادي المتميز بين الدولتين.

ويعرف الاقتصاديون أن هذا التعاون يتميز بطابع أخوي يتجاوز الأطر المصلحية التقليدية للعلاقات الاقتصادية الحديثة فكثيرا ما تساهم المملكة في دعم الاقتصاد المصري الذي تعرض لظروف صعبة نتيجة الحروب الأربع التي خاضتها مصر من أجل القضية العربية خلال ربع قرن فقط.

تفاعلات غير مسبوقة

ومن الطبيعي أن يؤدي هذا الخط المميز في العلاقة الخاصة على مختلف المستويات الى كثافة العلاقات الرسمية بين السعودية ومصر على نحو يندر وجوده بين أي دولتين في عالمنا المعاصر.

وهذه الحقيقة تؤكدها الزيارات المتبادلة بين المسؤولين السعوديين والمصريين خلال عام ١٩٨٨ على سبيل المثال، وهو العام الذي بدأ بزيارة الرئيس مبارك للرياض في بداية اول جولة عربية قام بها عقب قرار قمة عمان في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧ باستئناف العلاقات الدبلوماسية بين مصر والدول العربية الراغبة في ذلك. فكانت الرياض هي المحطة الأولى لجولة مبارك يوم ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨ حيث لقي استقبالا حافلا من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي وصف زيارة مبارك بأنها «مثل ما ينتقل بين القاهرة والاسكندرية فالمملكة ومصر بلد واحد وشعب واحد ودولة واحدة».

فقد شهد عام ١٩٨٨ زيارة ١٥ مسؤولا سعوديا للقاهرة ففي شهر يناير (كانون الثاني) كانت زيارة السيد فيصل الحجيلان وزير الصحة السعودي. وفي فبراير (شباط) زار القاهرة الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز آل سعود أمير المدينة المنورة. وفي مارس (آذار) الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والأوقاف السعودي، والأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي، وفي ابريل (نيسان) السيد علي الشاعر وزير الاعلام السعودي، والسيد محمد أبا الخيل وزير المالية السعودي، وفي مايو (أيار) استقبلت القاهرة الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي، والأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني السعودي، وفي يونيو (حزيران) كانت زيارة المهندس عبد العزيز الزامل وزير الكهرباء والصناعة بالمملكة، وفي اغسطس (آب) الدكتور علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف بالسعودية، وفي اكتوبر (تشرين الاول) زار مصر السيد اسامة فقيه وكيل اول وزارة المالية، والدكتور صالح عبد الرحمن رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، والدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ورئيس رابطة الجامعات الاسلامية، وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والاوقاف السعودي، وفي ديسمبر (كانون الاول) الأمير نواف بن عبد العزيز.

وفي العام نفسه قام عدد من المسؤولين المصريين بزيارة المملكة عقب زيارة الرئيس مبارك، ففي شهر فبراير (شباط) كانت زيارة الدكتور محمد علي محجوب وزير الأوقاف المصري، وفي مارس (آذار) زيارة

اللواء مصطفى كامل مساعد وزير الداخلية المصري، وفي ابريل (نيسان) زيارة كل من الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة المصري لشؤون مجلس الوزراء والتنمية الادارية، والفريق اول ابراهيم العرابي رئيس الهيئة العربية للتصنيع، وفي مايو (أيار) زيارة الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية لجدة،

وفي يوليو (تموز) زيارة السيد صفوت الشريف وزير الاعلام، والدكتور محمد علي محجوب وزير الأوقاف، والسيد عبد الهادي قنديل وزير البترول، والدكتور فتحي سرور وزير التعليم، والدكتور عادل عز وزير الدولة للبحث العلمي. وذلك في اطار بعثة الحج المصرية الرسمية. كما قام الدكتور عصمت عبد المجيد بزيارة الرياض في فبراير (شباط) الماضي.

وهذا الكم من الزيارات الرسمية المتبادلة يعكس بحق مدى صدق القول بخصوصية العلاقة المصرية السعودية وتميزها.



الرئيس مبارك ويرى بجانبه الأمير سلمان.

القيادة السياسية المصرية ترحب بزيارة الملك فهد

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

رحبت القيادات السياسية والشعبية المصرية بزيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لمصر، ووصفتها بأنها تأتي تدعيما للتضامن العربي، وتوحيد الصف ازاء القضايا الاقليمية والدولية، ومواجهة التحديات الخارجية التي تواجه الامة العربية.

وقال الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان المصري ان الزيارة مهمة بكل المقاييس نظرا للدور السعودي المتميز على الساحة العربية والدولية، وفي اطار العلاقات التاريخية الوثيقة بين مصر والسعودية.

واضاف ان زيارة خادم الحرمين الشريفين تكتسب اهمية خاصة نظرا لانها تسبق الجولة التي يعتزم الرئيس حسني مبارك القيام بها في اوائل الشهر المقبل الى الولايات المتحدة، وبريطانيا بهدف دفع جهود السلام وحل القضية الفلسطينية، مما يتطلب تشاورا وتنسيقا عربيا على اعلى مستوى بين القادة العرب.

أما المستشار وحيد الدالي رئيس لجنة الشؤون العربية بمجلس الشورى فيؤكد ان تلك الزيارة تعد ابلغ رد على الشائعات التي تبثها بعض الدوائر الاجنبية المعادية للعالم العربي مدعية وجود خلافات بين الدول العربية.

واضاف ان الزيارة تجيء مؤكدة متانة العلاقات المصرية السعودية، مما سيكون له اكبر الاثر خلال المستقبل القريب على مسيرة التضامن العربي وعقد القمة العربية تمشيا مع الدور الذي تقوم به السعودية منذ فترة طويلة في سبيل تهيئة المناخ وتنقية الاجواء العربية.

وقال المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب «العمل»: ان الملك فهد يعمل باستمرار من اجل تحقيق التضامن والوحدة العربية.

واكد رئيس حزب العمل ان الشعب المصري يرقب باهتمام شديد تلك الزيارة وما سوف تسفر عنه من نتائج.

اما مصطفى كامل مراد رئيس حزب «الاحرار» فرحب بزيارة خادم الحرمين الشريفين مشيرا الى ما تمثله السعودية من مكانة عزيزة في نفوس المصريين

بغداد تودع خادم الحرمين الشريفين اليوم

صدام: الملك فهد في طليعة القادة العرب الداعمين للاستقرار في المنطقة

القاهرة ـ بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

يبدأ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اليوم زيارة لجمهورية مصر العربية وسط اهتمام مصري بالغ الاهمية بهذه الزيارة التي اشادت بمضمونها وابعادها افتتاحيات الصحف المصرية والسعودية يوم امس.

وقد استكملت القاهرة كافة الاستعدادات لاستقبال العاهل السعودي حيث علت الشوارع والساحات الرئيسية اعلام المملكة العربية السعودية وصور خادم الحرمين الشريفين الى جانب صور اخيه الرئيس المصري محمد حسني مبارك في الوقت الذي ازدانت واجهات الشوارع بعبارات الترحيب التي تعبر عن ما يكنه ابناء الشعب المصري للقيادة السعودية وللمملكة العربية السعودية من مشاعر اخوية جياشة.

وسيكون الرئيس المصري حسني مبارك على رأس مستقبلي خادم الحرمين الشريفين والوفد المرافق له الذي سيصل جمهورية مصر العربية اليوم اثر اختتام زيارة مماثلة قام بها للجمهورية العراقية واستمرت ثلاثة ايام.

وكان الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس العراقي صدام حسين قد استأنفا امس محادثاتهما بينما تابعت الصحف العراقية تناولها لاهمية الزيارة في دعم العلاقات الاخوية القائمة بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات وتصدرت صفحاتها الرئيسية عناوين الترحيب وصور الملك فهد ومضيفه الرئيس صدام حسين.

وكانت الجولة الاولى من المحادثات بين العاهل السعودي والرئيس العراقي قد بدأت مساء امس الاول.

وقلد الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية اخاه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اعلى وسام في الجمهورية العراقية وسام الرافدين من الدرجة الاولى من النوع المدني.

كما قلد الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود اخاه الرئيس العراقي صدام حسين قلادة الملك عبد العزيز وذلك عقب حفل العشاء الذي اقامه الرئيس العراقي الليلة الماضية تكريما لخادم الحرمين الشريفين والوفد المرافق له.

بعد ذلك ارتجل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز كلمة اعرب فيها عن امتنانه لفخامة الرئيس صدام حسين شخصيا ولحكومة وشعب العراق على هذا الموقف الذي وصفه بانه من مكارم الاخلاق العربية.

وقال ردا على اشادة الرئيس العراقي بموقف السعودية اثناء الحرب «اذا كانت المملكة العربية السعودية قد قامت بذلك فهو الواجب الذي املته عليها عقيدتها الاسلامية واصالتها العربية واصالة الشعب العراقي الشقيق وحسن الجوار».

واكد خادم الحرمين الشريفين ان هذا ليس بغريب على بلدين متجاورين منسجمين مع بعضهما البعض.

وقال: انني مهما فتشت عن كلمات افضل مما قيل فلن اجد، ولذلك اقدم شكري الجزيل الى اخي وصديقي الرئيس صدام حسين والى القادة العسكريين والمدنيين في العراق والى شعب العراق العزيز.

وجدد خادم الحرمين الشريفين في نهاية كلمته تحيات حكومة المملكة العربية السعودية وشعبها للاشقاء في العراق، فيما قدم تحية خاصة لاخيه الرئيس صدام حسين.

ثم اعلن خادم الحرمين الشريفين انه شعورا منه ببعض ما يجب ان يؤديه فقد قلد اخاه الرئيس صدام حسين اعز واغلى قلادة في المملكة العربية السعودية وهي قلادة الملك عبد العزيز حيث تم تقليدها له وسط تصفيق الحاضرين.

وأشار المرسوم الجمهوري رقم ١٦٦ الصادر بمناسبة تقليد وسام الرافدين لخادم الحرمين الشريفين الى ان مكانة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في مقدمة القادة العرب الذين ساهموا مساهمة فعاله في الدفاع عن امن واستقرار وسيادة العراق فضلا عن كرمه حفظه الله في الميادين الاخرى.

كما اوضح المرسوم الجمهوري ان العراق كلما احتاج الى المعاونة من اشقائه العرب فقد كان يلمس نخوة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وتأكيده ان العراق والمملكة حالة واحدة.

كما اشار المرسوم الى موقف المملكة من دعم العراق في المجال النفطي ووصف ذلك بانه ذو تأثير مباشر سياسي ونفسي واقتصادي على النتائج الحاسمة التي توصل اليها العراق.

واستعرض الرئيس صدام حسين في المرسوم الذي وقعه الليلة الماضية مآثر خادم الحرمين الشريفين في مجال دعم العراق قائلا: ان الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في طليعة القادة العرب المتابعين لمجريات الصراع والداعمين لموقف العراق في الدعوة الى تحقيق السلام وحسن الجوار والحفاظ على الامن والاستقرار في كل المنطقة.

ومضى الرئيس صدام حسين قائلا وعرفانا من العراق شعبا وقيادة وقوات مسلحة بالعطاء الكريم الذي قدمه خادم الحرمين الشريفين الاخ الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وتقديرا منهم لما لهذا الدور من مغزى عميق في حاضر الامة ومستقبلها وانسجاما مع قيم الوفاء التي جبل عليها العراقيون والعرب وفي مقدمة ذلك قيم الاسلام العظيم فقد قلد فخامته خادم الحرمين الشريفين وسام الرافدين من الدرجة الاولى من النوع المدني.

وجاء في المرسوم الجمهوري العراقي رقم ١٦٦: كانت المعركة التي خاضها العراق ضد العدوان الايراني العنصري التوسعي من طراز المعارك الفاصلة في حياة الأمم، وكان المصير فيها بين خيارين ان تمضي الامة الى الامام في حالة انتصارها او تتقهقر ويصيبها ما يصيبها في حالة الفشل.

ولأن المعركة كانت من هذا الطراز فلقد كان لكل جهد يصبه فيها ابناء امة العرب اثره المباشر او غير المباشر في ارتفاع مكانتها وزيادة اقتدارها وترصين امنها.

وكانت تلك المنازلة منازلة صعبة حشدت فيها الطاقات البشرية والمعنوية والمادية الى اقصاها او كادت. ولقد مر مسارها واحتوت صفحاتها منعطفات لا مجال لسرد تفاصيلها. فكانت امتحانا صعبا لكل فرد من ابناء الامة اضافة الى كونها امتحانا للعراقيين لأن بلادهم كانت ميدان المنازلة.

ولقد كان في مقدمة من نادى بهم المنادي في تلك المنازلة الصعبة. وفي ذلك الامتحان اشقاؤنا القادة والحكام. وفي ظروف كهذه تترتب مكانة الرجال طبقا لاستحقاقهم ويرتكز استحقاقهم على قاعدة الفعل الملموس ذي الاثر البين في المنازلة يمهره نوع الفعل وحجمه.

وكانت مكانة اخينا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مقدمة القادة العرب الذين بذلوا المال سخيا واسهموا في وضع السلاح في ايدي مقاتلي قواتنا المسلحة بكرم عظيم لم يرتق اليه في ميدانه كرم على الاطلاق فضلا عن كرمه في الميادين الاخرى.

ففي سنوات الحرب الاولى لم يكن العراق منتجا للسلاح، وكان كل السلاح الذي يحتاجه في المنازلة يشترى من الاسواق العالمية، ولأن المنازلة استمرت ثماني سنوات فقد اتت او كادت تأتي على كل ما كنا نمتلك من العملات الاجنبية، وكنا كلما احتجنا الى المعاونة في هذه المنازلة بعثنا من يعرض على عدد من اشقائنا حاجتنا او بعضا منها، وكان اكثر ما يسر نفوسنا في تلك الظروف ان ينقل الينا المبعوثون ما كانوا يلمسونه من نخوة اخينا الملك فهد عندما يلقاهم قائلا: «ابشروا فنحن اخوة وانتم تقاتلون نيابة عن الامة العربية وان العراق والسعودية حالة واحدة واننا سنقتسم معكم حتى رغيف الخبز لتخرج الامة والعراق منتصرين في معركة العز».

ومن بين الظروف الصعبة التي مر بها العراق غلق منافذ تصدير نفطه عبر الخليج وعبر سورية. وكنا لا نصدر من نفطنا غير كمية قليلة عبر الاراضي التركية من شواطىء البحر الابيض المتوسط.

وكان الايرانيون قد توهموا وفق قياسات خاطئة ان وضعا كهذا مع امتداد زمن المنازلة يمكنهم من تحقيق اهدافهم الشريرة ضد العراق والأمة العربية، وانهم وفقا لهذا التقدير سيتفوقون على العراق وسيحصلون على نتائج تخل بالموازنة لصالحهم على مستوى السوق عن طريق اضعاف اقتصادنا.

وبالتعاون مع حلفائهم وبذلك ينجح الحصار الاقتصادي الذي ضرب على نفطنا في موانئنا في الخليج وعبر سورية بعد ان فشلت عملياتهم العسكرية في تحقيق ذلك الهدف.

وكان من جملة تدابيرنا لمواجهة تلك الخطط مفاتحة اخينا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود عن امكانية مد انبوب ينقل النفط العراقي عبر الاراضي السعودية باتجاه البحر الاحمر، وعلى وفق هذا النهج الكريم جاءت موافقة اخينا الملك فورية بل عرض ان نمرر كمية من نفطنا عبر الانبوب السعودي من مرحلة معينة في مسار الخط الناقل ريثما يكتمل مشروع الانبوب كله. كما وضع اخونا الملك ميناء القضيمة بكامله تحت تصرف العراق لتأمين احتياجاته بدون عوائد، كما كان الاخوة في المملكة ينقلون تلك الاحتياجات على نفقتهم حتى وصولها الى المخازن داخل العراق او حتى الحدود، وكانت تلك المواقف والتدابير ذات تأثير سياسي ونفسي واقتصادي على ميدان المعركة اذ اصبح واضحا ان محاولة الاعداء للحد من امكانات العراق على تصدير النفط بما يخل بالموازنة لصالح ايران قد باءت بالفشل كما باءت بالفشل المؤامرات في الصفحات والميادين الاخرى.

وقد انتصرنا في هذا الميدان في الوقت الذي نجح صقور الجو الشجعان في توجيه اوجع الضربات الى شرايين النفط الايراني ومصادر انتاجه وموانىء تصديره.

ومن مآثر الاخ الملك فهد انه عندما قام الكيان الصهيوني بالاغارة على المفاعل النووي العراقي المكرس للأغراض السلمية في حزيران عام ١٩٨١ تعهدت حكومة المملكة العربية السعودية بتحمل تكاليف اعادة بنائه. وطيلة سنوات الصراع كان الاخ الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في طليعة القادة العرب المتابعين لمجريات الصراع والداعمين لموقف العراق في الدعوة الى تحقيق السلام وحسن الجوار والحفاظ على الأمن والاستقرار في كل المنطقة.

وعرفانا من العراق شعبا وقيادة وقوات مسلحة بالعطاء الكريم الذي قدمه خادم الحرمين الشريفين الاخ الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وتقديرا منهم لما لهذا الدور من مغزى عميق في حاضر الامة ومستقبلها وانسجاما مع قيم الوفاء التي جبل عليها العراقيون والعرب وفي مقدمة ذلك قيم الاسلام العظيمة، واستنادا الى احكام الفقرة واحد من المادة الخامسة من قانون الاوسمة والانواط رقم ٩٥ لسنة ١٩٨٢ رسمنا بمنح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية وسام الرافدين من الدرجة الاولى ومن النوع المدني.

هذا وقدم الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية امس هدايا تذكارية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مقر اقامته حفظه الله في قصر «صقر القادسية» بمناسبة الزيارة الرسمية التي يقوم بها حاليا للعراق.

وتتكون الهدايا القيمة من نماذج لاسلحة خفيفة صنعت في العراق تخليدا لذكرى شهدائه الذين ضحوا بدمائهم وارواحهم دفاعا عن العراق بالاضافة الى بعض الصور التي تمثل نماذج من الخيول العربية الأصيلة التي يجري تربيتها في الاراضي العراقية.

من جهة اخرى قام وزير الاعلام العراقي السيد لطيف نصيف جاسم صباح امس بزيارة اخيه وزير الاعلام السيد علي الشاعر في مقر اقامته بفندق الرشيد.

وقد تلى ذلك اجتماع عقده الوزيران في مقر وزارة الاعلام ببغداد حيث تم خلاله بحث سبل دعم اوجه التعاون الاعلامي بين البلدين الشقيقين في المجالات كافة ووسائل تنميتها وتطويرها وبالتالي العمل على وضع الأطر الخاصة بتنفيذها.

وتنفيذا لتوجيهات من الزعيمين الشقيقين قام الوزيران الشاعر وجاسم بدراسة بحث الوسائل الكفيلة بتمكين المواطنين في البلدين من مشاهدة البث التلفزيوني لكليهما.

واتفق وزير الاعلام العراقي والسعودي على تبادل الزيارات بين المسؤولين في مختلف الاجهزة الاعلامية والفنية والهندسية الى جانب تبادل الخبرات الاعلامية بين البلدين رغبة في ايجاد قنوات جديدة للاتصال الاعلامي بينهما بصورة اوسع واشمل.

كما تدارس وزير الاعلام العراقي ونظيره السعودي عملية تبادل البرامج الاذاعية والمرئية بما يتيح للمستمعين والمشاهدين في كلا البلدين التعرف عن كثب على اوجه التطور والتقدم الذي يشهده البلدان في المجالات الاجتماعية والثقافية والصحية والزراعية والصناعية والاتصالات وغيرها من المجالات الحيوية الاخرى.

كما اجتمع في بغداد امس وزير البترول والثروة المعدنية السعودي ووزير التخطيط بالنيابة السيد هشام ناظر مع وزير النفط العراقي السيد عصام الجلبي حيث استعرضا افاق التعاون النفطي بين البلدين الشقيقين.

ومن ناحية اخرى قال السفير العراقي في عمان جاسم غافل حسين ان العراق قيادة وحكومة وشعبا يعلق آمالا كبيرة على زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله للعراق.

واكد السفير العراقي في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان هذه الزيارة الميمونة ستعود ان شاء الله بالخير على حاضر ومستقبل علاقات البلدين الشقيقين ومصلحة الامة العربية.

ونوه جاسم حسين بمواقف السعودية حيال تدعيم التضامن العربي وتعزيزه وأشاد بالمجهودات الخيرة التي بذلتها بشأن المساهمة في اعادة اعمار مدينة البصرة.

ومن جانبه نوه سفير الجمهورية العراقية بصنعاء عبد الحسين الرفيعي باهمية زيارة خادم الحرمين الشريفين للعراق.

وقال في تصريح لوكالة الانباء السعودية: «ان هذه الزيارة تعد فرصة تاريخية وتؤكد عمق العلاقات وصدقها وتزيد هذه العلاقات رسوخا لما فيه مصلحة البلدين والشعبين الشقيقين ومصلحة الامة العربية والاسلامية».

واضاف: ان التشاور والتنسيق بين حكومتي البلدين قائم باستمرار حول مختلف القضايا التي تهم البلدين والأمة العربية مشيدا بمواقف خادم الحرمين الشريفين في جمع شمل الأمة العربية وتحقيق التفاهم وحل الخلافات العربية.

واكد ان هذه الزيارة التاريخية ستسفر عن نتائج ايجابية تعود بالنفع على العلاقات العربية الدولية وسيكون اثرها ومداها في العالمين العربي والاسلامي.

كما ركزت الصحف العراقية في افتتاحياتها امس على الزيارة التي يقوم بها العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز للعراق ووصفتها بأنها ذات ابعاد قومية في ظل التطورات العربية والدولية الراهنة.

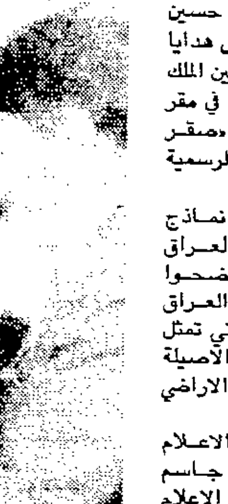
وقالت صحيفة الجمهورية العراقية في مقال افتتاحي لها امس ان هذه الزيارة الميمونة تأتي في ظروف عربية جدية تتسم بنهوض قومي وتنامي الاحساس بالمسؤولية القومية وسيادة الروح الاخوية التي تهدف الى احداث نقلة نوعية في حياة الأمة العربية.

وأعربت الصحيفة عن توقعاتها بان تثمر زيارة الملك فهد للعراق عن نتائج مهمة تؤدي الى تعزيز التعاون الثنائي النامي بين القطرين الشقيقين وتوطيد التضامن العربي والعمل العربي المشترك وتنسيق المواقف بما يسهم في تدعيم الامن والاستقرار في منطقة الخليج وخاصة بعد ان تمكن العراق من دحر العدوان الايراني وكف اذاه عن العراق والأمة العربية.

وتحت عنوان «الابعاد القومية للقاء بغداد التاريخي» قالت صحيفة «القادسية» العراقية ان العلاقات العراقية السعودية المتميزة تنعكس ايجابيا على مجمل العمل العربي المشترك وعلى التضامن العربي بما يخدم ارادة الامة العربية وقدرتها على التأثير.

وقالت ان هذه الزيارة تؤكد استمرار هذه العلاقات المتميزة وثباتها والحرص على تطويرها بما يخدم الاشقاء في العراق والسعودية خاصة في ظل اجواء الانتصار التاريخي الذي حققه العراقيون الاماجد من خلال تضامن اشقائهم العرب وفي المقدمة منهم الاشقاء السعوديين طيلة ثماني سنوات من الحرب.

الرئيس صدام يعلن بنفسه المساهمة السعودية للعراق في معركته من اجل الدفاع عن الأمة



الملك فهد والرئيس صدام حسين يتلقيان ورود الترحيب من براعم بغداد.

وزراء البترول والاعلام يعقدون اجتماعين مهمين لتمتين العلاقات بين البلدين



هشام ناظر — علي الشاعر

الشرق الأوسط في موريتانيا بلاد الإسلام والعروبة والمليون شاعر ٧

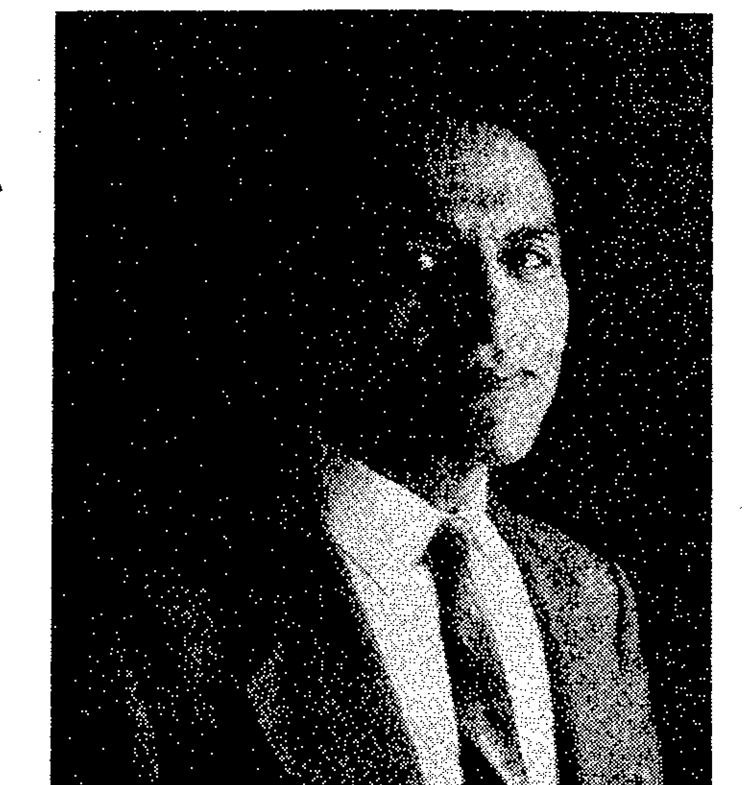
أحمد بابا مسكة: مشكلة الثقافة الموريتانية هي القطيعة مع أصولها العربية

شعار «جلب السعادة» ظل من غير محتوى في الماضي ولم يجلب غير المآسي

احمد بابا مسكة ظاهرة فريد في الحياة السياسية والثقافية الموريتانية. وقد لعب دورا مهما في تاريخ الحركة الوطنية الموريتانية، من خلال مساهمته في تاسيس حركة الشباب عام ١٩٥٦ وكان كاتبها العام، ثم حزب النهضة وكان امينه العام، ثم المرحلة الولادية في حزب الشعب الموريتاني وكان ايضا الكاتب العام للحزب الحاكم. وهو من ابرز المثقفين العرب في باريس واشهرهم فرنسيا بسبب نشاطه اثناء ثورة الطلبة في مايو (أيار) ١٩٦٨ وله ثلاث مؤلفات باللغة الفرنسية اهمها: «رسالة مفتوحة الى نخبة العالم الثالث».

ويعمل حاليا مستشارا خاصا لدى المدير العام لليونيسكو لتحضير الخطة الثقافية متوسطة المدى والاشراف على تطوير العلاقات والروابط بين اليونيسكو والاوساط الثقافية والعلمية وخصوصا في العالم العربي. وكانت الحكومة الموريتانية قد رشحت بابا مسكة لمنصب المدير العام لليونيسكو، الا انه اضطر للانسحاب امام اصرار مختار امبو على ترشيح نفسه، وفي هذا الحديث مراجعة لأهم الملفات السياسية والثقافية من خلال المواقع التي تنقل بينها، وجعلت منه نفرا مثيرا وعلامة مميزة.

حلقات يكتبها
قصي صالح
الدرويش


احمد بابا مسكة

□ من البادية الموريتانية الى المجتمع الثقافي الباريسي النخبوي مسافة طويلة، كيف قطعتها؟

ـ درست القرآن عند اهلي في خيمة جدتي. في البداية عند الزاوية، وفي كثير من الاحيان تقوم سيدة بتعليم القرآن، وقد علمني خالي اشعار الجاهلية وأنا طفل، واما الامهات والخالات والجدات فيعلمن الاطفال السيرة النبوية والادعية. وكانت جدتي قوية الشخصية، كانت سيدة الحي، وأحضرت مرابطا (كتاب) متخصصا في القرآن وكان مكلفا بتعليمي انا فقط. وهكذا حفظت القرآن الكريم وعمري حوالي ثماني سنوات. بعدها ذهبت الى المدرسة النظامية الفرنسية في اطار عام ١٩٤٤، وامضيت فيها ثلاث سنوات (كان يوجد خمس او ست مدارس ابتدائية فرنسية) ثم انتقلت الى المدرسة الثانوية في روصو و«بوتليميت» ثم في مدينة «سانت لوي» السنغالية. وجئت الى باريس عام ١٩٥٤ ـ ١٩٥٥، وعدت الى داكار لمتابعة الدراسة الجامعية ولكن بصفة متقطعة بسبب النشاط السياسي في حركة الشباب. في بداية ١٩٦٠ اعتقلت عدة اشهر وفي اواخر العام اعتقلت مرة ثانية مع كل اعضاء قيادة حزب النهضة.

بعد الاستقلال فضلت الابتعاد عن العمل السياسي الحزبي والتحقت بالعمل الدبلوماسي كسفير في ابيدجان ثم في الامم المتحدة لغاية عام ١٩٦٦ حين استقلت لخلاف حول طريقة ممارسة العمل الدبلوماسي. وعدت الى الجامعة والصحافة في داكار اولا كأستاذ وباحث في المعهد الافريقي الاساسي ثم في باريس منذ عام ١٩٦٨ حيث اشتغلت استاذا في جامعة باريس الثامنة والعاشرة وفي المختبر الاثينولوجي والسوسيولوجي المقارن، ثم اصدرت مجلة «افريك ـ آزيا».

□ انك تحمل عدة صفات، السياسي المخضرم، والدبلوماسي في فترة حرجة، والصحفي المشاكس ـ ايها اقرب اليك؟

ـ انا في الحقيقة لم اعتبر نفسي سياسيا. وبهذه المناسبة اعود الى الوراء قليلا، حين كنا مجموعة شباب من مؤسسي حزب النهضة نعتبر السياسة عملا حقيرا او محتقرا لانها كانت تمارس في بلادنا على اسس انتهازية وارتزاقية ومشوبة بالنزعات القبلية والجهوية. بعد ذلك جاءت حركة الشباب وحزب النهضة وأعطت للعمل السياسي معناه الوطني النبيل. كنا نقوم بنضال خلله الاساسي انه مثالي ولذلك لم تكن لدى اغلبنا رغبة في شغل مناصب كبيرة في الحكومة وغيرها. شخصيا ساهمت بعد الاستقلال بعملية توحيد الاحزاب ولكن من دون رغبة عميقة. اعتبرنا ذلك واجبا وطنيا نظرا لضعف الكيان الموريتاني. بعد ذلك بفترة قليلة لم اعد اطيق العمل السياسي الحزبي الرسمي ـ ولم يستغرق ذلك الا عاما ونصف ـ وعدت للنضال من اجل افكاري التحررية بآفاق اوسع هي الآفاق العالمية، وبهذا لم اتخل عن المبادىء الاساسية، ولكن وصلت الى حالة من النضج الطبيعي. تغير مفهومي لكثير من الاشياء، ولم اعد اؤمن بكثير من الاشياء التي كنت اعتبرها مسلمات.

□ هل هذا التغيير نتيجة خيبة امل ام تطور ذاتي؟

ـ نتيجة الاثنين معا. بل وأكثر منهما. اطلاع اوسع على حقائق الاشياء ومتابعة تجارب كثيرة وتحديد نتائجها. لذلك لا اعتبر نفسي بانني كنت سياسيا، وليس لدي رغبة في ممارسة السياسة كمهنة. واما الدبلوماسية فهي مرحلة بين قوسين، مارستها ايضا حسب مبادئي وفي خدمتها. اما حقيقة ما اتصوره لنفسي وأرغب فيه فهو الجانب الثقافي والانصراف للكتابة والتأليف كهواية وكفعالية، ولو انني حتى الان لم استطع ممارستها بشكل مستمر وكاف. نظم الشعر.. الفلسفة.. الخ.. ولاشك ان عملي الحالي في اليونيسكو سيسمح لي بذلك، باعتبار ان اليونيسكو مؤسسة ثقافية قبل كل شيء.

□ بعد قرابة ٣٠ عاما من الاستقلال. كيف تقدم التطور الذي حدث في النظام السياسي والاجتماعي الموريتاني؟

ـ التطور الاجتماعي شيء مهم جدا، ويظهر بشكل صارخ لمن غاب مثلي غيابا طويلا، حتى انني اقارن نفسي احيانا بأهل الكهف. كأنني استيقظت، ووجدت عالما غير الذي عهدته. المجتمع الموريتاني في بداية الاستقلال كان مجتمعا بدويا وريفيا خالصا، كان قليل التعامل والتأثر مع العالم الحديث، بعدها حصل تحول، ولكن لم يصل التحول الى نهايته، بل ولم يقاربها.

المجتمع البدوي في طريقه الى التفكك لأن اكثرية البدو اضطروا بسبب الجفاف الى الاقامة في المدن او حواليها. صحيح ان العلاقات القديمة لاتزال موجودة، ولكن هناك علاقات جديدة بدأت تتكون، وتستعد لتحل محلها وهذا شيء طبيعي. هناك تحول آخر واخطر في القيم مثلا. وتأثر كبير بالعالم الخارجي، وليس كل هذا التأثر سيئا، وليس كله سلبيا. لكنه كذلك في جوانب كثيرة منه. مثلا: التأثر بمظاهر الحضارة الغربية المهيمنة عالميا، والخطير في الامر ان التأثر بهذه الاشياء والمظاهر كثير ما يقضي على القيم والمعتقدات وحتى العادات دون ان يحل محلها في غالب الاحيان اي شيء سوى التعلق بمبدأ الاستهلاك في حد ذاته. وبالطبع ثمة فرق بين تأثر المتعلمين بالتطور العلمي والثقافي في الخارج وتأثر الناس العاديين باشياء براقة لا يعرفونها، ولا يعرفون ما وراءها، فبهذا يأخذون سيئات الحضارة الغربية من دون حسناتها. وقد تكون هذه مرحلة انتقالية طبيعية. والامل ان نتجاوزها بسرعة وان يعود المجتمع الى ذاته، ويقوم ما يستحق التقويم.

□ هل تعتقد ان هناك امكانية حقيقية للسيطرة على تيار «التطور نحو الاستهلاك»؟

ـ المقصود بالعودة لا تعني الابتعاد عن الاستهلاك وعن كل ما فيه، ولا الى الانكماش فهذا ليس مطلوبا. ولكن ثمة امل بالفعل في قيام نهضة حديثة بكل معانيها لهضم العالم الحديث بتقنياته. والانطلاق الى مرحلة جديدة من التطور الذاتي مع التفاعل مع العالم. وربما في نطاق اوسع من النطاق القطري الضيق. وانا لا اتحدث عن الكم الجزئي بل عن الانحراف القيمي والفكري. ولكن اعتقد ان الامل يأتي من طرفين، من ناحية هناك قيادة طيبة، نأمل ان تتخذ بعض الخطوات من اجل اعطاء بديل وطني قومي لهذا الانجراف الاعمى. وهذا التوجيه الوطني ضرورة ملحة على الصعيد الثقافي والاخلاقي. وهذا الدور المطروح على الحكم هو دور مركزي، يحتاج الى وسائل الدولة التي لا تتوفر لدى الافراد او المثقفين. والعنصر الثاني الذي يدفع الى الامل ان الاجيال الصاعدة لا تتأثر في اغلبيتها الكبيرة بالمثل الاستهلاكية المطروحة، ويمكن ان تلعب هي الاخرى دورا اساسيا في هذا المجال لتعديل المسار. وهناك دور للمثقفين دون شك، ثمة امل في ان يسمح لهم بالقيام بدورهم من خلال الاتجاهات الديمقراطية التي بدأت تظهر في السنوات الاخيرة، حيث يصعب على المثقفين والصحافة ان يقوموا بدور فعال من دون حد ادنى من حرية الكلمة وحرية التعبير.

□ وماذا عن تطور النظام السياسي؟

ـ النظام السياسي مر في مراحل. النظام القديم لعب دوره حسب حجمه وظروفه الذاتية والموضوعية، وذهب ضحية لظروف ربما ارتكب فيها خطأ معين. اما بعد استيلاء الجيش على السلطة عام ١٩٧٨ فقد كانت السمة الاساسية عدم الاستقرار. والان اي في عهد الرئيس معاوية ولد الطايع يظهر ان هنالك مرحلة جديدة نتيجة لتطور الاحداث ونضج الامور وايضا لطبيعة القيادة الجديدة وايمانها على الخصوص ببعض المبادىء والمعطيات الاساسية. والامل ان يكون هذا العهد الجديد مناسبا للتطور الذي تحدثنا عنه، ويمكن وصفه بأنه خط سياسي يعبر عن ضرورة يؤمن بها الموريتانيون جميعا. احترام حد ادنى من الحقوق العامة. احترام الفرد. احترام ابناء الشعب كأفراد وكأشخاص وكمواطنين، وهذا ما تعبر عنه اخيرا باحترام حقوق الانسان. حق الناس في ان لا يسجنوا اعتباطا، ثم حقهم في المساهمة بتسيير شؤونهم وما يعنيهم. وهو ما بدأ يترجم في مستويات متواضعة بانتخابات حرة (البلديات) والاهم من ذلك كله طرح هذا المبدأ والاعلان عن الاتجاه نحوه، ومن ذلك ايضا الشعور بان موريتانيا دولة تحترم نفسها وأنها ترفض التبعية.

□ لم يعرف عنك في تاريخك النضالي اهتمام خاص بالجانب الوحدوي. فما هي مكانة الهم الوحدوي في فكر احمد بابا مسكة اليوم؟

ـ انا في الحقيقة عندما كنت اناضل من اجل استقلال موريتانيا لم يكن في ذهني ابدا تلك الحدود الضيقة، وان بلدا صغيرا مثل موريتانيا يكتفي بذاته. لم يكن النضال من اجل الاستقلال يتناقض مع العمل لتكوين كيانات اوسع، حتى لما كنت في عهد النهضة على اتصال بالاخوة في المغرب وبحثت معهم دعم الشباب الوطني الموريتاني من اجل الحصول على استقلال موريتانيا وتحريرها، على ان نبني علاقات طوعية وثيقة يتم الاتفاق عليها، اي صيغة يتفق عليها: نوع من التعاون والوحدة وضمن وحدة مع المغرب او مع كل الجيران. اي ان ننتزع اولا من الادارة الاستعمارية المبررات التي تقدمها لضرب الوطنيين الموريتانيين بتهمة خيانة موريتانيا.

اما اليوم فالوضع يختلف، ولا يملك المرء الا ان يرحب بالخطوات الاخيرة في الشروع ببناء وحدة المغرب العربي.

□ لو كان حزب النهضة موجودا الان. فما هي باعتقادك الشعارات الاساسية التي يجب عليه ان يطرحها؟

ـ اعتقد انه لو كان موجودا لكان تطور هو الآخر، ولو كان موجودا لما كانت الامور على ما هي عليه الان، فمن الصعب تصور حزب النهضة الان كما كان في الماضي. ولكن لو كان موجودا لاتجه الاتجاه الذي كنا نتحدث عنه: سياسة وطنية تعتمد الحفاظ على القيم الروحية والاخلاقية للمجتمع الموريتاني، ولاتجاه خارجي حر في تفكيره ومستقل، واقامة تضامن وثيق مع الشعوب الشقيقة المجاورة والى ابعد حد، لان نظرة النهضة لم تكن حدودية ضيقة، وفي هذا المضمار اعطاء اهمية كبيرة لعلاقات موريتانيا مع جيرانها الافارقة، ليس فقط لان جزءا كبيرا من الشعب الموريتاني ذو صلات عرقية وحضارية مع افريقيا غير العربية، ولكن ايضا لان لموريتانيا دورا كبيرا ومعروفا في بث ونشر الحضارة العربية الاسلامية في افريقيا اضافة الى المصالح الاقتصادية المشتركة، ثم بالتأكيد الديمقراطية، فالنهضة كان يدعو اليها بشكل واضح، ولو كان موجودا الان لاقتنع اكثر ان لا تطور ولا نمو دون الديمقراطية.

□ لو ان النظام يتطور نحو تعددية حزبية. هل تعتقد بأن هناك مكانا لحزب النهضة؟

ـ لا.. النهضة كنهضة لا.. لان النهضويين كانوا امناء ومثاليين في امانتهم، فمنذ تم توحيد الاحزاب لم يحاولوا الحفاظ على كيان حزبي او على نواة حزبية. وقد تطور كل في اتجاه، مع العلم ان عند الكثيرين منهم بقية افكار ومبادىء طيبة، وان آخرين منهم كانوا انتهازيين مثلما هو موجود في جميع الاحزاب. لكنني اعتقد ان روح «النهضة» موجودة في فكر كل مواطن واع يؤمن بنفس المبادىء التي لاتزال تشكل ربما ارضية صالحة لقيام حزب وطني ديمقراطي. وردا على سؤالك لاشك ان هناك مكانا لحزب مثل النهضة في حال السماح بقيام تعددية حزبية. واما الامكانية فهي متوقفة على الرجال. والله اعلم.

□ وما هو استعدادك انت لأخذ مثل هذه المبادرة فانت اولى بها؟

ـ سبق وقلت في جواب سابق ما يوحي بالاجابة على ذلك، وهو عدم الرغبة اطلاقا في ممارسة العمل السياسي والاحتراف في السياسة، وهذا لا يمنع ان ابارك اي مجهود وطني اراه مناسبا لتوجيه البلاد نحو الافضل مثلما كان فعلا في السنوات الاخيرة.

□ برأيك ما هي مشاكل الوضع الثقافي في موريتانيا؟

ـ اعتقد ان احدى اكبر المشاكل هي القطيعة مع الاصول العربية فترة طويلة من الزمن تقريبا من بداية تأثر المشرق العربي بالحضارة الحديثة في القرن التاسع عشر، بقيت العلاقة وثيقة بين موريتانيا وجذورها العربية: المشرقية والمغاربية وحتى الربع الثالث من القرن العشرين وكأنه لم تحدث علاقة بين المشرق العربي وبالاخص مصر وبلاد الشام والغرب. فكل ما حدث في مصر وبلاد الشام ودول مشرقية اخرى على مدى قرنين من الزمن يتفاعل الان في موريتانيا كله في وقت واحد. منذ السبعينات تستطيع ان تجد في نواكشوط احدث الافكار الى جانب التراكم الثقافي التقليدي بكل مراحله، وفي الوقت ذاته هذا التأثر بالثقافة العربية الحديثة المتأثرة بالغرب. الى جانب التأثر المباشر بالغرب الثقافي والسياسي: البنيوية وغيرها، وهذا يخلق حركة فكرية مهمة، ولكنه في الوقت ذاته يظهر ان الامور غير منضبطة وغير منتظمة وغير منسجمة الحركة، اي ان عملية التفاعل ماتزال في بداياتها وفي بعض نهاياتها، ولكن من دون ترابط في اغلب الاحيان.

اضافة الى ان القاعدة الرئيسية لاتزال تقليدية وبعيدة عن كل هذا، اي ان هناك قطيعة ثانية بين القاعدة بجمهورها الواسع وما بين النخبة الشابة في الواجهة في نواكشوط، وهذا ايضا اضافة الى ان الانتاج الفكري الخارجي يصل بصعوبة والانتاج المحلي ضعيف جدا. لكن هناك عنصرا آخر لا بد من الاشارة اليه. هو ان الموريتانيين يتميزون بمستوى عال من الذكاء ومن روح المبادرة وروح المغامرة فكرية كانت ام اقتصادية. وهذا ليس اعتزازا شخصيا بالاصول مما يسمح بالتفاؤل بحل هذه المشكلة سريعا، وان يكون التطور ايجابيا نحو استكمال ما كان مفقودا، والاسهام بسرعة بالعطاء والاخذ.

□ عندما تقول الثقافة التقليدية ماذا تقصد؟

ـ اقصد اساسا «المحضرة» كما كانت في العهد الماضي. و«المحضرة» هي الجامعة المتنقلة التي يؤمها الرواد من كل انحاء تراب «البيضان» من ابعد ذلك ايضا، والتي يتعلمون فيها علوم اللغة وعلوم الدين، والتي تنتج علماء وشعراء ومشايخ في اعلى مستوى من المعرفة، ولكنهم بعيدون كل البعد عن الثقافة الحديثة والعلوم الحديثة. وفي كل منطقة كانت توجد «محاضر» عديدة تكثر وتقل حسب الازمنة، وكلها بالطبع في قبائل «الزوايا». والمحضرة تتأسس حول شخص عالم عرف بعلمه وبملكة التعليم ونقل المعرفة، ويشتهر فيلتف حوله عدد من الطلاب ثم يزداد عددهم، وفي الغالب في اكثر الحالات يخلفه اولاده ثم احفاده وتستمر «المحضرة». والدراسة في المحضرة مجانية، وليست مجانية فقط بل ان الطلاب الذين لا امكانيات لهم يأتون من دون شيء يأكلون منه والشيخ نفسه ينفق عليهم. (عادة يحضر الطالب معه ناقة او بقرة ليشرب من حليبها).

□ والان هل توجد محاضر؟

ـ نعم، ولكن في البوادي قليلة. بعض المحاضر انتقل الى المدن.

□ يقولون بان موريتانيا بلد المليون شاعر، ما هو اصل التسمية؟

ـ الاصل مباشرة عبارة استعملها احد الاخوة المشارقة، انبهر بكثرة تعاطي الشعر بسهولة وبكثرة الشعراء. والحقيقة ان الموريتانيين يهوون الشعر بكثرة، واغلب ابناء الزوايا يجيدون الشعر الفصيح، حتى ان من يسمونهم «اولاد الزوايا». يخجل الواحد منهم اذا قيل انه لا يجيد صياغة وقول الشعر، وأيضا لكثرة من يجيدون الشعر الحساني من جميع الطبقات، وقول الشعر يأتي في كثير من الاحيان على شكل سجال شعري مرتجل.

□ ماذا يمكن ان تضيف موريتانيا اليوم للعالم العربي؟

ـ حتى الان وعلى الرغم من العلاقات التي بدأت تتطور في الآونة الاخيرة بين موريتانيا والعالم العربي الا انها ماتزال ناقصة. فالتبادل الثقافي والاقتصادي مايزال ضعيفا وفي اتجاه واحد، الى حد ان كثيرا من المشارقة لا يعرفون ولا يعتبرون موريتانيا بلدا عربيا، ومن هنا ضرورة تكثيف التواصل والتبادل وايضا الاعتماد بشكل اكثر من طرف الاخوة في المشرق على موريتانيا كبلد عربي يمكن ان يأتي بالكثير بالطاقات الخاصة لابنائه وبفضل الجذور الافريقية العميقة لموريتانيا في افريقيا السوداء كبعد من الابعاد الاستراتيجية الرئيسية للامة العربية. ومن المعروف ان موريتانيا رغم ما كنا نشير اليه من ضعف العلاقات، بدأت تلعب دورا ايجابيا بين العرب والافارقة حتى في عهد نظام ولد داداه، والحق يقال كانت هذه النقطة اهم نجاح لسياسة ذلك العهد.

□ لقد عرف عنك مواقف نقدية قاسية ازاء العهود السابقة. ولعلك الموريتاني الوحيد الذي سجن في جميع العهود لكننا لم نجد مثل هذه المواقف في عهد الرئيس معاوية ولد الطايع لماذا؟

ـ صحيح انني لم اوجه انتقادات للحكم الحالي، بل على العكس نوهت ببعض المواقف وببعض الخطوات ولا اعني ان كل شيء قد تحقق كما يجب، لكن المهم في رأيي هو الاتجاه العام والبدايات العملية في هذا الاتجاه وأول شيء وأهمية في نظري ان اي نظام يريد ان ينجز تطويرا عميقا في البلاد لا بد ان يبدأ باحترام المواطنين كبشر واشراكهم في ادارة شؤونهم والتوجه نحو تكوين دولة القانون بكل ابعادها.

واعتقد ان الاتجاه نحو الديمقراطية الذي بدأ في ١٢/١٢/١٩٨٤ يبشر بالوصول الى ذلك ولقد اثبتت التجارب بان «جلب السعادة» للشعب من دون مشاركته بالراي، ولو بحسن نية او تحت راية شعارات ثورية لم يقدم الا المآسي. والان توجد حركة تكاد تكون عامة في العالم باتجاه الديمقراطية وحقوق الانسان مع العلم ان بعض انظمة العالم الثالث الديكتاتورية تصر على تجاهل ذلك.

□ نشرت بالفرنسية كتابا بعنوان «رسالة مفتوحة الى نخبة العالم الثالث»، ما هو جوهر هذه الرسالة وخلاصتها؟

ـ هناك فكرتان اساسيتان يعبر عنهما العنوان الفرعي «القهر الحضاري»: الاولى ان الحضارة الغربية المهيمنة فرضت نفسها بواسطة القهر الاستعماري والسيطرة المطلقة في جميع الميادين على جميع الحضارات الاخرى وسلبتهم او كادت كل مقوماتهم فاصبحوا جسدا بلا روح، ولكي تستعيد الامم الروح التي فقدتها يجب ان تعود الى اصولها وتحيي ثقافاتها وقيمها. والفكرة الثانية: ان محاربة التخلف لا يمكن ان تنجح الا اذا وظفت الشعوب كل طاقاتها الخلاقة من اجلها، وهذا لا يمكن الا اذا شاركت هذه الشعوب في ادارة شؤونها، واصبحت تشعر بانها معنية بذلك، وبما تعمل، وبنتائجه السلبية او الايجابية. لان الديمقراطية ليست فقط هدفا مثاليا لكنها العنصر الاساسي لنجاح العمل الاقتصادي والتنمية.

□ ولو طلبت منك توجيه برقية الى مثقفي العالم العربي الان، ماذا تقول فيها؟

ـ اين هي اصواتكم؟

استصلاح الاراضي الزراعية في منطقة تاجنت الموريتانية

الانتخابات البلدية التركية: اقتراع واسع على الثقة بسياسة أوزال القادمة

انقرة ـ وكالات الانباء: ادلى الناخبون الاتراك باصواتهم امس في انتخابات محلية ستقرر على الارجح المستقبل السياسي لرئيس الوزراء تورجوت اوزال. ومن المتوقع الا يكون الاقبال كبيرا على التصويت لاختيار رؤساء بلديات واعضاء المجالس البلدية في ٢٠٠٠ مدينة وبلدة في الانتخابات التي تعد على نطاق واسع اقتراعا على الثقة في السيد اوزال.

وقال السيد اوزال ان عدم ادلاء عدد كاف من الناخبين باصواتهم قد يضطره الى اجراء انتخابات عامة مبكرة بل وحتى الى استقالته. والسيد اوزال هو الشخصية السياسية المهيمنة في تركيا منذ انتهاء ثلاث سنوات من حكم العسكريين عام ١٩٨٣.

وفي نداء اخير قال السيد اوزال ان «قوى الظلام» تحاول اعادة عقارب الساعة الى السبعينيات حين ادى تولي سلسلة من الحكومات الائتلافية الضعيفة السلطة الى وقوع اعمال عنف سياسي من جانب متطرفين.

وقال السيد اوزال في كلمة اذاعها التلفزيون امس الاول «ان جماعات نفوذ من مختلف الاتجاهات استفادت من المأزق الذي وصلت اليه المشاكل في تركيا التي تسبب فيها زعماء سياسيون سابقون».

واضاف قائلا «انهم سيدمروننا لو استطاعوا. ولن نسمح لهم بنهب الدولة مرة ثانية وتدمير سلام شعبنا».

واعرب السيد اوزال عن اعتقاده بان نفس القوى كانت وراء المسلح الذي جرحه في محاولة اغتيال تعرض لها في يونيو (حزيران) الماضي.

وكانت القضايا الرئيسية في الحملات الانتخابية برنامج السيد اوزال لتحرير الاقتصاد ومعدل التضخم السنوي الذي بلغ الان ٧٢ في المائة ونمط الزعامة المستقل لرئيس الوزراء.

وقد فشل السيد اوزال في تحقيق وعود متكررة بالسيطرة على التضخم الذي كانت نسبته ٣١ في المائة عندما تولى السلطة عام ١٩٨٣.

وانخفض التأييد الشعبي لحزب الوطن الام ـ وهو حزب السيد اوزال ـ من ٣٦ و٤٦ في المائة في انتخابات عامة عامي ١٩٨٧ و١٩٨٣ على الترتيب الى ٣٥ في المائة في استفتاء على تعديلات دستورية اجريت في سبتمبر (ايلول) الماضي.

ويعتقد محللون سياسيون ان حصول الحزب على تأييد يقل عن ٣٢ في المائة قد يزيد التوترات داخلية.

تورجوت اوزال يدلي بصوته في انتخابات سابقة.

ويخوض الانتخاب سبعة احزاب ولكن ثلاثة منها فحسب، هي الوطن الام والحزب الشعبي الديمقراطي الاجتماعي وحزب الطريق الصحيح تمثل منافسة جدية.

وقد ادى بدء العمل بالتوقيت الصيفي امس الى بعض الارباك في صفوف الناخبين وظل الاقبال ضعيفا على صناديق الاقتراع في الساعة الاولى.

ومن المقرر ان تنتهي عمليات الاقتراع في ساعة متأخرة وليبدأ فرز الاصوات في الصناديق التي يبلغ عددها ٩٩ الفا بعد ذلك مباشرة.

فشل تجربة تحديث التعليم في الصين

بكين ـ وكالات الانباء: دعت الحكومة الصينية الى بذل تضحيات لاصلاح الاقتصاد المريض وذلك خلال الاسبوع الاول للدورة البرلمانية السنوية لكن سياسة التقشف التي طبقت في جميع انحاء البلاد لم تشمل قطاع التعليم الذي يعاني ازمة.

فللمرة الاولى ندد كبار المسؤولين بالوضع البالغ السوء للتعليم في الصين. وتحدث وزير التعليم لي تيينج امس الاول عن فشل تجربة التحديث في هذا المجال اذ يوجد في الصين ٢٢٠ مليون امي اي حوالي ربع عدد الاميين في العالم.

ومن المتوقع ان تؤدي الزيادة في ميزانية التعليم التي قررها لي بينج الذي كان مسؤولا عن هذا القطاع حتى العام الماضي، الى احتواء تذمر المدرسين الذين تقرر زيادة اجورهم غير انه لن يكون من شأنها سوى الحد من اثار التضخم الذي قدر معدله رسميا بـ ١٨,٥ في المائة بينما قدره الخبراء الغربيون بنسبة ٤٠ في المائة.

واعلن لي ان الاعتمادات المقررة لعام ١٩٨٩ ارتفعت الى عشرة مليارات دولار اي بزيادة ١٥,٤ في المائة عن العام الماضي.

وتندد الصحف الصينية بصورة منتظمة بوضع المباني المدرسية التي تنهار والنقص في اعداد المدرسين وعدم كفاءتهم وتشير الى ان ملايين الطلاب يتركون المدرسة بعد بضع سنوات فقط.

واشنطن تنتهج سياسة «الترغيب والترهيب» ازاء نيكاراجوا

واشنطن ـ ر: قال مسؤولون في حكومة الرئيس الامريكي جورج بوش ان تقديم مساعدات اقتصادية محتملة لماناجوا والاستمرار في منح مساعدات غير عسكرية لثوار الكونترا من الخيارات التي ستستخدمها الولايات المتحدة في اطار سياسة «الترغيب والترهيب» التي تنتهجها لتشجيع الاصلاحات في نيكاراجوا اليسارية.

وكان الرئيس بوش وزعماء الكونجرس من الحزبين الجمهوري والديمقرطي قد وقعوا يوم الجمعة الماضي اتفاقا يؤيد خطة للسلام في امريكا الوسطى ترمي الى التوصل الى تسوية سياسية في نيكاراجوا.

وتتضمن الخطة الاستمرار في تقديم مساعدات «انسانية» او غير عسكرية قيمتها ٤,٥ مليون دولار في الشهر لثوار الكونترا.

ووصف مسؤول كبير بوزارة الخارجية ـ طلب عدم نشر اسمه ـ السياسة الامريكية بانها خطة «للترغيب والترهيب» تقدم الولايات المتحدة لماناجوا في اطارها حوافز دبلوماسية واقتصادية اذا حققت بعض الشروط.

وقال المسؤول في حديثه للصحفيين ان الاهداف التي تسعى اليها الولايات المتحدة تتضمن «مواضيع مثل حرية الصحافة وامكانية تكوين احزاب سياسية وحرية التنقل والتجمع، وهي العناصر الاساسية اللازمة للمشاركة في نظام ديمقراطي».

واضاف المسؤول قائلا: «اننا نحاول ان نسلك طريقا يعطي بعض القدرة على تحقيق الديمقراطية في المنطقة وان نضمن الا تعمل نيكاراجوا على تقويض الدول المجاورة وان نبعث باشارة واضحة الى الاتحاد السوفياتي وكوبا باحترام المصالح الامنية الامريكية في المنطقة».

وقال وزير الخارجية جيمس بيكر في حديث تلفزيوني يوم الجمعة الماضي ان المساعدات الامريكية لثوار الكونترا التي ستستمر حتى اجراء الانتخابات في فبراير (شباط) عام ١٩٩٠، تتضمن تقديم الطعام والملابس والامدادات الطبية وليس السلاح.

اتفاقية كامب ديفيد بعد عشر سنوات وايزمن: لقد ذهب الحلم

● في موضوعها عن اتفاقات كامب ديفيد بمناسبة مرور عشر سنوات على توقيعها نقلت «الواشنطن بوست» عن عازر وايزمن الذي كان وزير الدفاع في حكومة مناحيم بيجن الذي وقع على الاتفاق، قوله: لقد ذهب الحلم الذي اردناه عند التوقيع على الاتفاق، اردنا الاتفاق خطوة اولى نحو السلام في الشرق الاوسط كله.

ويمضي وايزمن قائلا: «انك لو سألتني في ذلك اليوم الجميل، السادس والعشرين من مارس (آذار) ١٩٧٩، عن الوضع بعد عشر سنوات هل سيكون كما هو الان، فان جوابي آنذاك سيكون لا... لقد كنت آمل في وضع افضل بالنسبة للمشكلة الفلسطينية، وكنت آمل آنذاك بان العلاقة مع مصر ستكون اكثر فعالية من الان.

وبعد انتقاداته لسياسته حكومة شامير، التي تعيق التوصل الى السلام يقول وايزمن «لا اريد ان اكون غير كريم مع شامير، الا ان لدي شعورا بانه قد يقوم بحركات ومناورات سياسية ليجد طريقا ليأكل كعكته، وهذا لم يعد يجدي». وفي اشارته الى تحذيرات واشنطن لأرينز وشامير انه لا بد من التفاوض مع منظمة التحرير اذا لم تتمكن حكومة شامير من ايجاد مفاوضين فلسطينيين من الاراضي المحتلة، وهو امر مستحيل، فيقول وايزمن «اعتقد ان شامير وارينز سيحاولان البحث عن طريق لجعل الحكم الذاتي حلا نهائيا للمشكلة، وان هذا لن يكون حلا ولن ينجح. انهم يبحثون عن قيادات في الضفة للتوقيع على ذلك، لكنهما لن يجدا تلك القيادات، وان المجموعة الوحيدة التي تستطيع التحدث باسم الشعب الفلسطيني هي منظمة التحرير الفلسطينية»، وانه مستعد (وايزمن) للتحدث مع السيد ياسر عرفات.

ويقول وايزمن: ان اهم شيء هو البحث عن المخول المسؤول الذي يستطيع التوقيع على اتفاق كما وقع انور السادات. وبالنسبة للمشكلة الفلسطينية فان منظمة التحرير الفلسطينية هي الجهة المسؤولة والمخولة للقيام بذلك.

بدء ازالة بقعة زيت قبالة ساحل الاسكا

فالديز (الاسكا) ـ ر: حاول عمال التطهير امس الاول احتواء بقعة هائلة من الزيت تسربت قبالة ساحل الاسكا ولكن مسؤولين حكوميين وصيادين بالمنطقة يشكون من ان العمل يجري ببطء شديد.

وقال حاكم الاسكا ستيف كوبر «من الواضح ان الاستجابة بطيئة وغير كافية».

وقال ديفيد رامسور المتحدث باسم حاكم الاسكا ان ٢٤٠,٠٠٠ برميل من النفط تسربت من الناقلة اكسون فالديز انتشرت لتكون بقعة يبلغ طولها ٦,٥ كيلومتر وعرضها ١٣ كيلومترا في مضيق برنس وليام وهو مضيق غني بالحياة البحرية وبه الكثير من الجزر والقنوات والخلجان.

ونسب اللفتنانت اد ويليكسيويكس المتحدث باسم خفر السواحل الى مسؤولين قولهم ان هدوء الامواج كان له فوائد واضرار، اذ انه منع الانتشار السريع لبقعة الزيت ولكنه عرقل الجهود التي بذلت لاستخدام المواد الكيماوية في ازالة البقعة.

واعرب مسؤولو بيئة وجماعات من الصيادين عن شكهم في ان يؤدي استخدام الطرق الكيماوية الى ازالة البقعة.

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

الانتخابات في الاتحاد السوفياتي

رؤية أمريكية لروسيا الجورباتشوفية

«انفتاح» ناجح و«إعادة بناء» فاشلة

ضمن اتفاق خاص، تنشر «الشرق الأوسط» هذا التحليل - التحقيق للكاتب الامريكي روجر روزنبلات، حول الاتحاد السوفياتي في عهد ميخائيل جورباتشوف، وما توصلت اليه برامجه على صعيد الانفتاح (جلاسنوست) واعادة البناء (بيروسترويكا).

بقلم: روجر روزنبلات

الفرضية المتفائلة هي القائلة بأن سياسات جورباتشوف الخاصة بالانفتاح، واعادة البناء، من شأنها ان تجعل المناقشة العامة الحرة للمشاكل والأحداث واعادة تكوين الاقتصاد السوفياتي امورا منسجمة بعضها مع بعض بحيث تصير عندما ترتبط احداها بالاخرى نظاما متساند الأجزاء (اي ان الانفتاح يولد اعادة البناء) وان اعادة البناء تشجع على المزيد من الانفتاح، وان كل ذلك يجعل الاتحاد السوفياتي يسير مسيرة ناشطة وفرحة لكي يدخل القرن الحادي والعشرين.

ولكن بينما ينتخب الاتحاد السوفياتي برلمانا جديدا، فان جورباتشوف وجماعته يكتشفون الآن النواقص المزعجة في هاتين العبارتين اي (الانفتاح) و(اعادة البناء) وانهما ليستا الدواء الشافي لكل داء.

فاذا فتحت الأبواب امام الانفتاح فعندها، مثل بروميثيوس في الأساطير اليونانية عندما فكت قيوده، ربما يشعل النيران بمثل السهولة التي يجعل بها الحوار دافئا، وان الانتقال من اقتصاد مخطط الى اقتصاد السوق ربما لا يكون بعيد الامكان، الا اذا كانت الحكومة المركزية عازمة على ازالة قيودها الخانقة على التجارة. ولما لم يكن جورباتشوف يقصد مطلقا بالانفتاح ان يؤدي الى نتائج تتسم بالفوضى، ولا باعادة البناء أن تكون هي المتعهدة بالقيام باجراء دفن الشيوعية، فللمرء ان يراه في هذه المرحلة مثل رجل يوشك ان يلتهمه وحشان صنعهما هو نفسه.

ومن جهة اخرى، اذا نظر المرء الى اعادة البناء والانفتاح، ليس بوصفهما فلسفتين، بل بوصفهما مجرد تقنيتين للعمل بهما، فليس هناك احتمال كبير بان جورباتشوف سيقدر على اجادة احدى العاب التاريخ الدقيقة، وهي استخدام جهاز الاصلاح الديمقراطي من اجل تدعيم بناء تسلطي شائخ، ومع عدم اقتداره على ان يجعل احدا، بما في ذلك شعبه، اكثر حكمة او اقل تعاسة.

الامر الذي يدعو الى التفكير في الاتحاد السوفياتي هذه الايام هو ما مقدار الحكمة او السعادة التي يريدها مواطنو الاتحاد السوفياتي، والتي في امكانهم استخدامهما. ان هذا السؤال يشبه الدخول في تأملات مغلقة بشأن الروح الروسية، وكيف تستطيع احتمال ما لا يحتمل، وتنضج بفعل العذاب. وفي الحقيقة ان العلاقة بين الشعب السوفياتي وبين هاتين الكلمتين اللتين سحرتاه خلال السنوات الاربع الماضية مسألة جوهرية لفهم مسيرة البلاد نحو النجاح او الاخفاق. بماذا يفكر الناس هناك هذه الأيام؟ من نواح عديدة نجد البلاد تشعر شعورا بديعا بالحرية، فانت تستطيع رؤيتها على الوجوه في الشوارع. فهم احرار الآن من المخاوف القديمة، واحرار من الماضي بل حتى انهم احرار من الحزب الشيوعي ومن جورباتشوف نفسه. ومن نواح مماثلة اخرى نجدهم حذرين مثل القطط، ترهبهم فكرة عودة روسيا الى الفوضى مرة اخرى، بل كأنهم يحنون الى السلامة في القهر القديم كما نراهم طيعين طاعة جماعية في ثنائهم على الانفتاح، مثلما كانوا طيعين في الدفاع عن الخط المحافظ السابق الذي صار موضع استهجان الآن.

طرح سؤال على احد المخرجين المسرحيين في لننجراد: «هل تشعر بالحرية في ان تعرض اية مسرحية تريد؟». الجواب: «بحرية مطلقة». سؤال: «هل تستطيع ان تعرض مسرحية تسخر باعادة البناء؟». الجواب: «ان هذا يكون مضادا لالتزامنا الوطني».

ان لننجراد مكان نافع للنظر في العقل السوفياتي، لأنها ليست المسرح الذي تجري فوقه غالبية الافعال الخاصة بالانفتاح واعادة البناء. ففي موسكو يوجد غليان فكري وسياسي اكثر مما في لننجراد، وفي أسيا الوسط واوكرانيا يوجد توتر عرقي اكثر مما في لننجراد، ثم يوجد في المناطق الزراعية مصاعب اكثر مما في لننجراد، كما ان المشاعر القومية في بلدان البلطيق اكثر اشتعالا مما هي في لننجراد. وفيما عدا جماعات موسيقى «الروك اند رول»، ومشكلة تلوث المياه القاضحة، وطرد منافس جورباتشوف القديم في علم ١٩٨٥ وهو رئيس الحزب هناك جريجوري رومانوف، فان مدينة لننجراد تمضي في شؤونها بصورة روتينية.

الا ان لننجراد هي مهد الثورة الروسية، وهي مقر الضغوط القيصرية، كما انها معتادة على التعامل بالأمور المتطرفة. فلننجراد (التي كان اسمها سانت بطرسبورج) هي التي جعلها القيصر بطرس الكبير مركزا لامبراطوريته في عام ١٧١٢ وبذلك اصبحت «نافذة روسيا الشرقية على الغرب»، وظلت لننجراد لعدة قرون رمزا وقلعة للتسلط الروسي والفكر الروسي معا. في لننجراد بني قصر الشتاء المذهل، وزرعت الحدائق الصيفية، وشق شارع نفسكي، وهو واحد من اروع وأجمل الشوارع المشجرة في العالم، كانت لننجراد موطنا لكتاب عظام (جوجول، بوشكين، دوستويفسكي) وهي عاصمة دولية لباعة الكتب والقراء والاطعمة الباذخة.

وفي لننجراد (التي اصبح اسمها بتروجراد) انضم لينين الى اتحاد النضال لتحرير الطبقة العاملة حيث في ١٦ ابريل (نيسان) ١٩١٧ عاد من المنفى الى محطة فنلندة فاشعل جمهور هائل المشاعل، بينما اخذ هو يحث العمال على الاتحاد. ولننجراد هي التي تحملت ثلاث سنوات من الحصار الالماني خلال الحرب العالمية الثانية، وان نصف مليون من امواتها آنذاك مدفونون في مقبرة بسكاروفسكوي.

يبدو جورباتشوف مثل وحش يوشك أن يلتهمه وحشان صنعهما بنفسه

واليوم فانه في لننجراد تظهر صور تروتسكي ذلك الزعيم البلشفي الذي كان مكروها من قبل، وقد برزت لاعين الناس بصورة مفاجئة. اما كامينيف وزينوفييف وبوخارين، وهم ايضا ضحايا الارهاب الستاليني، فقد برزوا على جدران المتحف. لقد جاء الانفتاح واعادة البناء الى لننجراد. والناس لا يتحدثون عن شيء سواهما.

عند الغسق في يوم من ايام مارس (اذار) يلتمع جسر الكساندر تقسكي بالمطر، بينما تجري عليه السيارات المستهلكة واللوريات والباصات حاملة الجماهير الى بيوتها. اما نهر النيفا، والشارع، والسماء، فكلها ذات لون رصاصي. اما التلفزيون فيعرض اداء رائعا لاوبرا موسورجسكي «خوفانشينا» فتخرج اصوات المغنين البديعة خلال نوافذ المسرح لتصدح فوق ليل المدينة. ومن العسير على المرء ان يعرف ما اذا كانت هذه المدينة ذات النصب الفخمة والشعب الفقير هي على وشك ان تموت ام على وشك ان تعاد ولادتها.

لسنة ماضية، او سنتين، ظل العالم فاغر الفم وهو يراقب الاتحاد السوفياتي يعرض عرضا مزدوجا اسمه الانفتاح واعادة البناء، اما اعادة البناء فيظهر انها لحد الآن امر فاشل، ولكنها مع ذلك مدهشة مثل ادهاش الانفتاح، غير ان الانفتاح هو الدراما الاكثر اثارة. منذ عام ١٩٨٦ اصابت سياسة جورباتشوف الخاصة بالانفتاح كل شيء من اطلاق سراح المنشق الشهير اندريه زاخاروف من المنفى (حيث اصبح زاخاروف بعدها واحدا من كبار المدافعين عن الانفتاح ثم صار مرشحا لمجلس السوفيات الاعلى) الى انبعاث شخص خلال حياته من كونه مغضوبا عليه وهو بوريس يلتسين. ثم ان الانفتاح اوجد تناقضه الخاص به: فالقوميات المضطربة والروس المتعصبون لروسيتهم اخذوا يتراشقون بالسباب في الجمهوريات الواقعة على التخوم. في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٨٨ يقدر ان ثلاثمائة شخص ماتوا في اذربيجان وفي مارس (اذار) ١٩٨٨ تم ايقاف مظاهرة وطنية في يريفان عاصمة ارمينيا بارسال جنود ورجال من الشرطة السرية. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اكد مجلس استونيا الاعلى على حقها في رفض القوانين السوفياتية.

وعلى مستوى آخر من توكيد الذات عارض سكان شمال القفقاس خطة لبناء محطة نووية في شرقي البحر الاسود. وفي ٧ مارس (اذار) رفض السماح لسفينة نووية سوفياتية بالدخول في اربعة موانىء سيبيرية خشية من التلوث النووي.

ومنحت الحكومة سمات الخروج لاكثر من ثمانية آلاف يهودي في عام ١٩٨٧ وهو رقم يصل الى تسعة اضعاف عددهم في ١٩٨٦. وينتمي الى الكنيسة الاورثوذكسية الروسية اربعون مليون شخص وقد التقى جورباتشوف شخصيا بالبطريق وقال ان للمؤمنين الحق في التعبير عن عقيدتهم بكرامة.

وقبل اسبوعين انتخب اسقف لننجراد ونوفجورود نائبا في مجلس السوفيات الاعلى.

وتحت الانفتاح صار الفنانون والأعمال الفنية الممنوعة خلال الثورة وأيام ستالين وخلال فترة بريجنيف التي توصف بالجمود، يرحب بهم الآن. اما الشاعر نيكولاي جاميليف الذي اعدمه البلاشفة في عام ١٩٢١ وكذلك الروائي فلاديمير نابوكوف وبوريس باسترناك واخيرا سولجنستين، اصبحت اعمالهم يلتهما القراء التهاما. اما الرسامون شاجال وماليفتش وكاندنسكي فكلهم صاروا مقبولين او على وشك ان يقبلوا.

الارض المجهولة

يقف وراء كل هذه الانفجارات في حرية التعبير ثورة شاملة في الثقافة والاخلاق ويقول رئيس تحرير «موسكو نيوز» ايجور ياكوفييف: «الخوف والاذعان والديماجوجية والحياة مع اغلاق العيون في لعبة القط والفار اخذ الناس ينبذونها كلها». ومجلته واحدة من مئات المطبوعات التي تحاول اكتشاف الارض المجهولة الكامنة في منح الحرية للفكر. وحتى مطبوعات الحزب اخذت تتغير. يقول فلاديمير بوتين عضو اتحاد الصحفيين في لننجراد: «اننا منتشون بالانفتاح». ولكن فاربوسين وهو عضو الحزب من المدرسة القديمة يقول: «ليس للانفتاح قوانين. ولكننا لا ننشر نقدا للحزب كما تفعل بقية المطبوعات».

في المدارس الثانوية بدأ الطلاب يشككون بالسلطة المطلقة التي كانت لاساتذتهم بينما اخذ اساتذتهم يتشككون بما في الكتب المقررة من معلومات كانت لا تقبل الجدل.

اما جينس نيكولافنا وهي مديرة مدرسة ثانوية في لننجراد فتقول: «انها توافق على الانفتاح ولكنها تشكو من ان كثرة مجالات الاختيار في المعلومات تجعل الطلاب مضطربين. ان التعليم مهنة يجب ان لا تتغير الا بصورة تدريجية للغاية. ان شيئا ما لا يصبح ذا احقية في ان يدرس لمجرد انه كان يوما ما محرما». وتقول مع كل الخيارات الجديدة صار الطلاب عصبيين. فهم غير قادرين على ان يفهموا ما هو الجيد وما هو السيء. انهم يرغبون في تحطيم كل شيء. ولكن ما الذي تستطيع ان تفعله فوق حطام فكرة متهدمة. وهي قلقة لانهم ربما يرمون بطفل التاريخ السوفياتي مع ماء استحمامه. «انني أخشى ان الصبيان سينكرون بلادهم ذاتها. ان كل ما يعرفونه الآن هو الحرية. وقد قال صبي في صف يتكون من المتفوقين الذين اعمارهم في السابعة عشرة: اما كل الحرية واما كل الضغط وليس هناك شيء بينهما».

ولكن اذا كان الانفتاح يكشف عن آمال الحياة السوفياتية فان اعادة البناء او الاخفاق البادي عليها تكشف عن الواقع. فالاقتصاد متكلس والبيروقراطية تحافظ على نفسها وتخدم نفسها، والشعب، مهما يكن مرحبا بالهواء النقي الذي جاء به جورباتشوف، مايزال يتصرف بحذر وخوف تجاه الافكار الضخام الخاصة بالتغيير. وهناك نكتة تدور في لننجراد تقول: «اخذتنا فترة الجمود نحو حافة الهاوية والآن نحن مستعدون للتقدم خطوة الى الامام».

العجز والتضخم

في اخر مؤتمر للحزب الشيوعي عقد في الصيف الماضي عبر جورباتشوف عن اسوأ الانباء حين قال: «لا بد ان نقولها بصراحة ايها الرفاق، لم نقدر عمق وخطورة التشويهات والجمود التي حدثت في الماضي حق قدرها. لقد اتضح ان الاهمال كان اشد فظاعة مما تصورنا». ان كون المحنة السوفياتية تطرح بهذه الصراحة ليس امرا يجعلها اقل. في ٢٧ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨ كشف وزير المالية بوريس جوستوف عن ان الاتحاد السوفياتي يتوقع ميزانية ذات عجز يبلغ ٣٦,٣ بليون روبل (٥٨ بليون دولار) في عام ١٩٨٨، وهو يشكل ٤ في المائة من الانتاج القومي الاجمالي. وقد اعترف جوستوف بأن الحكومة جعلت العجز الذي تعانيه مخفيا. وبعد بضعة ايام اعترف ايضا بوجود التضخم في الاتحاد السوفياتي وأقر بأنه يصل الى ما بين ٠,٩ في المائة و١,٥ في المائة (اما الولايات المتحدة فتقدر الرقم بين ٦ في المائة و٩ في المائة). وفي المؤتمر نفسه تحدث وزير الصحة ايفجني جازوف عما تعانيه البلاد في مجال معدل وفيات الاطفال العالي ونقص معدلات سنوات الحياة المتوقعة. ثم قال ياجودين وزير التعليم العام ان نصف مدارس الحكومة ليس فيها تدفئة مركزية ولا ماء حار ولا مجار. وحتى في مجال العلوم وهي مصدر الفخر لدى السوفيات قال مسؤول في جامعة موسكو: «من المدهش اننا مانزال قادرين على البقاء».

لا يكاد المرء ينظر الى اي جانب من جوانب الحياة السوفياتية هذه الايام دون ان يرى كارثة في الواقع او كارثة ستحدث. وغالبا ما تكون الكارثة متضادة تضادا مباشرا مع التفاؤل الذي يصاحبها. فالانفتاح مثلا اخذ يسمح بنشر مزيد من الكتب ولكن اعادة البناء لم تفعل شيئا لتحسين انتاج الورق او توزيع الكتب. ففي دار الكتب الضخمة في لننجراد نفدت كتب بوشكين في العام الماضي ولكن الطلب عليها ظل اكبر من التجهيز.

اما في عالم الفنون حيث يمكن مشاهدة الانفتاح وهو اقوى ما يكون هذه الايام فان اعادة البناء لم تسمح بعد للفنانين ان ينالوا افضل المنافع من حرياتهم الجديدة. هذا وان اكاديمية الفنون السوفياتية واتحاد الفنانين مايزالان محافظين محافظة جامدة.

قانون التلفون

كان اثر الانفتاح في النظام القضائي السوفياتي سريعا اما اثره في اعادة البناء فهو بطيء ولا يمكن تلمسه. وجورباتشوف بوصفه المحامي الثاني الذي يتولى السلطة في الاتحاد السوفياتي (ولينين كان المحامي الاول) نراه يسعى لقانون عقوبات اكثر تسامحا، كما يسمح للذين يريدون الدفاع عن انفسهم ان يحصلوا على الدفاع بصورة اسهل، بل حتى ان جورباتشوف يريد اعادة النظر في عقوبة الاعدام. ولكن لحد الآن لم يحدث الشيء الكثير في هذا المجال. ان التقليد السوفياتي المعروف «بقانون التلفون» مايزال موجودا وهو ان يرفع مسؤول في الحزب التلفون ويقول للقاضي كيف ينبغي ان تسير القضية وكيف يجب الحكم فيها، وليس لدى اي مواطن سوفياتي ادنى امل في مقارعة ذلك. الا ان البرزخ الواسع العميق بين الانفتاح وما يحمل من تفاؤل وبين اعادة البناء وما تكشف فيه عن الواقع يتضح اكثر ما يتضح في البؤس والفاقة الموجودين في الحياة اليومية. ان حالة الصحة العامة كما اعلن عنها جازوف في مؤتمر الحزب، حالة تبعث على الذعر، فحتى في مدينة متطورة مثل لينينجراد يتسرب ماء المجاري الى ماء الشرب، وقاع نهر نيفا في بعض اجزائه مغطى بالنفط بعمق ٢٥ قدما، اما التلوث في بحر ارال فقد ادى الى وقوع امراض خطيرة والى زيادة نسبة وفيات الاطفال. ويدعو فيودور مورجون رئيس لجنة المحافظة على البيئة المنشأة حديثا بحار الخزر وارال والبلطيق باسم «مناطق الكارثة».

في ١٠٤ مدن سوفياتية اي في كل مدينة ذات حجم كبير في البلاد، يتجاوز تلوث الهواء المعدل الادنى بنسبة الف في المائة. وفي ابريل (نيسان) ١٩٨٨ ادى انتشار التيفوئيد المتسبب عن الماء الملوث الى حدوث اضطرابات شعبية في جنوب القفقاس.

ان الانفتاح يساعد المهنة الطبية لاسيما في مجالات مثل مرض الايدز حيث يكون الاعلام الصحيح امرا حيويا فيه.

فلمدة طويلة كانوا ينكرون وجود البغايا والشاذين جنسيا في الاتحاد السوفياتي ويفسر الدكتور اندريه كوزلوف وهو ذو عقل ممتاز بالنسبة لاقتصاد ينتسب الى العالم الثالث والذي يقود ابحاث الايدز في معهد لينينجراد للأمراض المعدية: «الامر ليس هو اننا لا نملك اموالا كافية، الامر يتعلق بتوزيع الاموال». والمعهد الذي يعمل فيه، فيه ١٦٠٠ مريض وهو قديم يتجاوز المائة عام ويبدو عليه قدمه، فاللينوليوم على الارض ممزق والأسلاك تتأرجح من السقوف والأصباغ تتقشر من الجدران وأنابيب الفحص الملوثة بالدم ملقاة في صحون مكشوفة. ووفقا لما يقوله الدكتور مري فيشباخ من جامعة جورج تاون الامريكية فان مستشفى ذا ٦٥٠ سريرا تلقى ٢٠٠ حقنة فقط خلال فترة دامت ستة شهور، اي ما يزيد قليلا على حقنة واحدة في اليوم. هناك خطط لانتاج ٣,٩ بليون حقنة لدى حلول ١٩٩١ ولكن من اجل الوصول الى هذا الهدف يحسب فيشباخ ان الاتحاد السوفياتي ينبغي له ان يبني ٨٥ معملا جديدا لصنع الحقن.

الا انه ليست هناك اية مشكلة اشد حدة وأقطع ظهورا من مشكلة الطعام. ففي لينينجراد لا يكاد يوجد فواكه ولا خضروات فيما عدا اكوام مسكينة من القرنابيط والخيار. وفي انحاء اخرى من البلاد يقنن اللحم والزبدة والسكر.

ويحاول الزعماء ان يهدموا النظام الستاليني الكريه الخاص بمزارع الدولة الجماعية بمعية نظام التسعير غير المعقول، وهي كلها تدخل في عقدة متشابكة من السيطرة المركزية. ولكن في مجال الزراعة، ربما اكثر من اي مجال آخر، يشتبك المصلحون مع المحافظين في نزاع يشبه الحرب. ويقترح جورباتشوف صورة من صور الملكية وايجارات طويلة الامد للمزارعين تشبه تلك التي جعلت انتاج الطعام في الصين يزدهر. الا ان معارضيه المحافظين ولاسيما يوجور ليجاشيف الذي كان من قبل الرجل الثاني في المكتب السياسي ولكنه جعل مسؤولا عن الزراعة من قبل جورباتشوف، يرى في اي اقتراب من الملكية الشخصية شيئا محرما لا يجوز التفكير فيه بالنسبة للفكر الشيوعي.

تكلف الزراعة الحكومة مائة بليون دولار سنويا على شكل معونات. وفي عام ١٩٨٨ افاد الكرملين بحدوث اسوأ موسم للحصاد منذ عام ١٩٨٥، وبلغ محصول الفواكه ٨,٩ مليون طن بالمقارنة مع ١٠,٤ مليون طن في عام ١٩٨٧. وقد تقلصت قطعان الماشية والخراف والماعز. ووفقا لما تقوله مجلة الحزب «كوميونست» بلغت توريدات الحبوب في العام الماضي ١٢,٨ مرة اكثر من عام ١٩٧٠.

اما توريدات اللحوم فقد بلغت ٥,٢ مرة اكثر من السابق وتوزيدات الاسماك ١٢,٤ مرة اكبر منها، واما توريدات الزبدة فبلغت ١٨٠٠ بالمائة اكثر من ذلك العام. وفي اعقاب ملاحقة جورباتشوف لشرب الكحول انخفض انتاج العنب من ٧,١ مليون طن في عام ١٩٨٧ الى ٥,٦ مليون طن في العام الماضي.

في العام الماضي كان ثلاثة ملايين شخص في المناطق المدنية يتسلمون اجورا تقل عن ثمانين روبلا في الشهر (وكان معدل الاجور ٢١٧ روبلا) واكثر من ١٣ مليون اسرة حضرية يعيش اغلبها الآن في شقق جماعية ذات حمامات ومطابخ مشتركة، وهم بحاجة الى سكن افضل.

هذا وأدى التغيير الجزئي لتركيب الصناعات الى اسعار اعلى بدون ان تحسن النوعية. وفي العام الماضي ارتفعت التوريدات بمقدار اربعة في المائة ولكن ايراد الصادرات انخفض بمقدار ١,٩ في المائة.

اذا لم تنتج الجلاسنوست (الانفتاح) بيروسترويكا (اعادة بناء) مزدهرة، فقد اوجدت فرصا جديدة لممارسة الغزو القديم الخاص بالتحايل والفساد. فيكاد كل شيء في الامكان الحصول عليه لقاء سعر معين في الاتحاد السوفياتي من بطاقات الحفلات الموسيقية الى السيارات الى الجنائز. فالاغنياء يقال انهم ينفقون اكثر من ٢٢ بليون دولار على «الخدمات الخفية»، والسوق السوداء تزدهر. وكذلك البغاء ثم ان الرشوة منتشرة. وقد نشأت عصابات مافيا جديدة تبيع «الحماية اي الاتاوة» للمطاعم الخاصة التي تنسف نسفا فعليا اذا لم تدفع. فخلال السنتين الماضيتين كما افادت «البرافدا» في الاسبوع الماضي ارتكبت عصابات يبلغ عددها ٢٦٠٧ عصابات نحو عشرين الف جريمة بما فيها ٢١٨ جريمة قتل.

على الرغم من كل ذلك فان اعادة البناء ليست فاشلة تماما، ولعلها تنجح في نهاية المطاف اذا اخذ المرء في الحسبان الطريقة الروسية التقليدية في الانتظار الطويل المدى.

ان اعادة البناء اريد لها دائما ان تكون عملية من العمليات وليست حلولا صلبة سريعة المفعول. يكاد تكون كل خطط جورباتشوف الاقتصادية معاد النظر فيها ومعدلة. فعندما اقترح المشاريع المشتركة على الشركات الاجنبية ورفضتها الشركات عدل جورباتشوف من شروطه بحيث سمح للأجانب ان يكون لهم سيطرة على المشاريع المشتركة.

غليان المشاعر

يفيد التفكير السليم بان المفارقة بين الانفتاح واعادة البناء ربما توجد حالة اجتماعية متفجرة. وقد قال جورباتشوف: «منذ زمن طويل لم يعش مجتمعنا مثل هذا التفجر السياسي والثقافي ومثل هذا الغليان في المشاعر».

وكان كلامه هذا امام مؤتمر الحزب الشيوعي في روما. ولكن اهالي لينينجراد لا يبدون فاقدي الصبر الى حد غير معقول مع اعادة البناء. وصبرهم متأت بدون شك من القدرة الروسية التقليدية على التحمل، وكذلك من نوع معين من الخوف. فالانفتاح يبدو للكثيرين مفزعا مثلما هو باعث على الارتياح. هو مفزع في الحالات القصوى من الافكار التي اثارها (فقد نالت امرأة من لينينجراد شهرة فورية على نطاق البلاد كلها حين كتبت رسالة مفتوحة تدافع فيها عن ستالين)، والانفتاح مفزع لطرحه العديد من الخيارات التي هي غريبة على المواطنين السوفيات.

يقارن بوريس بيوتروفسكي مدير متحف هيرميتاج والعلامة الشهير في الفنون الشرقية، ما الذي يحتاجه الناس الآن بالهارمونية في الفن والطبيعة (اي الانسجام بينهما) وهو يقول: «ان الانفتاح الآن كله سلبي. فالناس يرفضون تاريخنا، وهم لا يثنون على انجازاتنا ولكن كل شيء لا بد ان ينتهي بتوازن تام».

والحقيقة المحتملة هي انه ما من احد حتى جورباتشوف يعرف بالضبط الى اين ينتهي الانفتاح. بالنسبة لمجتمع كان يقال له لمدة الف سنة الى اين يذهب وكيف تسير اموره، فان عدم الامان الذي يوحي به الانفتاح مهما يكن مخيفا فهو يبعث على الاندهاش الاخاذ.

ان المواطنين السوفيات الذين كانوا لمدة طويلة جدا يعيشون حياة ذات وجهين: احدهما للدولة وثانيهما للحياة الداخلية الخاصة، يدركون الآن وربما للمرة الاولى كيف يكونون لانفسهم شخصية واحدة موحدة متكاملة. ان التلاؤم عسير. قبل الآن كان يستطيعون ان يختفوا اما عن الحكومة واما عن انفسهم، اما الآن فهم لا يستطيعون الاختفاء مطلقا.



الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف يراقب زوجته اثناء ادلائها بصوتها في الانتخابات امس.



العالم السوفياتي اندريه زاخاروف يدلي بصوته في الانتخابات امس.

الانتخابات في الاتحاد السوفياتي

يلتسين: إعادة البناء تبدأ من القمة

صاندي تلجراف

بوريس يلتسين، الذي جرى ابعاده عن دهاليز السلطة في الاتحاد السوفياتي قبل ١٨ شهرا بسبب هجومه العنيف على بطء عجلة التغيير، اصبح الآن رمز الشعب السوفياتي في مطالبته بالديمقراطية التي ادت الى الانتخابات البرلمانية التي جرت يوم امس.

وحول افكاره الجديدة التي جعلته محبوبا من جانب فئة كبيرة من الشعب السوفياتي، ومكروها من جانب فئة اخرى، اجرت معه صحيفة «صاندي تلجراف» المقابلة الشاملة التالية:

● ما هو برنامجكم الانتخابي؟

ـ اقول بشكل عام انه لأمر مهم جدا ان نغير تغييرا جذريا عمل الهيئة التشريعية العليا في البلاد. نحن بحاجة الى تغيير هيئة الدمى هذه الى منبر لبحث واتخاذ قرارات ترتكز على احتياجات ورغبات الشعب.

ونحن بحاجة الى انتخابات عامة مباشرة مع اقتراعات سرية لكل منصب بدءا من القاعدة وحتى القمة بما فيها منصب رئيس المجلس السوفياتي الاعلى (المنصب الذي يحتله الآن جورباتشوف) ونحن ايضا بحاجة الى خلق ميكانيكية داخل المجلس السوفياتي الاعلى، تضمن استحالة عودة النظام الاستبدادي وعبادة الفرد.

● ما هي الاولويات بعد الانتخابات؟

ـ احد اهم الاجراءات واكثر ضرورة هو استصدار «قانون الصحافة». فوسائل الاعلام يجب ان تعكس ما يفكر به الناس. وليس من هم في القمة.

فصحيفة «البرافدا» هي الناطقة بلسان حال اللجنة المركزية للحزب... لماذا تعكس حال اللجنة المركزية وليس الحزب ككل؟

ان وسائل الاعلام بحاجة لأن تكون مستقلة أي الا تكون مضطرة لأن تطلب ترخيصا من اللجنة المركزية حتى تجري مقابلة معي (مع بيتسين) مقابلة ستلقى في صندوق القمامة اذا لم تحظ باعجابهم.

ويجب الا تنسى ان الوحدة هي نتاج معركة بين الاطراف المتعارضة ونحن بحاجة الى هذه المعركة. ويجب ان نعتبر المعارك السياسية كشرط للحياة في مجتمعنا. الاعتقاد السائد هنا هو انه اذا كانت هناك معركة سياسية لا بد من استدعاء رجال الشرطة لتجد نفسك في مواجهة عدو الشعب.

انت تعرف موقفي في قضية الظلم الاجتماعي. اذا كانت الاشتراكية متدهورة فان نوعية الحياة يجب ان لا تكون سيئة.

ولهذا السبب اعتقد بان الحق في الحصول على سلع استهلاكية جيدة، يجب ان يكون متساويا لكل شخص بدءا من العامل حتى السكرتير الاول في الحزب.

ويجب ان يرتكز راتب كل شخص على مجمل انتاجه ويجب ان يذهب الوزير الى نفس المستشفى الذي يذهب اليه كل الناس، عندئذ ستجهز المستشفيات بالمعدات الحديثة والاطباء الاكفاء والمواد الطبية.

● هل انتم ضد تكتيكات «البرسترويكا» (اعادة البناء) التي طرحها مستر جورباتشوف؟

ـ بعض الناس يعتقد بأنني اريد ان اكون بديلا لمستر جورباتشوف. ولكن هذا الاعتقاد مجرد تكهنات يشيعها الذين لهم مصلحة في ذلك ويريدون استغلال الوضع.

لدينا آراء مختلفة ازاء التكتيكات في السياسات الداخلية. وهناك في اعتقادي خلاف وهذا الخلاف امر طبيعي وعادي.

وفي اعتقادي ان الخطأ الذي وقعت فيه تكتيكات البريسترويكا يكمن في عدم البدء في معالجة المشاكل التي يتحسسها الناس يوميا مثل المواد الغذائية والسلع والظروف المعيشية.

ولدينا الآن سياسة تحقيق البرسترويكا على جبهة عريضة وواسعة ولكننا ببساطة شديدة نفتقر الى القوة والموارد ومصادر التمويل لتنفيذ البرسترويكا على جبهة بهذا الاتساع.

لقد اضعنا ثلاث سنوات ونصف السنة. ويتركز الاتجاه الجديد في الوقت الحاضر على هذه النقاط الثلاث. واعترفنا انه ليس لدينا فهم شامل للبرسترويكا.

وعلينا ان نتبع في المستقبل خطا وهو الهدف والنتيجة، ثم الهدف والنتيجة، واعتقد انه حتى تتبع استراتيجية بهذه الاهمية فاننا سنكون بحاجة لأن توقف برنامج الفضاء لمدة خمس او سبع سنوات. كما اننا بحاجة ان نخفض النفقات العسكرية وتخفيض الاستثمار في البناء الصناعي بنسبة ٤٠٪ على الاقل.

● كيف واجهت حقيقة ابعادك السياسي؟

ـ من الناحية البدنية شفيت جيدا من احداث اكتوبر (تشرين الاول) لعام ١٩٨٧ عندما طردت من المكتب السياسي. وانا اشعر بصحة جيدة حيث امارس الرياضة وازاول العمل من الساعة الثامنة صباحا وحتى الساعة الحادية عشرة ليلا.

انني اشعر باحساس من يفقده الموت أمه وأباه، الجراح تلتئم مع الوقت ولكن هناك بعض اللحظات التي تعود فيها الذكريات المؤلمة.

● ما هي القضايا الرئيسية التي اثرتها في الاجتماع؟

ـ قضية المزايا للنخبة، والتسهيلات الخاصة للوصول الى السلع. قد لا تبدو مثل هذه القضايا مهمة ولكنها مهمة للناس العاديين. وهنا اقول ان البروسترويكا يجب ان تبدأ في الحزب نفسه، ومن القضايا الاخرى قضية الظروف المعيشية التي لا بد ان نفعل شيئا حيالها. ولكننا لا نتحدث عن تحسين الظروف بنسبة ١٠ ـ ١٢٪ فقط بل عن مستويات مزدوجة. وهناك ايضا قضية ميزانية الحزب التي تحتاج الى المناقشة حتى لا تنفق الاموال على بناء منازل خاصة ثانية، وهناك ايضا الاسكان، وفي هذه المسألة تتبع العادات القديمة اي نصور الاعلان ومن ثم نبدأ في التساؤل عما اذا كان بالامكان التنفيذ. لقد اعلنا ان كل اسرة سوفياتية ستحصل على شقة مع مطلع العام الفين. وعندما عملنا حساباتنا وجدنا ان هذا امر مستحيل. وفي الوقت ذاته فاننا ان لم نف بالوعد فاننا نكون ارتكبنا خيانة الشعب مرة اخرى.

● تجد نفسك الان انك تقف الى جانب اندريه سخاروف في الانتخابات. فما هو شعورك حياله كشخصية عامة ونائب محتمل وكذلك حيال نشاطه السياسي الذي ادى الى نفيه الى جوركي؟

ـ اعتقد انه ذهب بعيدا في نشاطه ولكننا تجاوزناه.

يلستين: متمرد محبوب

اتجاهات الصحف العالمية

كانت ابرز العناوين الرئيسية للصحف الاسبوعية البريطانية الصادرة امس، على النحو التالي:

● التعرف على هوية مفجري طائرة البان ام الامريكية فوق اسكتلندا. «صنداي تايمز».

● ما هو الخطأ الذي وقعت فيه عملية اعادة البناء (البرسترويكا) في الاتحاد السوفياتي؟ «صنداي تلجراف».

● الأردن لن يوفر على بريطانيا ٥٠٠ مليون جنيه. «الاوبزرفر».

● السماح لرجال الشرطة بحمل السلاح في الطائرات البريطانية وذلك بموجب نظم جديدة اتخذت في اعقاب حادثة لوكربي. «الاوبزرفر».

● مارجريت ثاتشر تشكل لجنة وزارية لايجاد افضل الوسائل للعناية بالمسنين. «صنداي تلجراف».

● المحافظون يتفوقون على العمال في بريطانيا بنسبة ٤٪. «صنداي تايمز».

الافتتاحيات

«الاوبزرفر»: عام حاسم في جنوب افريقيا

من اهم الافتتاحيات التي طالعتنا بها الصحف كانت افتتاحية «الاوبزرفر» التي دارت حول المتغيرات الجديدة في جنوب افريقيا والزيارة الي تقوم بها مارجريت ثاتشر لبعض بلدان افريقيا الجنوبية، وجاء في افتتاحية الصحيفة:

يبدو ان الوضع في جنوب افريقيا بدأ يتغير في بطء ولكن بشكل ملحوظ، ففي الداخل بدأ الحديث من جديد عن الاصلاح يشجعه تداعي سلطة رئيس البلاد بوتا.

وفي الخارج هناك استقلال ناميبيا والدور الجديد المحتمل ان يلعبه الاتحاد السوفياتي في المنطقة وكذلك انخفاض حدة التوترات هناك.

ولكنه من غير الحكمة ان نبني آمالا كبيرة على اساس هذه الادلة الهزيلة على التغيير. فبلد لم يستطع حتى الان ان يجد طريقه للافراج عن نلسون مانديلا، رغم قناعة الجميع بأن الافراج عنه امر مطلوب وضروري، لا يمكن ان نصفه بأنه بلد يسارع في حركته من اجل الاصلاح. ومع ذلك فان الوضع اقل تشاؤما مما كان عليه منذ سنوات.

وأضافت الصحيفة: ان السيدة ثاتشر اختارت لحظة مثيرة للقيام بجولتها الافريقية. صحيح انها لن تشمل جنوب افريقيا بالجولة ولكنها ستزور كلا من نيجيريا وزيمبابوي ومالاوي ويتوقع ان تكون جنوب افريقيا القضية الرئيسية في جدول اعمال الزيارة.

وبعد انتهاء الضجة التي اثيرت في مجموعة الكومنويلث بشأن معارضة مارجريت ثاتشر للمقاطعة الشاملة ضد بريتوريا فان رفضها فرض العزلة التامة على جنوب افريقيا يعطيها كما كانت تود دوماً، صوتا اقوى في اتجاه الاصلاحات الذي تسير عليه.

فقد قال كون بوثا، مسؤول الاعلام في الحزب الوطني، في الاسبوع الماضي ان جميع الجنوب افريقيين يكنون احتراما كبيرا ويشعرون بامتنان اكبر ازاء مارجريت ثاتشر ومعارضتها لفرض المقاطعة. واضاف يقول: ونحن نعتقد بأنها في وضع افضل من غيرها للتأثير في الدول الافريقية التي ستشملها في زيارتها، من اجل تبني مواقف اكثر براغماتية ازاء التطورات الجديدة في جنوب افريقيا. وليس لدينا شك في انها تتحدث باسم اعضاء الحزب الوطني ان لم يكن باسم جميع مواطني جنوب افريقيا.

فما هو الشيء الذي تغير حتى يزيل جميع الغيوم التي كان مترسخة في سماء جنوب افريقيا؟

الشيء الأول والأكثر اهمية ان نهاية الرئيس بوثا اصبحت وشيكة فقد يظل متمسكا في الرئاسة لفترة (التقارير الاخيرة، تفيد بأنه قد يجري انتخابات جديدة في شهر اكتوبر / تشرين الأول المقبل) ولكن احتكاره للسلطة وتجاوزه سلطات مجلس وزرائه وانفراده في اتخاذ معظم القرارات المهمة بنفسه، بدأ يتلاشى تدريجيا، وقد اوضح خليفته في رئاسة الحزب كليرك، انه ستكون هناك حاجة الى دستور جديد يحل محل الدستور الذي وضعه بوثا نفسه عام ١٩٨٣.

ومضت الصحيفة تقول: ان هذه المعركة بين القائد القديم والقائد الجديد اكثر من مجرد خلاف عادي بين كل رئيس جديد وسلفه. ان هذه المعركة فتحت الطريق امام امكانيات التغير في الهيكل كما في النمط الذي تحكم به جنوب افريقيا. وهذا التغير لابد ان يشمل اول ما يشمل عملية اشراك الغالبية السكانية من السود.

ان العديد من اعضاء الحزب الوطني يقبلون الآن بحقيقة ان جنوب افريقيا تتجه الآن نحو تغييرات كبيرة في الدستور تحفظ حقوق جميع المجموعات العنصرية. ولكنهم مايزالون متخوفين من فكرة حكم الأغلبية السوداء. وليس معروفا بعد ما اذا كان يمكن التوصل الى حل وسط يرضي الطرفين، ولكن هناك اقتراحا يفيد بأن الدستور الجديد سيمنح منصب الرئاسة الذي سيكون رمزيا للسود بينما السلطة الحقيقية ستكون نصيب رئيس الوزراء الذي سيكون مسؤولا امام البرلمان.

هذه العملية ستشمل تنازلات من جانب الطرفين وهنا يكمن دور القوى الخارجية.. وقد بدأ هذا التوجه الاتحاد السوفياتي الذي أشار الى انه لم يعد ثمة ضرورة للكفاح المسلح كفريق لتحسين وضع الغالبية السوداء. والسياسة السوفياتية الجديدة تبدو احد التدخلات البناءة التي تختلف قليلا عن السياسة التي تتبعها الولايات المتحدة منذ ثماني سنوات، ووفقا لهذه السياسة فان التغيير لن يتم الا من خلال اقناع الأقلية البيضاء بأنه في صالحهم، كما لا بد من مواصلة الضغط على جنوب افريقيا بشكل يكفي لأن يجعلها تذعن للتغيير.

واذا كانت هذه هي السياسة الجديدة المتبعة في موسكو فانها لا تختلف كثيرا عن تلك المتبعة في واشنطن ولندن، ولكن سيكون تأثيرها في المؤتمر الوطني الافريقي الذي مازال متمسكا بالكفاح المسلح ومازال يتلقى السلاح من موسكو.

ويبدو ان الاتحاد السوفياتي مستعد لأن يمارس الضغوط على المؤتمر الوطني لوقف القتال والبدء في الحوار عندما يشعر ان الوقت مناسب، وقد تأتي هذه اللحظة عندما يتخلى بوثا عن منصبه وتشكل حكومة جديدة على رأسها كليرك.

التكهنات في الوقت الحاضر تسبق الأحداث. وقد تحصل اخطاء عديدة تقضي على جميع الآمال في الاصلاح، ولكن يرجح ان يكون العام المقبل اكثر الاعوام حسما منذ مجيء الوطنيين الى الحكم عام ١٩٤٨.

هكذا عند الأصل

اقتصاديات سريعة

تنمية

● وقعت تونس والمانيا الاتحادية في الاونة الاخيرة على اتفاقية للتعاون الاقتصادي والمالي تشارك بمقتضاها جمهورية المانيا الاتحادية في تمويل عدد من مشاريع التنمية في تونس، وذلك من خلال مساعدة مالية تقدر قيمتها بـ ٢٢,٥ مليون دينار تونسي.

ديون

● قررت حكومة اكوادور استئناف سداد اقساط مديونيتها الاجنبية البالغة ١١ مليار دولار. وذلك بعد امتناع دام لاكثر من عامين.

وقال الناطق بلسان الحكومة ان بلاده قررت سداد جانب من اقساط خدمة الدين ولكن في دفعات «متواضعة». واوضح ان القرار اتخذ في اطار المفاوضات الجارية مع البنوك الاجنبية الخاصة.

معارض

● يفتتح في القاهرة معرض المنتجات الامريكية الذي تقيمه وزارة التجارة الامريكية يوم ٢٩ مارس (اذار) الحالي ويستمر لمدة ستة ايام.

يتضمن المعرض عددا من المنتجات المتطورة مثل اجهزة التكييف والمعدات الالكترونية التجارية والصناعية وآلات الري المتطورة والمحركات ومولدات الطاقة الكهربائية وغيرها من منتجات الشركات الامريكية الكبرى.

السعودية : نجاح الاستزراع دون ري

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

نجحت التقنية الزراعية العربية المتقدمة في زراعة اشجار صحراوية متعددة الانواع لا تحتاج للري وانما تنمو وتزدهر ذاتيا..

وفي هذا المجال تجري مؤسسة وطنية تهتم بالزراعة وانشاء الغابات تجارب ناجحة وتطبق هذه التقنية في مشروعين في منطقة الرياض احداهما في الجنادرية شرقي مطار الملك خالد الدولي حيث زرعت اربعة الاف شجرة بالطريقة نفسها والمشروع الثاني في المزاحمية.

ويقول المهندس ابراهيم مصطفى العالم مدير عام مؤسسة الاصطفاء للزراعة وانشاء الغابات في الرياض أن المؤسسة زرعت اشجارا صحراوية وتوقفت عن ريها بعد تسعة اشهر من زراعتها ، والان مرت ثلاث سنوات على زراعة هذه الاشجار ولم نعطها اي نقطة من الماء وقد وصل ارتفاع هذه الاشجار الى ستة امتار.

واضاف : نحن نتبع طريقة خاصة في الزراعة تعتمد على «تقسيمة» الاشجار وتطويع التربة وخلخلتها ميكانيكيا وزيادة السعة الحقلية الرطوبية باستخدام مواد ماصة للماء.

واشار المهندس العالم الى ان المملكة العربية السعودية تنفق في المتوسط سنويا ما قيمته عشرة مليارات ريال على ما تستهلكه من اخشاب ومنتجاتها من الورق والكرتون وانه لو تم دفع خمسة ريالات فقط من قبل كل مواطن سنويا لامكن في كل سنة انشاء غابة في معظم المناطق السعودية ولامكن تدريجيا الاكتفاء الذاتي من الاخشاب ومنتجاتها.

ودعا الى انشاء شركة مساهمة لزراعة الاشجار والغابات بأقل كمية من الماء وتصنيع هذه الاشجار وتسويقها . وذكر انه اذا جمع دولار واحد من كل قادر في الدول الاسلامية لامكن انشاء غابات في معظم انحاء العالم الاسلامي تعمل على تحسين الطقس والجو والتربة وتنشأ عليها اقتصاديات ناجحة فضلا عن توفر انتاج العسل وغيره الى ايجاد صناعات وتسويق لانتاجها يفيد هذه الدول..

افتتاح المعرض الاول للمنتجات المصرية في عمان

عمان - اينا : افتتح امس في عمان المعرض الاول للمنتجات المصرية والذي يضم منتجات ١٦٣ شركة مصرية من القطاعين العام والخاص.

ويستمر المعرض لمدة عشرة ايام على مساحة الفين وخمسمائة متر مربع لعرض المنتجات المصرية

إلى أين تتجه سوق النفط ؟.. الشرق الأوسط تستطلع آراء الخبراء "١"

أستاذ الاقتصاد في جامعة أوكلاهوما الأمريكية :

مستجدات الطلب العالمي استبقت حيل المستهلكين ونجاح «أوبك» رهن بوعيها بآلية الدورة السعرية والانتاجية

لندن - «الشرق الاوسط»:

بالتزامن مع انعقاد لجنة الاسعار التابعة لمنظمة «اوبك» في فيينا بعد غد، وبالترافق مع الاستعدادات الجارية لعقد اللقاء التنسيقي المشترك في وقت لاحق بين «اوبك» والدول المنتجة غير الاعضاء، تشهد سوق النفط العالمية جملة من المستجدات البالغة الاهمية، وهي مستجدات يلزم الوعي بها وتحليل ابعادها كمدخل في صناعة القرار لاسيما ان بعضها جاء مفاجأة للخبراء والاستراتيجيين انفسهم المعنيين بشؤون الطاقة واتجاهاتها على اتساع العالم. من هذه المستجدات - على سبيل المثال - ما كشفت عنه الاسابيع القليلة الماضية من حقائق واحصاءات لم تكن في حسابات الاستراتيجيين. فقد اتضح لهم - من واقع ما نشرته الوكالات المتخصصة في الولايات المتحدة وغيرها من الجهات المعنية بالطاقة واسواقها ان التخمة النفطية المتصورة في السوق لم تكن في واقع الامر بالحجم الذي طرحت به.. يضاف الى ذلك ان محللي الشؤون النفطية فوجئوا بانهم اغفلوا لفترة طويلة تقدير الأثر الناجم عن الانطلاق الجامح لمعدلات النمو الاقتصادي لمنطقة حوض المحيط الهادىء الآسيوي.. هذا النمو اوجد في رأي المحللين نهما جديا في استهلاك النفط دون غيره من مصادر الطاقة لاغراض الاستغلال الصناعي.. يضاف الى ذلك ما كشف عنه المحللون ايضا من انهم لم ينتبهوا بالقدر الكافي لتحول بنيوي من نوع جديد في نمط الاستهلاك الشعبي لبلدان الكثافة السكانية الهائلة مثل الصين الشعبية.. وفي ذلك يقولون ان الناس هناك نزلوا من على دراجاتهم ليمتطوا الدراجات النارية المستهلكة للنفط ثم تركوا دراجاتهم النارية مرة اخرى ليركبوا سياراتهم.. تلك السيارات التي غزت دول المنطقة في اساطيل جرارة..

كان من ذلك على سبيل المثال وليس الحصر بعض من تلك المستجدات العاملة لصالح المنتج.. وقد كشفت الاسابيع الماضية عن أداء أحدث الدهشة لدى المهتمين في اسواق النفط العالمية، فقبل شهور قليل كان الحديث الأثير لدى كبار المهتمين، ومنهم الدكتور سوبروتو، الأمين العام لأوبك نفسه، هو حديث التحذير من انهيار اسعار النفط وهبوطها الى مستوى الدولارات الخمسة للبرميل أو ربما دونها.. لكن الاسابيع الماضية شهدت اداء غير عادي لم يكن منتظرا، فقد تقدمت الأسعار وحطمت عتبة تلو الأخرى.. وحطم خام القياس الامريكي - على سبيل المثال ايضا - حاجز الـ ١٧ ثم الـ ١٨ ثم الـ ١٩ ثم العشرين اقترابا من الواحد والعشرين..

وصحيح ان الاسعار تصعد وتهبط على الأجل القصير لاعتبارات منها ما هو سيكولوجي عابر، ومنها ما هو فني يتعلق بآليات العرض والطلب المباشرة، ومنها ما يدخل في نطاق المضاربات وتقفيل الحسابات.. لذلك فالسؤال الأهم هو ذلك الذي يضع في حساباته المتغيرات على الأجلين المتوسط والبعيد فهناك عوامل ترجح - منطقيا زيادة الطلب - ومن ثم صعود السعر على الأرجح.. لكن هناك ايضا عوامل قد تغري على زيادة الانتاج.. فالكثير من الدول المنتجة تعاني صعوبات مالية ضخمة وهي بحاجة الى المزيد من الدخل، فهل تقدم على اغراق السوق ومن ثم تنال من هيكل الأسعار..

في هذا الاطار أجرت «الشرق الاوسط» استطلاع رأي أهل الخبرة..

سألتهم ما هي توقعاتهم على الأجلين المتوسط والبعيد فيما يتعلق بهيكل الأسعار وشكل العرض والطلب مع الأخذ في الاعتبار ان هناك مجموعتين من العوامل المتضادة الاثر، فمن ناحية



ريلوانو لقمان، رئيس منظمة اوبك.

الدكتور سوبروتو، امين عام اوبك

● **ستنجح أوبك في التسعينات اذا تجنبت أخطاء السبعينات**

● **فشلت أوبك لأنها سمحت بالبحث عن بدائل.**

● **دورة التكيف في السوق تمتد لعشرة أعوام**

هناك شهية جدية متنامية لاستهلاك النفط من شأنها أن تدعم الأسعار صعودا، ومن ناحية أخرى هناك مغريات الاقراط في الانتاج..

«الشرق الاوسط» طرحت السؤال على مجموعة من خبراء النفط العالميين منهم الدكتور ديفيد هوتنر استاذ الاقتصاد في جامعة اوكلاهوما الامريكية، والدكتور رجائي أبو خضرة، الباحث المقيم لدى مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن وهو متخصص في شؤون البترول والشرق الاوسط، والدكتور جون ليختبلو رئيس مؤسسة بحوث صناعة البترول في نيويورك، والدكتور توماس ستوفر، الخبير المعروف، وفاهان زانويان، مدير شركة التموين النفطي في الولايات المتحدة، والبروفيسور تشارلز دوران الاستاذ في كلية جون هوبكنز للدراسات الدولية.

في حلقة اليوم يرد الدكتور ديفيد هوتنر على الاستطلاع بتحليله القيم لدورة الاسعار والانتاج في سوق النفط العالمية موضحا ان السوق تتكيف للتغيرات في دورات قوام الواحدة منها عشرة اعوام تقريبا.. والمؤشرات المطروحة حاليا تشير الى ان الدورة الانتاجية قد استبقت - بفعل المتغيرات الجديدة - قدرة المستهلك على التكيف الفوري لها ومن ثم فالسوق خلال التسعينات تتجه الى صالح أوبك شرط أنها لا تسمح للاسعار بالصعود الكبير جدا الذي يدفع المستهلكين الى البحث عن البدائل كما فعلوا خلال السبعينات.

وفي ما يلي الترجمة العربية للمقال الذي بعث به الدكتور هوتنر:

الدكتور ديفيد هوتنر

تتكيف جميع الأسواق الاقتصادية للتغيرات السعرية، لكن سرعة تكيف العرض والطلب تتفاوت تفاوتا حادا بين سوق وآخر.. وتتسم اسواق النفط بطول فترة التكيف التي تمتد الى نحو عشرة اعوام تقريبا استجابة للتغيرات السعرية التي يخيل للمنتجين والمستهلكين انها ذات طبيعة دائمة.

ففي جانب الطلب تلزم فترة عشرة اعوام تقريبا للتحويل في اسطول السيارات ومخزون المعدات الصناعية لدى العالم. اما على جانب العرض فالمطلوب ايضا نحو عشرة اعوام لايجاد حقول نفط جديدة وادخالها مرحلة الانتاج لدى الدول غير الاعضاء في اوبك.

ويدلل هذا البعد على ان اسواق النفط العالمية قد تكيفت الآن فقط للصعود الكبير في الأسعار خلال السبعينات. والمعلوم، تاريخيا، ان استهلاك النفط تزايد بالترافق مع النشاط في الاقتصاد العالمي، لكن هناك ما اعترض مسار هذا الاتجاه خلال الثمانينات، ذلك هو برامج التوفير في الطاقة واجراءات زيادة الكفاءة في استهلاكها، وهي البرامج والاجراءات التي استحدثتها الدول خلال فترة صعود السعر في السبعينات.

وبالنظر الى ان فترة العشرة اعوام اللازمة للتكيف مع اسعار السبعينات قد اكتملت، فالمنتظر للنمط التاريخي المتمثل في نمو الطلب مدفوعا بالنشاط الاقتصادي العالمي ان يؤكد نفسه ثانية خلال التسعينات.

العرض

وعلى جانب العرض، اتسم النفط - مثله في ذلك مثل معظم السلع - بقدرات الانتاج التي تتجاوز عادة الطلب الجاري.. والواقع ان اسواق السلع تميل الى صالح المشتري في معظم الأعوام مع فترات تطرأ بين الحين والحين يتراجع فيها العرض وتميل الى صالح البائع، وهكذا فالأسعار العالية التي تأتي بها سوق البائع ولفترة قصيرة تستحدث بطبيعتها فرطا في التوسع في قدرات الانتاج الأمر الذي يقود الى فترات طويلة من زيادة العرض.

سوق المشتري

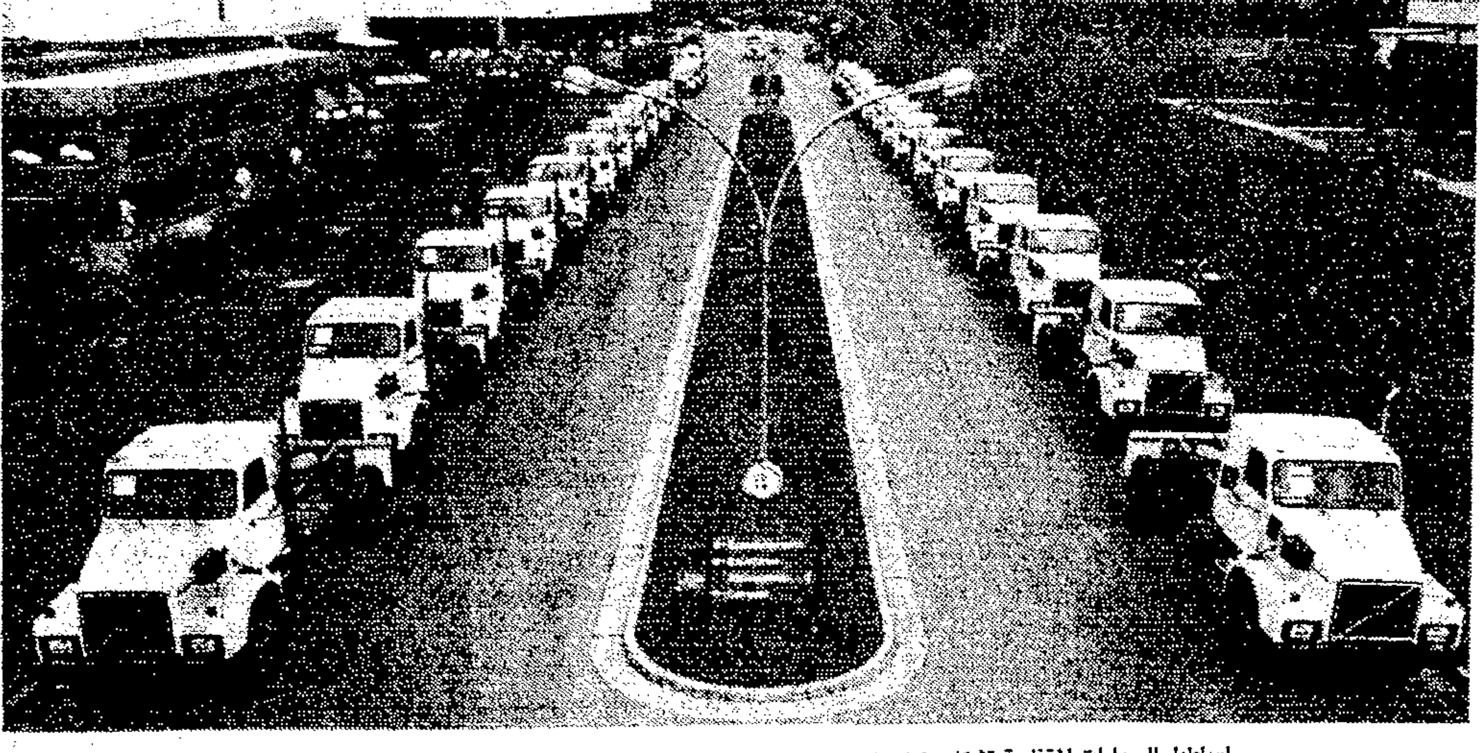
ولم يحدث ان افلتت اسواق النفط خلال المائة عام الماضية من عواقب الميل الى صالح المشتري الا بنجاح تنظيم معين في الحد من نمو الانتاج بالتناسب مع الطلب.. ولقد لعب هذا الدور كل من جون روكفلر ولجنة السكة الحديد لولاية تكساس وشركات النفط السبع الكبرى.. والآن حل الدور على اوبك.

ولقد فشلت اوبك في السبعينات لأنها تركت الاسعار تصعد الى المستوى الذي برر اللجوء الى البدائل الكبيرة الوحيدة المعروفة لنفط اوبك، وهي: النفط من دول خارج اوبك، والتوفير في الطاقة، والطاقة النووية والغاز الطبيعي.

اوبك والمشاكل المالية

وليس باستطاعة اوبك النجاح في التسعينات سوى بتجنبها الدخول في دورة الصعود الكبير للأسعار ثم ارغامها على الهبوط.. وصحيح ان دول اوبك تعاني مشاكل مالية، لكن هذه المشاكل لن تحل بواسطة دورة جديدة من صعود الاسعار تكره بعد ذلك على الهبوط ولن تحل بتجاوز اعضاء اوبك لحصص الانتاج التي خطط لها بعناية.. وليست اوبك جهاز احتكار، ولكنها تجمع ينجح او لا ينجح بالاعتماد على الانضباط من جانب اعضائه.

والمعلوم، تاريخيا، ان جميع التجمعات تقريبا فشلت في احداث اثرها الدائم بسبب سياسات تسعيرية شجعت الاعضاء على المغالطة او شجعت على ازدهار بدائل جديدة او لاعبين جدد. وباستطاعة اوبك ان تتجنب هذا المصير بوضع حصص تراعي حساسية السوق وتحمل جميع اعضائها على الالتزام بها.



اساطيل السيارات المتنامية تشكل عاملا واحدا فقط من جملة العوامل التي تكمن وراء الشهية المتزايدة لاستهلاك النفط.

٩ ملايين دولار أصول الشركة العربية للاستثمارات البترولية

الخبر - واس : اعتمدت الشركة العربية للاستثمارات البترولية تقرير مجلس الادارة الثالث عشر لعام ١٩٨٨م وكذلك الميزانية العمومية وبيان الدخل والتوزيعات للسنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨م.

وصرح رئيس مجلس ادارة الشركة وممثل حكومة المملكة العربية السعودية السيد جمال حسن جاوه بان الميزانية العمومية التي تم اعتمادها في الاجتماع العادي الثالث عشر، للجمعية العمومية للشركة والذي عقد مؤخرا بحضور ممثلي السعودية والامارات العربية المتحدة والبحرين والجزائر والعراق وقطر والكويت والجماهيرية الليبية ومصر.. اظهر ان اصول الشركة بلغت ٩١٠ ملايين دولار رغم الانحسار العام الذي ساد اسواق القروض الجديدة والمساهمات في المشروعات البترولية والبتروكيماوية العربية.

تطوير التعاون بين كندا وماليزيا

ابوظبي - ق.ن.ا: اختتمت لجنة التعاون المشتركة بين دولة الامارات العربية المتحدة وماليزيا اجتماعاتها في ابوظبي امس بالاتفاق على تطوير التعاون الثنائي في مختلف المجالات ودراسة اقامة مشروعات مشتركة وتبادل الزيارات والخبرات بين البلدين.

وناقشت اللجنة ورقة عمل ماليزية اقترحت تشجيع التبادل التجاري وانشاء شركات واجهزة استثمار مشتركة وتبادل الطلبة في جامعات البلدين وتبادل البرامج التلفزيونية والزيارات للوفود الثقافية والاعلامية والسياحية.

الغرفة العربية الكندية تبدأ نشاطها قريبا

دبي - كونا: اعلن الامين العام لغرفة التجارة والصناعة العربية الكندية المشتركة السيد جلال بكداش انه تجري الترتيبات لبدء نشاط الغرفة التي انشئت اخيرا في اثراء العلاقات بين الدول العربية وكندا في مختلف المجالات التجارية والاقتصادية.

وقال السيد بكداش ان التبادل التجاري بين كندا والدول العربية يبلغ ١٤٣٢ مليون دولار امريكي وهو ما يحمل الغرفة دورا مهما في تطوير العلاقات التجارية بين الدول العربية وكندا وتعزيزها وخدمة رجال الاعمال والمصدرين والمستوردين من الجانبين.

وذكر انه سينتهي من المرحلة التأسيسية للغرفة والتي تهدف الى تعيين جهاز اداري لخدمة متطلبات عملها في مجال تنظيم الاتصالات التجارية وتعريف رجال الاعمال والشركات بين الجانبين واجتذاب الاعضاء من كبريات الشركات والمؤسسات العربية والكندية وتوثيق المستندات التجارية لتصدير البضائع من كندا الى الدول العربية بحيث تسهم الغرفة بفعالية في اثراء العلاقات بين الدول العربية وكندا وتحقيق تفاهم متبادل للمصالح المشتركة.

واوضح السيد بكداش الذي عين في منصبه الحالي من قبل مجلس ادارة مؤقت لتأسيس الغرفة بأن وزارة التجارة الكندية وافقت على تأسيس هذه الغرفة واستجابت للشروط الموضوعة من قبل اتحاد غرف التجارة والصناعة العربية بشأن تأسيس الغرفة مشيرا الى ان مجلس الادارة المؤقت يضم ١٢ عضوا مناصفة بين رجال الاعمال العرب والكنديين اضافة الى ان السفراء العرب في كندا سيكونون اعضاء شرف في الغرفة.

كما اوضح الامين العام للغرفة ان تأسيس هذه الغرفة المشتركة يأتي في اطار قرار المجلس الاقتصادي لجامعة الدول العربية الصادر في السبعينات باقامة غرف تجارية عربية اجنبية مشتركة وانه تماشيا مع هذا القرار تم تسجيل الغرفة العربية الكندية المشتركة رسميا في كندا كهيئة سياسية لا تستهدف الربح مشيرا الى ما لاقاه ذلك من ترحيب كبير من قبل الجهات والهيئات المعنية بالتجارة العربية الكندية والسفراء العرب واتحاد غرف التجارة والصناعة العربية.

تقرير الشرق الأوسط الأسبوعي

عوامل محلية ودولية هزت الثقة في بورصة الأسهم البريطانية

لندن ـ «الشرق الاوسط» من سامي السيد:

اهتزت حالة الثقة الهشة لدى بورصة الاسهم في لندن مرات قليلة خلال الاسبوع الماضي بتاثير مجموعة من العوامل المحلية والدولية.. فقد شهدت بورصة الأسهم في طوكيو هبوطا له شأنه، واعطت بورصة نيويورك اداء ينقصه التماسك، واجتمع هذان العاملان لاضعاف البورصة البريطانية التي اتسمت بغياب الاستقرار تحت ضغوط تعرضت لها بعض بيوت المال التي تتخذ من لندن مقرا لها بفعل التطورات الحادة التي شهدها احد قطاعات الشركات.

وهكذا فسرعان ما تخلت أسعار الأسهم عن محاولتها الاضافة الى الصعود البالغ ١٨ نقطة يوم الثلاثاء، وبالتالي هبط مؤشر بورصة لندن بأكثر من ٢٢ نقطة يوم الاربعاء، كما تخلت الاسهم عن محاولة اخرى لمعاودة التقدم اثر الافتتاح الهابط لبورصة وول ستريت.

فقد جاءت استجابة بورصة نيويورك للتحسن في مؤشر الأسعار الاستهلاكية الامريكية استجابة فاترة وبالتالي أخرت التعافي في لندن.

كما تأثرت سوق الاسهم البريطانية سلبا بفعل مؤشرات افادت بأن عددا من بيوت الاوراق المالية في لندن وجدت نفسها مكرهة على البيع، وقد تكبدت بعضها خسائر في سوق الايداعات الامريكي حيث ادى الهبوط في اسهم «ساتشي أند ساتشي» الى النيل بحدة من المعاملات.

وكان بين البائعين فرع لندن لاحدى البيوت الامريكية، وهو الفرع الذي قيل عنه انه تعرض لضغوط من جانب المكتب الرئيسي للتراجع لتخفيف امكانات تعرضه للخسارة في السوق البريطانية..

في هذا الاطار هبط مؤشر الفيناتشيال تايمز لبورصة لندن بواقع ٢٣,٦ نقطة الى ٢٠٤٨,٦ نقطة يوم الاربعاء، وهكذا راح المحللون ينفضون الغبار عن توقعات تشير الى ان السوق قد تهبط الى مستوى ١٩٥٠ نقطة على الأجل القصير، لكن خبراء آخرين توقعوا صعودا جديدا.

وهكذا أوقف مؤشر الفيناتشيال تايمز للمائة سهم تراجعه البالغ ١٦,٦ في بداية المعاملات يوم الخميس وأقفل بصعود مقداره ٨,٤ نقطة عند ٢٠٥٧ نقطة، ولكن بهبوط ١٨ نقطة تقريبا لمعاملات الاسبوع كله.

وقد هبط حجم المعاملات في السوق الى ٤٠٧ ملايين سهم لأن الكثيرين من المستثمرين بدأوا عطلة الفصح مبكراً.

وكانت لجنة الاحتكارات والاندماج البريطانية قد اعترضت سبيل عطاء تقدمت به شركة «الدرز أي اكس ال» الاسترالية لشراء احدى الشركات البريطانية، وهو العرض الذي تبلغ قيمته ١,٦ مليار استرليني.. وهكذا هبط سعر السهم للشركة البريطانية بواقع ٨٤ بنسا في يوم واحد.. وهبط بأكثر من مائة بنس هذا الاسبوع ليقفل المعاملات عند ٣١٥ بنسا..

وفي يوم الخمس هبطت أسهم «حقول النفط المتحدة» البريطانية هبوطا حادا في البورصة اثر قرار اصدرته محكمة فيدرالية امريكية وبدا منه ان من شأنه ان يعترض سبيل مجموعة ميثوركو في مسعاها لشراء الشركة البريطانية في عرض تبلغ قيمته ٣,٢ مليار استرليني ما لم تستطع ميثوركو اقناع مجلس شركة «حقول النفط المتحدة» بقبول صفقة استملاكها ولكن بعرض أعلى..

وقد ادى هذا التطور في وقت من الأوقات الى هبوط القيمة السوقية للشركة البريطانية بنحو ٥٠٠ مليون جنيه استرليني..

وعلى الرغم مما سجلته الشركة البريطانية من تعاف في وقت متأخر فقد أنهت معاملات الاسبوع بسعر ١٢,٥٠ جنيه للسهم بهبوط قدره ١٨٢ بنسا.

وقد تعمقت حالة الكآبة التي ظلت معاملات مجموعة «ساتشي أند ساتشي» (للاعلان والاستشارات) يوم الاربعاء بهبوط سعر الأسهم الى ادنى منسوب له لخمسة اعوام. واقفلت المعاملات عند ٣٠٣ بنسات للسهم بهبوط ١٥ بنسا بعد يومين من التراجع بلغ الهبوط خلالها ٧٥ بنساً للسهم. وهو الهبوط الذي جاء اثر اعلان رئيس مجلس ادارة الشركة قال فيه ان الارباح للفترة الجارية ستهبط كثيرا بالمقارنة مع ما كانت عليه العام الماضي حين بلغت ١٣٠ مليون جنيه.

وذكر الباحثون المتخصصون في هذا القطاع ان «ساتشي» ستجد صعوبة في تحقيق ارباح مقدارها ٩٥ مليون جنيه بسبب اداء فاتر لشعبة الاستشارات، والمشاكل التي يعانيها قطاع الاتصالات.

البنوك التجارية

وكانت البنوك التجارية من بين القطاعات التي سادها التثاقل في السوق.. فقد كشف «كلينويرت بنسون» عن هبوط في الارباح قبل استقطاع الضريبة الى ١٧,٧ مليون استرليني من ٥١,٦ مليون استرليني وذلك اثر تكبده خسائر مؤلة بلغت ٤٥ مليون استرليني عن الربع الأخير من العام. وهكذا، فقد هبط سعر السهم الى نحو ٢٧٨ بنسا في وقت من الأوقات مع استيعاب صدمة النتائج، لكن الأسهم تقدمت في وقت لاحق لتقفل المعاملات عند ٢٩٥ بنسا بهبوط ١٣ بنساً.

وهبطت اسهم «مورجان جرينفيل» الى ٢٠٧ بنسات بسبب تراجع الأرباح كثيرا، لكنها تقدمت في وقت لاحق لتقفل المعاملات عند ٢٩٦ بنسا بصعود صاف مقداره خمسة بنسات.

وفي يوم الخميس صعد معدل التضخم بأسرع قليلا مما كان منتظرا فوصل الى ٧,٨ في المائة من ٧,٥ في المائة للشهر الاسبق، وبهذا الشكل يكون التضخم عند اعلى مستوى له منذ شهر اغسطس (آب) ١٩٨٢.. وقد جاء رد فعل الاسواق هادئا واقفل الاسترليني المعاملات دون تغير بالمقارنة مع مؤشر القيمة الفعلية وهو ٩٦,٦. وذلك رغم ان الاسترليني هبط بواقع ٢,٤٨ فننج امام المارك الألماني ليقفل المعاملات عند ٣,١٩٩٢.

السندات

واقفلت اسعار السندات الممتازة هابطة بواقع اربع نقطة.

وكان مؤشر اسعار تجارة التجزئة قد صعد لشهر فبراير (شباط) بواقع ٠,٧ في المائة مقارنة بـ ٠,٦ في المائة لشهر يناير (كانون الثاني) الى ١١١ نقطة.

وقالت وزارة العمل البريطانية ان الصعود نجم اساسا عن ارتفاع اسعار الفائدة لقروض الرهن العقاري.

بورصة وول ستريت

واتسمت اسهم وول ستريت بالقوة يوم الخميس وساعدها في ذلك ثبات اسعار السندات اضافة الى ما كشفت عنه مراجعة اجمالي الناتج القومي الامريكي للربع الأخير من العام على النحو الذي جاءت مطابقة للتوقعات.

فقد روجع اجمالي الناتج صعودا ليكشف عن كسب نسبته ٢,٤ في المائة مقارنة بـ ٢ في المائة للشهر الأسبق. وهكذا صعد مؤشر داو جونز الصناعي بواقع ٥ نقاط الى ٢٢٦٨,٢١ نقطة.

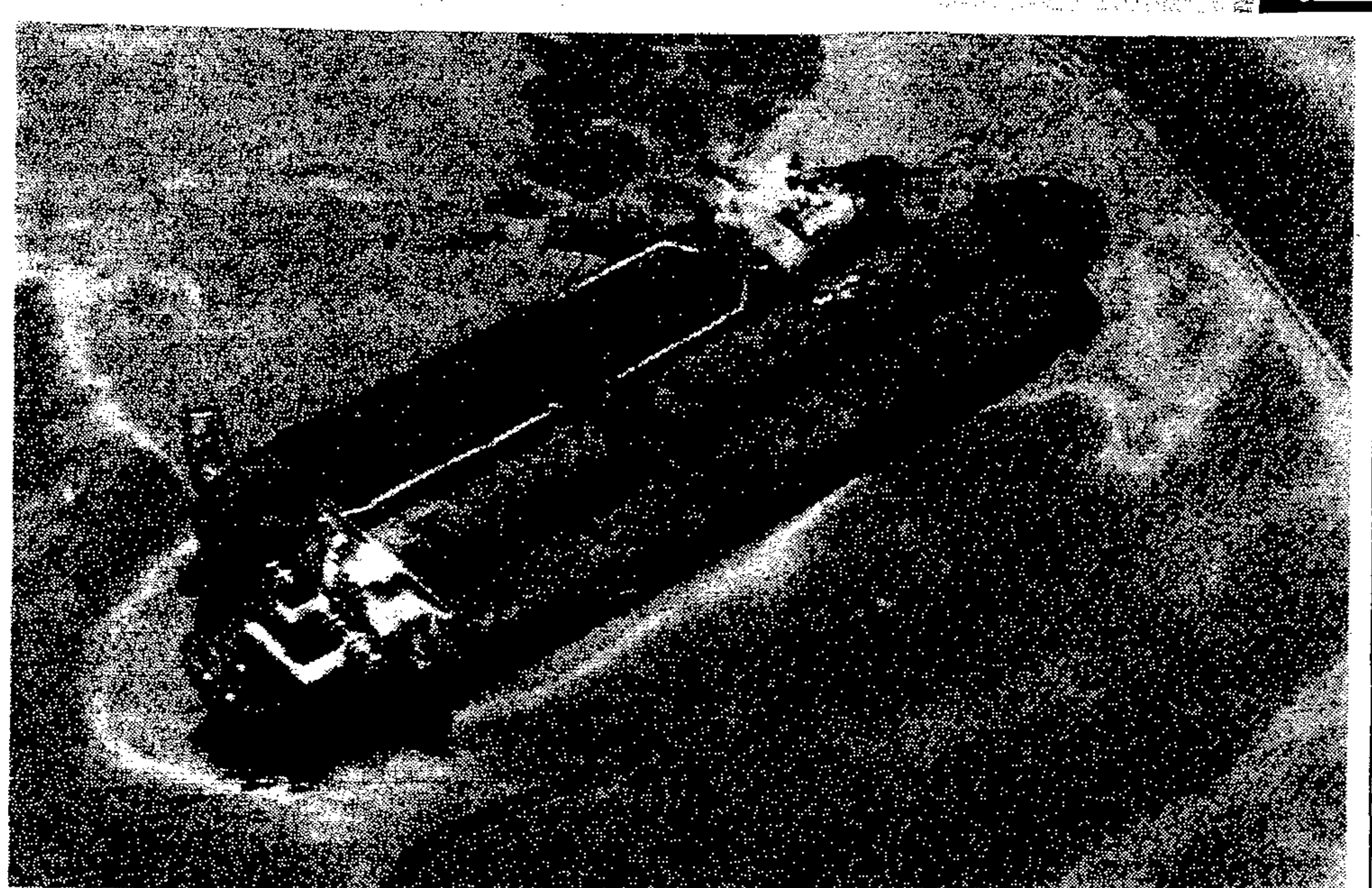
في طوكيو اقفل مؤشر نيكاي صاعدا بواقع ١٤٥,٤٢ نقطة أو ٠,٤٧ في المائة لينهي المعاملات عند ٣١٥٨٨,٦٦ نقطة.. وكان المؤشر قد هبط ٦٥٧,٢٤ نقطة أو ٢,٠٥ في المائة خلال اربعة ايام متتالية.

محافظو صندوق النقد العربي يبحثون في عمان برنامج تمويل التجارة العربية البينية

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

بدأ مجلس محافظي صندوق النقد العربي اجتماعه السنوي الثالث عشر في العاصمة الاردنية عمان ليلة امس، وقد انتخب في بداية الجلسة السيد محمد رزوق رجب محافظ مصرف ليبيا المركزي رئيسا للدورة الثالثة عشرة ومحافظ قطر نائبا له وفقا للقاعدة الأبجدية. وبدأ رئيس الاجتماع بالترحيب بعودة مصر وحضورها الاجتماع بعد انتهاء تعليق عضويتها في اجتماع مجلس المحافظين في دورته السابقة في مسقط.

وقد أقر مجلس محافظي الصندوق جميع المواد المدرجة على جدول اعماله وفي مقدمتها اقرار برنامج تمويل التجارة العربية البينية ليصبح معدا للتنفيذ بعد عمل مستمر استغرق عدة سنوات براسمال يبلغ ٥٠٠ مليون دولار يشارك فيه صندوق النقد العربي بمبلغ ٣٥٠ مليون دولار بينما اسهم الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي بمبلغ ١٠٠ مليون دولار والمؤسسة المصرفية العربية بمبلغ ٣٥ مليون دولار



استماتة في مواجهة التسرب النفطي

في محاولة مستميتة للحد من آثار كارثة التلوث حول الاسكا بعثت شركة اكسون بناقلة اصغر حجما لسحب ما يمكن سحبه من النفط المتبقي في الناقلة التي جنحت ليلة امس وتسرب منها الخام على امتداد مساحات شاسعة.
في الصورة تظهر الناقلتان. الكبيرة التي جنحت على الصخور هي «اكسون فالديز» والى جوارها الناقلة الاصغر «اكسون باتون روج».

اللجنة الوزارية تبحث الاوضاع المالية للمنظمات العربية

عمان ـ كونا: صرح وزير المالية الكويتي السيد جاسم محمد الخرافي بأن اللجنة الوزارية الثمانية قد ناقشت في جلستها التي اختتمت في عمان ليلة امس اوضاع المنظمات العربية التابعة لجامعة الدول العربية في ضوء التقرير الذي اعدته لجنة الخبراء حول هذه المنظمات والاجراءات التنفيذية الواردة في التقرير ازاء هذه المنظمات.

واضاف السيد الخرافي ان المناقشة انصبت على معالجة الاوضاع المالية لهذه المنظمات مؤكدا حرص الكويت على حقوق جميع العاملين فيها. واشار في حديثه الى ان الكويت كانت قد تقدمت باقتراح لهذه اللجنة يتلخص انه انطلاقا من حرصنا على اوضاع العاملين في هذه المنظمات تتولى دولة المقر تسوية اوضاع العاملين في اي منظمة من هذه المنظمات ويبقى المبلغ المدفوع من دولة المقر دينا لهذه الدولة مشيرا بانه اذا ما اتخذ قرار بهذا الصدد فلا بد أن يعرض على دولة المقر

تخصيص «اسهم مجموعة الاستثمار السودانية» للمغتربين

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور كمال عالم عضو مجلس ادارة المجموعة السودانية للاستثمار ان الاسهم التي طرحت للاكتتاب العام قد خصصت للمكتتبين من المغتربين السودانيين والذين وجهت لهم في الاساس.

واضاف ان المجموعة التي اقامت لها شركتين ستعمل على ان تبدأ الشركة الاولى وهي الداخلية في مباشرة اعمالها فورا وبعد الحصول على شهادة مباشرة الاعمال من مسجل الشركات في الخرطوم.

وسوف تركز الشركة الداخلية على مجالات التجارة والاستيراد والتصدير، كما ستسعى الى الدخول في استثمارات مباشرة في مجالات الزراعة والتصنيع الزراعي والصناعة خاصة في مجال الادوية وفي المجال العقاري واسكان المغتربين.

اما في ما يتعلق بالشركة الخارجية والتي تم تسجيلها في جزر «الفيرجين» البريطانية فقد بدأت المجموعة فعلا في دراسة فرص استثمارية لامتلاك محافظ استثمارية تدار بصورة متخصصة

وستسعى الى تجميع مدخرات السودانيين العاملين في الخارج لاستثمارها بطريقة اجمالية بما يعود عليهم بارباح اعلى مما لو تم استثمارها فرديا.

واضاف السيد عالم ان قانون الشركات السوداني ينص على ان تعقد الجمعية العمومية للمجموعة اجتماعا خلال ستة اشهر من بدء نشاطها وان يضم الاجتماع حملة الاسهم من المكتتبين والمؤسسين او من يفوضونهم ويتوقع لهذا الاجتماع ان يعقد خلال فصل الصيف اثناء موسم الاجازات في وقت سيحدد فيما بعد ويتم اخطار الجميع به مسبقا.



بسم الله الرحمن الرحيم

وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾ فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾ /يونس

صدق الله العظيم

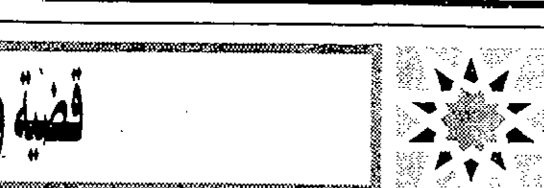
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	نيروبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥،٠٠	٤،٥٨	٤،١٠	٤،٣٠	٤،٢٣	٤،٣٠	٤،٥٣	٤،٤٤	٤،٢٥	٥،٠٠	٤،١١	٤،٠٠	٤،٤٣	٤،٤٦	٤،١٠	٤،٣٧	٥،٢٠	٤،١٣	٤،٤٩	٤،٥٣
الشروق	٦،١٩	٦،١٩	٥،٣٣	٥،٥٠	٥،٥٠	٦،٠٠	٦،٢٠	٦،١١	٥،٤٤	٦،٢٠	٥،٣٥	٥،٣٠	٦،٠٣	٥،٥٦	٥،٢٩	٥،٥٧	٦،٥٣	٥،٣٧	٦،١٥	٦،٤٦
الظهر	١٢،٢٦	١٢،٢٧	١١،٤٦	١١،٥٩	١٢،٠١	١١،٥٥	١٢،٣٨	١٢،٣١	١١،٥٤	١٢،٣٧	١١،٤٣	١١،٤٦	١٢،١٦	١٢،٢٢	١١،٤١	١٢،١٥	١،١١	١١،٥٣	١٢،٣٣	١،٠٧
العصر	٣،٥٢	٣،٥٤	٣،١٧	٣،٢٦	٣،٣٠	٣،١٥	٤،٠٤	٣،٥٦	٣،٢٣	٤،٠٣	٣،١٢	٣،١٢	٣،٤٩	٣،٢٢	٣،١١	٣،٥٣	٤،٤٢	٣،٢٤	٤،٠٣	٤،٣٣
المغرب	٦،٣٥	٦،٣٧	٥،٥٨	٦،٠٨	٦،١١	٦،٠٥	٦،٤٨	٦،٤٠	٦،٠٣	٦،٤٠	٥،٥٣	٥،٥٢	٦،٢٥	٦،٢٣	٥،٥٣	٦،٣٣	٧،٢٧	٦،٠٦	٦،٤٦	٧،٢٧
العشاء	٨،٠٥	٨،٠٧	٧،١٥	٧،٣٨	٧،٢٩	٧،١٢	٨،١٣	٨،٠٦	٧،٢١	٨،١٠	٧،٢٣	٧،٢٢	٧،٥٠	٧،٣٣	٧،١٣	٧،٤٣	٨،٥٤	٧،٢٦	٨،٠٩	٩،١٥

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	زوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤،٥٦	٤،٢٤	٥،٤٩	٥،٣٣	٤،٤٢	٤،٠٠	٤،١٠	٥،٣٢	٤،١٩	٣،٥٠	٤،١٢	٤،٢١	٤،٤٤	٤،٣٣	٤،١٢	٤،٢٨	٤،٠٥	٤،٥٥	٤،١٧
الشروق	٦،٣٥	٦،٥٨	٧،٢٨	٧،٠٤	٦،٢١	٥،٣٩	٥،٤٨	٧،١١	٥،٥٨	٥،٢٤	٥،٤٩	٥،٤٥	٦،٢٣	٦،١١	٥،٤٥	٥،٥٨	٥،٣٩	٦،١٤	٥،٥٦
الظهر	١٢،٥٧	١٢،١٧	١،٤٩	١،٢١	١٢،٤٢	١٢،٠١	١٢،١٣	١٢،٣٣	١٢،٢٠	١١،٥٤	١٢،١٦	١١،٥٩	١٢،٤٧	١٢،٣٣	١٢،٠٢	١٢،١٥	١١،٥٧	١٢،٢٨	١٢،١٣
العصر	٤،٢٦	٣،٤٨	٥،١٦	٤،٥٣	٤،١٢	٣،٣٠	٣،٤٠	٤،٥٩	٣،٥٠	٣،١٤	٣،٤١	٣،٣١	٤،١٤	٤،٠٢	٣،٣٤	٣،٤٦	٣،٢٨	٣،٥٨	٣،٤١
المغرب	٧،١٧	٦،٣٣	٨،٠٩	٧،٣٧	٧،٠١	٦،٢١	٦،٣٦	٧،٥١	٦،٤٠	٦،٢٣	٦،٤١	٦،١٣	٧،٠٩	٦،٥٢	٦،١٨	٦،٣٠	٦،١٣	٦،٣٩	٦،٢٨
العشاء	٨،٥٠	٨،٠١	٩،٤١	٩،٠٣	٨،٣٤	٧،٥٤	٨،٠٨	٩،٢٤	٨،١٣	٧،٥٤	٨،١٣	٧،٣١	٨،٤٢	٨،٢٥	٧،٤٥	٧،٥٤	٧،٤٢	٧،٥٤	٨،٠١

دعاء اليوم

اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم، ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. أعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً.



الاسلام ومجتمع الترف والرفاهية

د. محمد عبد المنعم خفاجي

الترف حياة الانسان، التي استكملت كل حاجيات العيش وضرورياته وكمالياته، فيخلد إلى الراحة، ويفكر فيما وراء ذلك من لذات وملذات وفساد وشهوات.

وبلوغ المجتمعات حياة الترف يؤذن بانهيارها وانتهاء مهمتها في بناء الانسان والحضارة الامبراطورية الرومانية سقطت واضمحلت بعد أن بلغت غاية الترف، وكم شاهدنا أشخاصا ناجحين في أول حياتهم عاشوا حياة الترف، واسترسلوا في الشهوات، فانقطعوا عن العمل ونفد رأس مالهم، وعادوا فقراء لا يملكون شيئا يستجدون الناس، ويعيشون عالة عليهم.

والترف يؤدي إلى الفساد والانحلال وفقدان طاقة العمل، والاخلاد إلى الراحة والكسل، وهذا كله موت بطيء ودمار مخيف.. وما أصدق قول الله عز وجل في كتابه الحكيم: **«وإذا أردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها، ففسقوا فيها فحق عليها القول، فدمرناها تدميرا»** (١٦ الاسراء). وأمر الله للمترفين معناه تركهم لطبيعتهم التي تأمرهم بارتكاب الفحشاء، وبالفسوق والفساد في الأرض والاستعلاء على الناس.

والترف يؤدي إلى الخروج على الدين والكفر بأوامر الله ورسالاته، وجزاء هذا كله عند الله عظيم **«الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة واترفناهم في الحياة الدنيا»** (٣٣ المؤمنون). وهؤلاء أول المبادرين بالكفر بالرسالات كما يذكر الله عز وجل في هذه الآية، وفي معناها قوله عز وجل في آية أخرى: **«وما أرسلنا في قرية من نذير إلا قال مترفوها انا بما ارسلتم به كافرون»** (٣٤ سبأ). وينعى الله عز وجل على أهل النار ترفهم في الدنيا **«انهم كانوا قبل ذلك مترفين»** (٤٥ الواقعة). وفي الكفر بالرسالات وزعامة المترفين لحركات مقاومة الرسل والأنبياء يقول عز وجل: **«وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير إلا قال مترفوها انا وجدنا آباءنا على أمة** (أي على نهج وحياة خاصة) **وانا على آثارهم مقتدون»**. (الزخرف ٢٣).

والترف وبال ودمار للفرد وللمجتمعات وللأمم والاسلام ينعى على المترفين حياتهم ومبادرتهم إلى الفساد والفسوق وارتكاب الفحشاء وخروجهم على اوامر الله عز وجل. ومن جهة أخرى حث المسلم على الحياة الوسطى التي لا تبذير فيها ولا تقتير، وجاء الصوم ليصحح المفاهيم في حياة الانسان وتفكيره وسلوكه وليعود به إلى الصراط السوي، والطريق الوسط المعتدل.

إن حياة الترف مهلكة ومفسدة، وما أصدق الشاعر الزاهد أبو العتاهية فيما يقول:

ان الفراغ والشباب والجدة (أي الغنى)
مفسدة للمرء أي مفسدة

إن الصيام يعود بالانسان المسلم إلى طبيعته الانسانية الحرة غير المكبلة بالقيود والاغلال.

واني لأدعو مجتمعات الرفاهية والترف في حياتنا المعاصرة إلى أن يعودوا إلى الحياة المثلى، الحياة الوسط، التي تنمي فيهم ملكات القدرة وصحة الارادة، وتربي فيهم حب الخير والعمل.. فذلك سبيل النجاة والفوز في الدنيا والآخرة.

في نقد الأفغاني للغرب: قراءة في «رسالة الرد على الدهريين»




تجربة الافغاني في الميزان.

يحتل جمال الدين الافغاني (١٨٣٨ / ١٨٩٧) مكانة متميزة في تاريخ الدعوات الاصلاحية التي برزت في القرن الماضي، وقد ساهم صحبة الشيخ محمد عبده في تاسيس تقليد فكري اصلاحي تطلق عليه تسميات متعددة، منها النزعة الاصولية، الدعوة السلفية، تيار الجامعة الاسلامية والهوية الاسلامية.

ورغم الدور الكبير الذي لعبه الافغاني في فجر الفكر الاسلامي المعاصر فقد ظلت تحوم حول شخصيته وخطاباته كثير من الشبهات،

خاصة وانه قد جمع بين الالتزام العقائدي الاسلامي والممارسة الفاعلة في اكثر من بلد اسلامي، حيث عاش في بلاد الافغان والهند وتركيا ومصر كما عاش في بعض العواصم الاوروبية. وكان يعرف في كل محطة من المحطات الجغرافية المذكورة اتباعا ومريدين ومجادلين، مما يدل على قوة الشخصية التي كان يتمتع بها، وقوة الدعوة التي حاول صياغتها، كما حاول تجسيدها في الواقع.

نقرأ لأحد دارسي الايديولوجية العربية المعاصرة ما يعبر عن قوة والتباس دعوة هذا المصلح: «لم يكن الافغاني عربيا، وكان يحمل الى العرب نتائج تجربة ميدان ثقافي آخر: ميدان مسلمي الهند. وكان يتحدث اليهم قبل ان ينشغلوا فعلا بقضايا مستقبلهم، وقبل ان يضطروا فعلا لمواجهة هذه القضايا، وكان وهو العبقرية الحقيقية يختصر بنظرة واحدة ما سيكشفه لنا بعد ذلك، تاريخ نصف قرن، مرحلة فمرحلة،

وكان تعبيره غامضا بالنسبة للمستمعين اليه لفرط ما يتضمنه كلامه من علم مسبق، وقد نقل تلامذته المباشرون افكاره، لكنهم لم يفهموها البتة». (عبد الله العروي / الايديولوجية العربية المعاصرة، ص ٦٠).

واضح مما سبق اننا امام فكر يتبلور في لحظة تمزق تاريخي عنيف، يتعلق الامر بالتمزق الذي عرفه العالم الاسلامي في القرن ١٩ بحكم الهجوم الامبريالي الذي حوله الى مجال اقتصادي غير مستقل كما فكك بنياته الاجتماعية والسياسية.

ولم يكن التمزق الذي عرفه العالم الاسلامي مجرد تمزق اقتصادي اجتماعي حتمته الهيمنة الامبريالية، بل انه كان ايضا هجوما ثقافيا حيث اكتسحت الثقافة الاوروبية العالم الاسلامي بموازاة انتقال الاسلحة والسلع والمواد الخام معبرة عن كلية التفاعل التاريخي اللامتكافىء الذي عرفه العالم وتسبب في ميلاد ازواج من المفاهيم المتقاطعة من قبيل الشرق والغرب، التأخر والتقدم، الاسلام والنصرانية... الخ. وقد حاول الافغاني مع مجموعة من المصلحين المعاصرين له التعبير عن جدلية هذه اللحظة في تشابكها وتعقدها التاريخي.

(تذكر من معاصريه ممن حاولوا الامساك بروح هذه اللحظة وتجسيدها ايضا الطهطاوي ومحمد عبده وفرح انطون واديب اسحاق وغيرهم).

ومن هنا الطابع المنفعل لكل ما كتب الافغاني، فقد حاول بلورة عناصر في الرؤية الدفاعية التي تتطلبها وضعية مجتمع متأخر تاريخيا، ومتأخر بفعل جبروت القوة العسكرية والاقتصادية والفكرية التي كانت تحملها اوروبا الطاغية والغازية (الوجه الامبريالي للغرب الاوروبي).

فالطابع السجالي الذي يطبع اهم ما كتب الافغاني يندرج في سياق محاولته لمواجهة ونقد الهيمنة الاوروبية بكل ابعادها ومؤتمراتها في الوجود التاريخي للعالم الاسلامي.

لقد خاطب الافغاني في كتاباته مسلمي العالم قاطبة، وحاول ان يحيي في نفوسهم الطابع الكوني لرسالة الاسلام، كما حاول مواجهة كل الذين اعتقد انهم يتربصون قولا وفعلا بعالم الاسلام، فهاجم الاستعمار والمستعمرين، وهاجم الدهريين والماديين، ودعا الى ضرورة اعطاء الاعتبار الاول من الحضارة الانسانية للدين والقيم الاخلاقية.

نشر الافغاني مؤلفاته في صورة خطابات ورسائل صغيرة ولعل اهم ما كتبه في نظرنا هو «رسالة الرد على الدهريين» ورسالته في الرد على رينان وهي بعنوان «الاسلام والعلم».

لا يعني هذا اننا لا نعترف باهمية نصوصه الاخرى من قبل «العروة الوثقى» ورسالته «القضاء والقدر» وشذراته التي جمعت تحت عنوان «خاطرات جمال الدين الافغاني»، فهذه النصوص تمتلك طعما مخالفا لطعم النصوص الاولى، وهي تحدد مجال الكتابة الافغانية في مستوياتها المتعددة، اننا نغض الطرف عنها ونتجه صوب ما نريد ان يشكل مجالا لنقدها لكتابة الافغاني، اي صوب المجال المؤسس لرؤيته وموقفه من الغرب. ولعل «رسالة الرد على الدهريين» هي النص الممثل لهذا الموقف، ولهذا فاننا ستقف عنده لتقدم محتواه وتحاور الاسس الفكرية المعتمدة في صلبه.

فما هي الخطوط العامة لهذه الرؤية كما تقدمها رسالة الرد على الدهريين؟ وكيف يتصور الافغاني الغرب؟ ثم كيف يفكر في كيفية تجاوز المسلمين لاحوال تأخرهم؟

يؤسس خطاب الافغاني في «رسالة الرد على الدهريين» موقفه من الغرب ومن اسس المعاصرة المتحققة في حاضره، كما يؤسس في الان نفسه اسس دعوته المتجهة نحو اعادة فهم الاسلام كاختيار حضاري قادر على منح المسلمين القوة والمنعة اللازمتين للحضور التاريخي المبدع والفاعل في العالم.

لكن الافغاني في نقده للغرب، وفي سعيه للتجديد الاسلامي، كان يقدم اجتهادات تتعلق بتجربته الذاتية، وتجربة الظرفية التاريخية التي تؤطرها وتصوغ لها الحدود والآفاق.

وقبل ان نقدم قراءتنا الخاصة لنص من نصوص هذه التجربة، نريد في البداية الاشارة الى اهم محتويات هذه الرسالة، عسى ان نتمكن في النهاية من ابراز الدور الذي لعبه الافغاني ومازال يلعبه في تأطير الفكر الاسلامي المعاصر، وعسى ان نتمكن ثانية من كشف محددات البنية العامة لهذا النص.

***

يقول منطوق مقدمة رسالة الرد على الدهريين ان الرسالة كتبت لتجيب على سؤال يتعلق بمعنى الدهرية، وكيفية مقاومة انتشار الفكر الدهري، ويكتب الافغاني جوابه بالفارسية، ثم يترجمه محمد عبده الى العربية.

الا ان قراءة متانية لهذا النص الجوابي السجالي تجعلنا نقف على محورين اساسيين:

محور يتعلق بنقد الدهرية ومحور يهتم بالتفكير في الدين باعتباره البعد الحضاري المركزي، في كل حضارة انسانية مستقبلية.

يعالج الافغاني في المحور الاول معنى الدهرية ومقاصد الماديين وغاياتهم ويوضح كيفية ظهورهم في الشرق والغرب، اما المحور الثاني فقد حاول فيه التحدث عن فائدة الدين ووظيفته مبرزا قيمة الاسلام المثلى باعتباره اعظم الاديان.

ولا بد من الاشارة هنا الى ان الدهري في نصوص الافغاني هو من يقصد «محو الاديان ووضع اساس الاباحة والاشتراك في الاموال والابضاع بين الناس عامة» (الاعمال الكاملة لجمال الدين الافغاني ص ١٢٩).

يمكن ان نعتبر ان الرسالة تصوغ معادلة اصلاحية محددة في طرفين رئيسيين: طرفها الاول يقرر ان الدهرية جرثومة للفساد وطرفها الثاني هو الدين باعتباره قوام الأمم وبه خلاصها وسعادتها.

وفي سياق بلورة المعادلة المذكورة وتحليلها يتعرض الافغاني، وهو بصدد اقناع مخاطبه (المواطن الهندي الذي سأله والجماعة الاسلامية التي يهمها الامر) الى مراحل من الفكر الدهري الالحادي من ديمقريطس الى داروين. ولا يعني هذا اننا نقرأ في الرسالة عرضا منفصلا وموضوعيا لتاريخ الافكار الفلسفية المادية قدر ما يعني اننا أمام تاريخ مختزل موجه بغاية نقد التيارات الفلسفية الطبيعية والمادية دون معرفة وافية باصولها، ودون نقد يكلف نفسه عناء الاطلاع اولا على المبادىء والاصول الناظمة لهذه التيارات.

لا يكتفي الافغاني بنقد التيارات التي ذكرنا بل يضيف اليه فلسفة الانوار والفلسفة السياسية التي شكلت الارضية الموجهة للثورة الفرنسية ويعتبر ان الدعاوى الاجتماعية والاشتراكية التي عرفتها اوروبا في القرن الثامن عشر والتاسع عشر تتجه في مجملها نحو تحطيم اوروبا وتحطيم الانسانية، بحكم المبادىء التي تعتمدها في منطلقاتها النظرية ومبادئها الاخلاقية.

اما بديل الدهرية في النص – وهو البديل الذي يحاول الافغاني بناءه – فهو الدين وقد خصص له المصلح الداعية فصولا ابرز فيها فائدة الدين وفائدة الاسلام بالذات باعتباره اعظم الاديان، وباعتباره مثالية الاخلاق التي ترتبط به.

وفي هذا السياق يتحدث الافغاني عن دور الدين في اكساب عقول البشر العقائد والخصال التي يقوم عليها الهيئة الاجتماعية، اما العقائد فهي الحياء والامانة والصدق، اما المجتمع الذي يستطيع استثمار العقائد والخصال المذكورة فهو المجتمع الذي يكون بامكانه مواجهة الدهرية والدهريين وبلوغ السعادة الانسانية المنشودة.

وكما اشرنا سابقا فان التحليل لا يعتمد منطق الحجاج الموضوعي المستوعب للافكار موضوع الجدل، بل انه ينطلق من موقف رفض مسبق، يحاول بلوغ غايات معروفة سلفا، ومن هنا الطابع الايديولوجي البارز لهذه الرسالة والاطروحات الظاهرة او الضمنية التي تشير اليها.

***

نريد بعد تقديمنا المختزل لنص الرسالة ان نوضح بنية الرؤية السلفية الثاوية خلفها. وقبل ذلك لا بد من الاشارة الى اننا نعتبر هذا النص بمثابة بيان للحركة السلفية المعاصرة، انه مفتاح تصورها للغرب، وقد كان له صدى واسع في مجمل الكتابات الاسلامية اللاحقة والى يومنا هذا. اننا نعتبر ان بعض نصوص سيد قطب من قبل «المستقبل لهذا الدين» ونص المودودي «نحن والحضارة الغربية»، وكذلك نص الندوي «ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين» كل هذه النصوص تغرف وتمتح من هذه الرسالة تستعمل منطقها في الحجاج. وتعيد استعمال مفاهيمها من اجل الغايات نفسها التي كتبت من اجلها. وهو ما يدل على استمرار حضور خطاب الافغاني ودعاويه في النصوص الاسلامية السلفية الجديدة والمستجدة في الساحة الاسلامية.

وتتضمن الرسالة كل خصائص البيان، الافصاح، الدعوة، الاستدلال المتصاعد في اتجاه اقرار قضية بعينها. انها بيان يعكس موقف الحركة السلفية من الغرب في زمن من الهيمنة الامبريالية ويقدم مجادلة للتيارات الفلسفية المادية، وهي في الوقت نفسه تقدم قراءة ايديولوجية للتاريخ الانساني ولتاريخ الاسلام المعاصر.

لقد كتبت الرسالة لتقدم موقف الافغاني من الفكر الاوروبي المعاصر. انها تنتقد الفلسفات المادية، فلسفة الانوار والفلسفة الداروينية وبعض التحركات الاشتراكية، وهي تجادل كل التيارات المذكورة في صورتها الاوروبية وفي صورها العربية، المتمثلة في التيارات الفكرية الليبرالية التي عرفها العالم الاسلامي منذ القرن التاسع عشر في اطار المثاقفة التي حصلت في مرحلة التغلغل الامبريالي (نقصد هنا نقده لفكر شبلي الشميل).

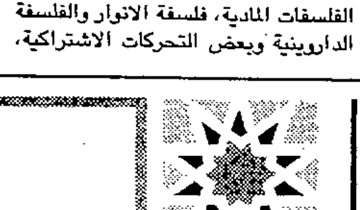
صحيح ان نقد الافغاني للتيارات التي ذكرنا لا يعبر عن فهم تاريخي موضوعي لهذه التيارات، الا انه يقدم موقفا ايديولوجيا منها، اي يقدم ما يمكن اعتباره موقف الحركة السلفية من الغرب ومن الاسس الفلسفية المعاصرة كما تبلورت في تاريخه المعاصر.

ولا يكتفي الافغاني في رسالته بالنقد بل انه يحاول صياغة بديل يعتقد في قدرته على مواجهة النزعات الالحادية، يتعلق الامر بنزعة دينية

سيد قطب

بقلم: كمال عبد اللطيف

استاذ بكلية الآداب - الرباط - المغرب



يرد عليها: د. سيد الدرش

اختلاف اسماء السور

القارىء و. خلن من جدة، بعث برسالة يقول فيها: بعض السور القرانية في المصاحف المطبوعة في شبه القارة الهندية لها اسماء غير تلك التي توجد في طبعات المصاحف في المملكة العربية السعودية، فلماذا هذا الاختلاف؟

ونجيب السائل، مستعينين المولى جل وعلا، قائلين إن السورة هي القطعة من القرآن الكريم لها بداية ولها نهاية، وسميت سورة، اشبه بسور المدينة يحصنها ويحميها غارة الأعداء وسطوة الأشقياء. فالسورة على هذا تحفظ ما فيها من آيات من أن يعبث بها عابث أو تمتد لها يد التحريف. والغالب على سور القرآن الكريم أن يكون لها اسم واحد يؤخذ من أهم الأحداث أو الأسماء أو القصص التي ذكرت فيها. كما يقال سورة البقرة وذلك للحادثة العجيبة التي تتعلق بقتل أحد بني اسرائيل وعدم معرفة القاتل ولجوء القوم إلى موسى عليه السلام ليقضي في الواقعة وما أوحى الله اليه أن يطلب منهم أن يذبحوا بقرة ويضربوا الميت بجزء منها فيقوم حيا ويدلهم على قاتله.

فنظرا لأن هذه الواقعة تشتمل على بيان قدرة المولى على احياء الموتى وتدل على طبيعة العناد والعصيان في بني اسرائيل، وعلى الجشع والمخاتلة بالنسبة للقاتل سميت سورة البقرة.

وإلى جانب الاسم المشهور للسورة وردت أسماء أخرى تبرز بعض الجوانب ذات الأهمية في السورة التي جاءت لها هذه الأسماء. وكما يقول المفسرون فإن كثرة الأسماء تدل على رفعة المسمى. وقد أحصى السيوطي لسورة الفاتحة نيفا وعشرين اسما، فهي فاتحة الكتاب وأم القرآن والسبع المثاني.. وهكذا. وسورة التوبة هي سورة براءة. أما التوبة فذلك لتوبة الله على المخلصين الصادقين الذين تخلفوا عن رسول الله في غزوة تبوك دون عذر يمنعهم عن ذلك من مرض أو ضيق ذات يد. ولكن لما كان تخلفهم كسلا وليس عن نفاق، ولم يكذبوا الله ورسوله في بيان سبب تخلفهم تاب الله عليهم، وسميت براءة لاعلان المولى براءته وبراءة رسوله من المشركين الذين كان لهم عهد مع رسول الله واعلانهم بانتهاء هذه المعاهدات. ولها اسماء اخرى

ومن هنا جاء التساؤل: هل اسماء السور بتوقيف من المولى عز وجل فلا يصح للمسلم أن يطلق اسماء على السورة غير الاسم الذي جاء؟ إلى هذا الرأي ذهب بعض علماء المسلمين. ومن هنا قالوا إن السورة هي: القطعة من القرآن المسماة باسم توقيفي من النبي صلى الله عليه وسلم. وإلى هذا الرأي مال السيوطي في الاتقان حيث قال: وقد ثبت جميع أسماء السور بالتوقيف من الأحاديث والآثار، ولولا خشية الاطالة لبينت ذلك.

ولذلك نرى بعض سور القرآن يطلق عليها في بعض المصاحف اسماء غير الاسم الذي يطلق عليها في الأخرى. فسورة الاسراء يطلق عليها في بعض المصاحف سورة بني اسرائيل، لأنها بعد أن افتتحت باثبات واقعة الاسراء أخذت تتحدث عن بني اسرائيل. وسورة غافر كذلك يطلق عليها في بعض المصاحف سورة المؤمن. لما فيها من حديث مؤمن آل فرعون ودعوته لقومه أن يؤمنوا برسالة موسى عليه السلام. فهذه الأسماء جاءت عن السلف وتناقلتها الأمة فاطلاق بعضها على بعض السور لا غرابة فيه ولا تحريف لأن الله جعل كتابه معدن الخير مليئا بالمعاني الكريمة وحفظه من أن تناله أيدي بشر بالتبديل والتغيير «لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد».

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
للولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

مصر.. الحاسة السادسة

للسياسة لغة مفهومة، اذا ابتعد تفسيرها عن العامة، فانها لدى الخاصة، واضحة جلية. ومن حسن الحظ ان اللغة السياسية التي تبادلتها بغداد والرياض في اليومين الماضيين. صريحة، صادقة، لا غبار على تراكيبها، ولا على مفرداتها. لغة تنطلق من تاريخ وصراع، وقدر مشترك، بين شعبين عربيين يشكلان المعدن الاصيل للأرومة العربية، ولحالة الفعل العربي المجدد.

تكلم صدام حسين، فكان كلامه عن اخيه فهد بن عبد العزيز وعن الشعب السعودي، قطعا لقول كل خطيب. ورد فهد بن عبد العزيز على لفتة صدام، بعبارات هي قول الفصل في حد ذاتها، عن شعب وقائد مارس باقتدار مصدق مهمة راس الحربة في تاريخنا العربي، ماضيا وحاضرا ومستقبلا.

اليوم تودع عاصمة الرشيد، فهد بن عبد العزيز، لتستقبله مدينة المعز، وقلب العروبة الذي لا يهدأ، القاهرة. وزيارة فهد بالنسبة للمصريين، هي اكثر من زيارة، واعمق من جولة. فإن كانت الرياض تضع باعتبارها دائما وابدا، تعاونها الوثيق مع القاهرة، كاحد الجذور الرئيسة في عملها البيني، فان القاهرة تهفو الى الرياض، وهي عاصمة بلد الاسلام، والحرمين الشريفين، وموئل الدعوة الى الله، ولها في ذوات المصريين ومشاعرهم، نبض خاص لا يماثله نبض، وروح مميزة لا تماثلها روح.

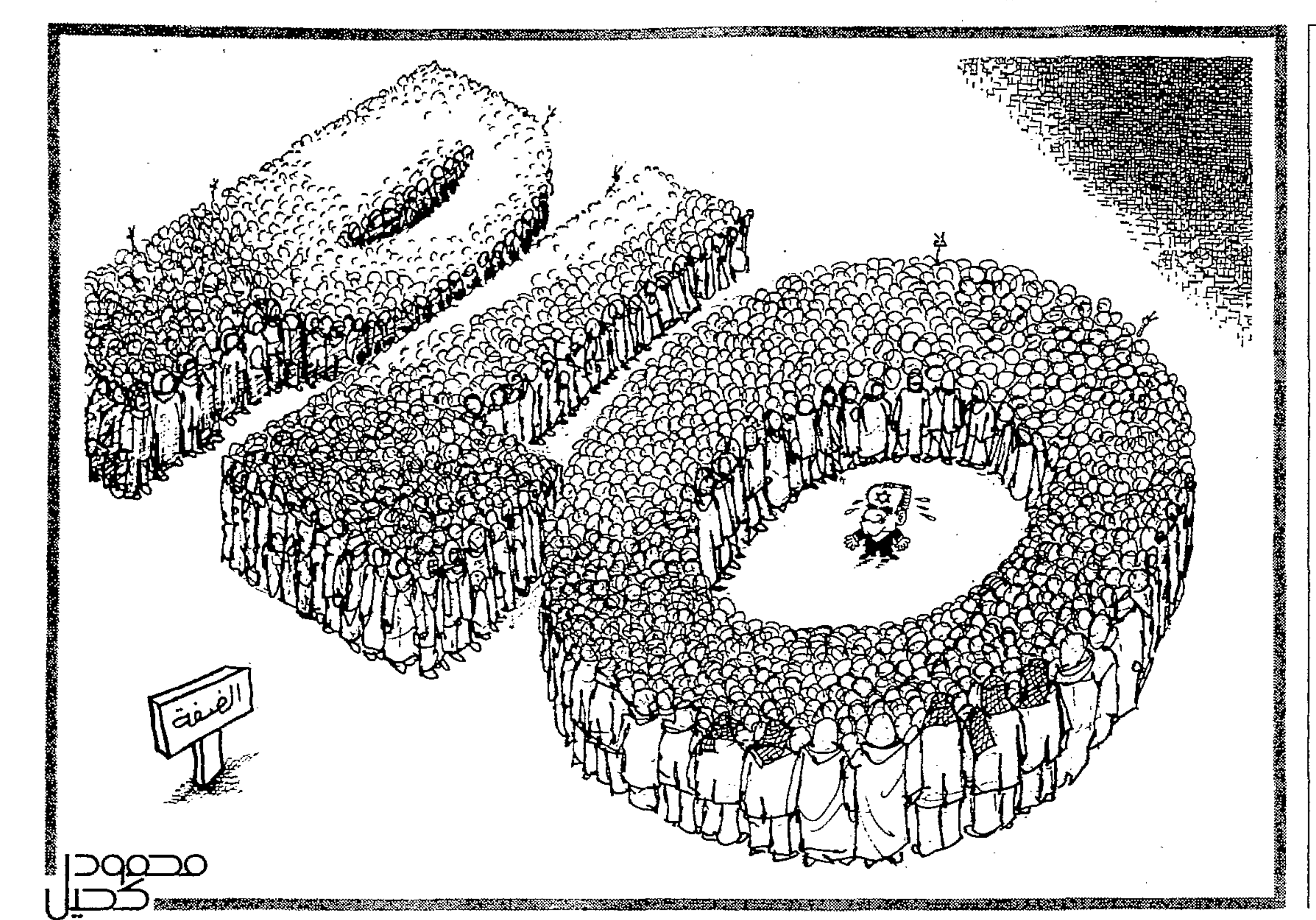
على مدار الاربعين عاما، بل ومنذ الخريطة السياسية العربية الجديدة، ظلت الرياض والقاهرة مصدر الحركة الفاعلة في السياسة العربية. وظل المراقب السياسي، ورجل الشارع يقيسان معا حرارة الوطن، وتفاعلاته، واحاسيسه، من خلال العلاقة المتميزة بين الشقيقين الكبيرين، من مد وجزر، من افتراق والتقاء، من خصومة شديدة، وتعاون وثيق. والامر المحمود ان هذه العلاقة، قد اصبحت وفي السنوات العشر الاخيرة بالذات بين الحكومتين، متناغمة تناغما شديدا، مع حالة الترابط التي لم تنفصم بين الشعبين العريقين.

لكلا البلدين همومهما، المختلفة في الظاهر، لكن الهموم تتشارك وتلتقي عند نهر واحد، وهو العمل من اجل رسم سياسة عربية موحدة، وعلى تحقيق قدر واسع من الاستقرار، والنماء للوطن العربي كافة، وليس لهما فقط لان استقرار جزء من الوطن العربي، يعني استقرار الاجزاء كافة، ونمو اي جزء يعني نمو كل الاجزاء، ودليل عافية وصحة للجميع بلا استثناء.

وزيارة فهد بن عبد العزيز ولقاؤه بالرجل الذي حافظ على سلامة مصر واستقرارها واعادها الى محيطها العربي، الذي حاول الأعداء إبعادها عنه، زيارة تنطلق من قيم، ومثل. وتشكل وحدها الاطار الصحيح لتفعيل العمل العربي، وتحريكه. وهي تاتي مثل زيارة الملك فهد لبغداد ردا حاسما على تخرصات البعض، من ان هذه الامة لن تقوم لها قائمة، وكيف وقد بلغت رشدها، ووصلت الى نضجها، وعرفت حلالها، من حرامها، وأدركت الخطر الماحق الذي يحيق بها؟

وزيارة القاهرة زيارة معبرة معتبرة، فان كانت لمصر منزلة في قلب كل عربي، فانها للعربي من الجزيرة العربية، حاسته السادسة، التي لا يستغني عنها كما لا يستغني عن حواسه الخمس.

«الشرق الاوسط»



المغرب العربي الكبير في طريق البناء

بقلم: محمد العربي الخطابي

كان من محاسن الأقدار أن يشهد الناس في وقت واحد قيام منظمتين اثنتين للتعاون سميت احداهما «اتحاد المغرب العربي» والثانية «مجلس التعاون العربي»، وكانت قد سبقتها الى الوجود منظمة عربية اخرى تضم دول الخليج العربي، وهي التي قطعت أشواطا بعيدة في مجال التنسيق والتعاون والتنظيم.

ولما كنت من ابناء المغرب الكبير المؤمنين بأن عوامل التاريخ والجغرافية والقيم الثقافية والمصالح المتشابهة تفرض منذ القدم قيام تعاون اقتصادي واجتماعي وثقافي وسياسي وثيق بين الاقطار المغربية من طرابلس الى نواقشط فانني سأخصص هذا المقال للكلام على «اتحاد المغرب العربي» من جهة الواقع الراهن وآفاق المستقبل.

انه لمن يمن الطالع أن يعلن عن قيام هذا الاتحاد في مدينة مراكش التي كانت في حقبة من التاريخ عاصمة مملكة الغرب الاسلامي في عهد الدولة الموحدية على الخصوص.

لقد ائتلف جمع قادة المغرب الكبير في هذه المدينة العريقة في جو سياسي بذلت فيه جهود حميدة لتصفية العلاقات الثنائية التي كانت متوترة الى حد كبير بين المغرب والجزائر وبنسبة اقل بين ليبيا وتونس، وان كانت المعضلة الرئيسية في ساحة العلاقات المغربية لم تلق الى الآن سبيلها الى الحل النهائي الذي يرضي جميع الأطراف وينزع فتيل الخلافات من بينها واعني بذلك معضلة الصحراء المغربية، فتنظيم استفتاء لتقرير المصير فيها ما يزال معلقا يكتنفه الغموض وتعصف به المضاربات السياسية رغم قبول الأطراف المعنية والمهتمة ـ مبدئيا ـ لخطط الامم المتحدة التي سوف يكون من نصيبها الاشراف على الاستفتاء المنتظر. وفضلا عن ذلك فان جبهة «البوليساريو» ماتزال تهدد باستئناف مناوشاتها انطلاقا من ارض الجزائر، من تندوف، وبصفة عارضة، من موريطانيا.

لقد اعلن المغرب على لسان عاهله يوم ثالث مارس الجاري انه قرر التصديق على معاهدة ١٩٧٢ المبرمة بين المغرب والجزائر والمتعلقة أساسا باقرار الحدود القانونية بين القطرين الشقيقين وبالتعاون في بعض الميادين الاقتصادية، وفي هذا الصدد يتساءل بعض الملاحظين عن مدى هذه الحدود التي سيتم اقرارها والاعتراف بها بموجب المعاهدة المذكورة، هل ستشمل ـ مثلا ـ الاربعين كيلومترا التي تمتد على طول الحدود بين الجزائر والصحراء المغربية، أم أن أمر هذا الجزء من الحدود سيبقى معلقا الى ان يتم الاستفتاء وتظهر نتيجته؟

على أية حال فان المتفائلين يرون ان استئناف العلاقات الدبلوماسية بين المغرب والجزائر وتنشيط التعاون بينهما في مختلف الميادين هما عنصران ايجابيان كفيلان بالتغلب على سائر العقبات بالحوار والتفاهم إذا توافر حسن النية وصحة الرغبة في بناء المغرب الكبير، أما المتشائمون الذين يسمون أنفسهم بسمة الواقعية فانهم يرون انه من العسير الشروع في هذا البناء قبل وضع أسسه النفسية التي تتمثل في محو جميع أسباب الخلافات ومظاهرها بما في ذلك حل مشكلة الصحراء التي لا سبيل الى انهائها ـ كما يبدو جليا ـ الا باستفتاء حر نزيه تحت اشراف المنظمات الدولية.

بعد هذا القول ينبغي ان نلقي نظرة فاحصة على «معاهدة انشاء اتحاد المغرب العربي» التي تم التوقيع عليها في مراكش في عاشر رجب ١٤٠٩ (١٧ فبراير ١٩٨٩).

ان هذه المعاهدة تبدو في جملتها متوازنة متعادلة تراعي مصلحة المجموعة وتحترم خصوصيات كل طرف من الأطراف الموقعة عليها بما في ذلك اختلاف الانظمة السياسية، انها وثيقة تقيم بوضوح دعائم التعاون في ميادين الاقتصاد والثقافة والدفاع وفي الميدان الدولي وهي في ذلك تقتصر على رسم الأهداف والمقاصد دون الدخول في التفاصيل التي قد تتكفل بها اتفاقات لاحقة ترسم الأسبقيات ومراحل التنفيذ.

وقد اهتمت المعاهدة في قسمها الاكبر بالمسائل المتعلقة ببنية الاتحاد وادواته التنظيمية والقانونية والتنفيذية (مجلس الرئاسة، مجلس وزراء الخارجية، لجنة المتابعة، اللجان الوزارية المتخصصة، الأمانة العامة، مجلس الشورى، الهيئة القضائية...) وعينت اختصاصات كل هيئة.

ومن المواد المهمة في هذه المعاهدة المادة ١٥، وتنص على تعهد الدول الاعضاء بعدم السماح بأي نشاط أو تنظيم فوق أرضها يمس أمن أي منها أو حرمتها أو نظامها السياسي، كما تنص على تعهد الدول الاعضاء بالامتناع عن الانضمام الى اي حلف أو تكتل عسكري أو سياسي يكون موجها ضد الاستقلال السياسي أو الوحدة الترابية للدول الاعضاء الاخرى.

ان هذه المادة هي الوحيدة التي ورد فيها لفظ «التعهد» بما يحمله، شكلا وموضوعا، من التزام خلقي وسياسي يملأ ذمة كل طرف من الأطراف الموقعة ويضع المعاهدة نفسها على محك الاختبار والامتحان، فاما ان يترجم هذا التعهد الى لغة التنفيذ والواقع فتنجح المعاهدة ويسير الاتحاد الى الأمام، واما ان يبقى ذلك كلاما مسطورا على الورق يتأثر بالحسابات الظرفية فيهتز البناء من أساسه، لا قدر الله!

ويجرنا هذا القول حتما الى التفكير في عامل أساسي لا نرى مناصا من توافره لتمتين بناء الاتحاد، ونعني بذلك الالتزام باحترام حقوق المواطنين وكرامة الأفراد في كل قطر من الأقطار الخمسة، وعنوان ذلك اقرار الحريات الأساسية التي تكفلها كل دولة تريد لنفسها ان تعيش في ظل قوانين عادلة تتيح للمواطنين جميعا حق المشاركة الفعلية في تيسير الشؤون العامة وابداء الرأي فيها بعيدا عن القهر والزيف والتمويه لأنه اذا بقيت الشعوب على الهامش ولم تحترم ارادتها الحرة فلن يكون هنالك بناء متين ولا تعاون صادق مثمر.

وهناك ملاحظتان شكليتان تتعلق الاولى بالمادة ١١ من المعاهدة التي تنص على احداث امانة عامة للاتحاد تتركب من ممثل عن كل دولة عضو.

ويفهم من منطوق هذه المادة ان الامانة العامة لن يكون لها مقر ثابت في عاصمة من عواصم الدول الاعضاء، بل انها ستكون متنقلة «تتولى مهامها في الدولة التي تتولى رئاسة دورة مجلس الرؤساء وتحت اشراف رئيس الدورة».

ومعلوم ان الامانة العامة هي التي يقع عليها عبء تهيئة وثائق العمل وحفظها بما يترتب عن ذلك من ترتيبات واشغال ادارية يومية تتراكم مع الزمن، الأمر الذي يفرض ـ من الناحية العملية ـ وجود مقر دائم للأمانة العامة في عاصمة من عواصم الدول الخمس الأعضاء، والا فان تنقل هذه الأمانة قد يحدث لها صعوبات جمة واضطرابا في سير العمل.

أما الملاحظة الثانية فتتعلق بالمادة ١٧ من المعاهدة، وهي تنص على امكان انضمام الدول الأخرى ـ من الأقطار العربية والافريقية ـ الى المعاهدة اذا قبلت الدول المؤسسة ذلك، والحال ان المنظمة تحمل اسم «اتحاد المغرب العربي» الأمر الذي يجعل امتدادها الجغرافي محصورا في بقعة اقليمية معينة تشمل الدول المؤسسة دون غيرها، بحيث اذا رغبت دول عربية أو افريقية اخرى في الانضمام الى المعاهدة فان ذلك قد يقتضي تغيير اسم «الاتحاد» وبالتالي تعديل بعض أحكام المعاهدة.

ان «اتحاد المغرب العربي» الوليد سيكون عليه أن يواجه ثلاث مسائل جوهرية قد يكون لها أثر بعيد في تقدم اعماله بل وفي تقرير مصيره.

المسألة الأولى تخص دول المجموعة المغربية نفسها، اذ سيكون عليها ان ترتب شؤونها الداخلية الخاصة في ميادين السياسة والاقتصاد والاجتماع والعلم والثقافة حتى تكون جديرة بمطامح شعوبها في الحرية والرفاه والازدهار والكفاية في ظل التعاون الصادق الذي يوازن بين العواطف والمصالح ويحسب حساب الحاضر والمستقبل.

والمسألة الثانية، تهم تعاون «اتحاد المغرب العربي» مع منظمات التعاون العربية والافريقية الاخرى على اساس تبادل الرأي والنظر وتنسيق المواقف وخاصة في ميدان الاقتصاد وميدان العلم والثقافة.

والمسألة الثالثة تتعلق بالاستعداد الحازم لمواجهة التكتلات الاقتصادية الكبرى كالسوق الاوربية المشتركة التي تتهيأ لأن تصبح سوقا موحدة في القريب العاجل، وهذه مواجهة حقيقية وصعبة ينبغي أن نعد لها العدة لحماية مصالحنا أولا، وللحفاظ على استقلالنا الاقتصادي والثقافي في دائرة التعاون الدولي المتكافيء.

استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: بقلم: زهير الشلق

الزعيم والقانون المدني

في العهد العثماني كان القانون المدني في جميع انحاء الامبراطورية هو مجلة الأحكام العدلية، وهذه الأحكام تحتويها مواد تبلغ الألفين موزعة على ابواب كثيرة.. ولكنها في مجملها وتفصيلها مأخوذة عن اجتهادات فقهاء الحنفية.. أي ان الفقه الاسلامي كان يسود علاقات الناس ضمن الامبراطورية. وخرجت سورية ولبنان من الامبراطورية ولكنهما احتفظتا بالمجلة.

وسرعان ما تبين بأنه لا ينكر تغير الأحكام بتغير الأزمان، على ما رآه المفوض السامي، لذلك صارت تصدر بين وقت وآخر قوانين لمعالجة مواضيع جديدة ولاسيما في ما يتعلق بالشؤون العقارية من حيث التحديد والتحرير والتسجيل، وقوانين الايجار الموقتة، ولكن مع الحرص الشديد على عدم الخروج على احكام الشريعة الاسلامية..

وفي عام ١٩٣٣ صدر في لبنان القانون المدني الذي حل محل مجلة الأحكام العدلية تحت عنوان قانون الموجبات والعقود وبقيت سورية تطبق أحكام المجلة.

وأما في مصر فقد كلفت الحكومة العلامة ورجل القانون الشهير عبد الرزاق السنهوري باشا بأن يضع القانون المدني.. وقد توصل الى وضع القانون بعد عمل استمر سنين واقره مجلس النواب المصري. وعندما اعلن استقلال سورية، وفي عهد القوتلي طلبت وزارة العدلية من السنهوري باشا ان يضع لسورية القانون المدني الذي يجب ان يحل محل مجلة الأحكام العدلية والقوانين المتممة للمجلة والتي صدرت في عهود مختلفة ولاسيما في عهد المفوضين السامين.

ولم يجد السنهوري باشا صعوبة في وضع القانون فقد سار فيه على نهج القانون المصري وان كان قد أجرى تعديلا مهما في المادة الأولى.

ذلك ان القاضي عليه ان يبت أي نزاع يعرض عليه ولو لم تكن هناك نصوص في القانون عن موضوع النزاع. وعليه فقد نصت المادة الاولى من القانون المصري، انه في حالة عدم وجود نص في القانون فيرجع القاضي الى العرف فان لم يكن فيرجع الى الفقه الاسلامي، فان لم يكن فيرجع الى قواعد الدولة والحق الطبيعي.

وعند وضع القانون السوري فان المشروع قد قدم الفقه الاسلامي على العرف عند عدم وجود نص في القانون.. وجاء القانون في الف ومائة وثلاثين مادة. وتسلمته وزارة العدلية وصادقت عليه الحكومة وارسل الى مجلس النواب وعهد بدراسته الى لجنة الشؤون القانونية.. وكان من الطبيعي ان ينام نوم اهل الكهف، لدقة الموضوع من حيث انه قد خيل لبعض الناس ان فيه خروجا على احكام الشرع الاسلامي. وفي الواقع ما كان الأمر صحيحا، الا اذا كان القصد الخروج على الفقه الحنفي والأخذ باجتهادات الفقهاء في المذاهب الاخرى.

في تلك الايام كان كثير من القضاة والمحامين يحاتون في كثير من الاحيان من حالات ضياع، بسبب كثرة القوانين، والقوانين المعدلة، وبسبب عدم جمعها في مجموعات مع الاشارة الى ما ورد عليها من تعديلات، وكان هنالك شعور بان الحاجة ملحة لاصدار القانون.

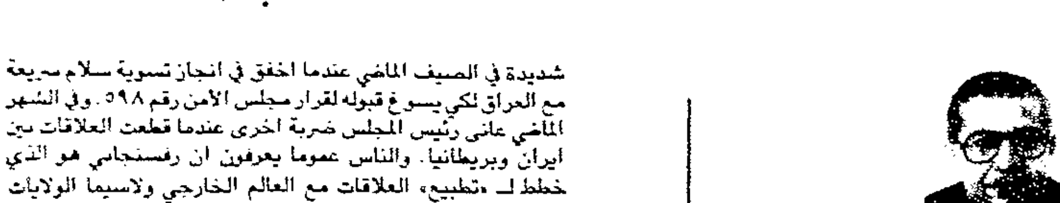
وتسلم الزعيم الحكم في اثر الانقلاب الذي قام به في ٣٠ مارس (آذار) ١٩٤٩. وما ان ألف وزارة برئاسته وترفع لقبه من عطوفة الزعيم الى دولة الزعيم، حتى صار وزير العدلية، له العمر الطويل، أن يقنع الزعيم باصدار القانون المدني. وكانت القوانين قد اصبحت تصدر بمراسيم تشريعية عن مجلس الوزراء. وقدم الوزير مذكرة للزعيم.. فطلب منه ان يعرض القانون على مجلس الوزراء في اول جلسة.

وقد امر الوزير بتجهيز نسخ من المشروع بعدد الوزراء مع المذكرة الايضاحية ولاسيما من حيث عدم مخالفة احكام القانون للشرع الاسلامي.. وذلك على امل ان يقوم الوزراء بدراسة القانون بأقصى سرعة.. وفي الجلسة.. سأل الزعيم، ماذا في جدول الأعمال. قرىء جدول الأعمال وكانت المادة الاولى القانون المدني فأشار الزعيم بيده اشارة لم يفهمها أحد وانتقل الى البحث في المواضيع الاخرى... وبعد انتهاء الجلسة تقدم وزير العدلية من الزعيم، وقال له: لا تؤاخذني يا دولة الزعيم لم افهم اشارتك، هل تأمر بأن نوزع نسخ القانون على الوزراء لدراسته؟..

قال الزعيم: الم تفهم.. لقد تمت الموافقة. أرسل القانون للنشر.

عاد الوزير يسأل متى يبدأ سريانه؟.. في مصر اعطوا مهلة سنة بعد النشر.. فأجاب الزعيم، تكفي مدة خمسة عشر يوماً...

ونص القانون على ان يصبح نافذا اعتبارا من ١٥ مايو (أيار) ١٩٤٩، أي أضاف الوزير للمهلة يومين أو ثلاثة.. وهكذا صدر القانون المدني.



رفسنجاني بين الترشيح للرئاسة الايرانية والحرب مع الخصوم

بقلم: أمير طاهري

دخل الصراع الايراني على السلطة، مرحلة جديدة ربما تقرر مصير واحد من لاعبيها الاساسيين. واللاعب المقصود هو هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس الشورى لثماني سنوات. والتحريكة التي تجري على رقعة الشطرنج السياسية هي ترشيحه لمنصب رئيس الجمهورية اذ ان رئيس الجمهورية الحالي خامنئي لا يستطيع بموجب الدستور ان يرشح نفسه مرة أخرى. وعلى هذا لا بد ان يحل محله رجل جديد. ويأمل رفسنجاني ان يكون هو هذا الرجل. وقد تقرر للانتخابات الرئاسية ان تجري في شهر اغسطس (آب) من هذا العام.

والسؤال هو: هل قفز رفسنجاني الى ذلك ام دفع دفعا اليه؟

لقد جاء ترشيح رفسنجاني من جانب «لجنة رجال الدين المحاربين» وهي جماعة راديكالية يقودها «خوينيها» الرجل الذي قاد عملية احتلال السفارة الامريكية في طهران. فهل هذا يعني ان رفسنجاني الذي عقد محادثات سرية مع واشنطن والذي نظر اليه الغرب على انه «معتدل» قد غير لونه وسياسته؟ ليس الامر كذلك بالضرورة. فربما يتضح الترشيح فيما بعد على انه «هدية مسمومة» مثل تفاحة قد تبدو مغرية ولكن ما ان يأخذ الانسان منها قضمة واحدة حتى يموت!

برز رفسنجاني رجل النظام القوي لسببين اثنين، الاول هو انه بدون شك سياسي محنك يعلو كثيرا على منافسيه في طهران. ولكن ما هو اهم من ذلك انه ترأس ثاني اشد مراكز السلطة حساسية بعد مكتب الخميني الخاص. وفي وقت كانت المناصب الرئيسية الاخرى يتغير شاغلوها استطاع رفسنجاني ان يبقى في منصبه الخطير لفترة قياسية. وهو بمغادرته المجلس سيفقد قاعدة السلطة وسيكشف عن انه هو ايضا يمكن ان يتحول.

وسيأخذ مكانه في المجلس نائبه عبد الله مهدي كروبي الذي اخذ نجمه يصعد الآن بين المتشددين الراديكاليين.

ان الراديكاليين هم الآن مسيطرون على جهاز الحكومة من خلال رئيس الوزراء مير حسين موسوي، ثم انهم موجودون بصورة ملحوظة وقوية في الجهاز القضائي من خلال خوينيها الذي هو المدعي العام. وحالما يزاح رفسنجاني عن المجلس فسوف يمد الراديكاليون سيطرتهم الى المجلس التشريعي ايضا. وعلى هذا ستكون في ايديهم السلطات الثلاث كلها ـ التشريعية والتنفيذية والقضائية ـ بوصفها أسلحة في «حربهم» المعلنة ضد ما تبقى من المجتمع القديم في ايران وكذلك ضد الاجانب «الاعداء للثورة».

لقد أغري رفسنجاني كي يسعى نحو رأسة الجمهورية في اوائل هذه السنة عندما كان يبدو محتملا ان الدستور سيعدل، وكان من المقرر لهذا التعديل ان يمنح منصب رئيس الجمهورية شيئا من السلطة والسيطرة الحقيقيتين على الاقل تجاه السلطة التنفيذية. وكان الاصلاح الدستوري يفترض فيه ايضا انه يغير عددا من المواد ابتغاء تمكين ايران ان تقترض من الخارج وكذلك ان تحسن علاقاتها مع الدول الاخرى.

ولكن الخميني استخدم الفيتو ضد الاصلاح الدستوري بأن رفض التصديق عليه. والآن فان اي اصلاح لا بد له من الانتظار الى ما بعد انتخاب رئيس الجمهورية. وليس هناك وقت كاف لحركة تثير الجدل مثل حركة الاصلاح الدستوري.

وهكذا فان رفسنجاني الذي يثق بانه سينتخب، سيكون رئيسا للجمهورية بلا سلطة فعلية. وسيتولى المنصب ذا التاريخ المأساوي، فاول رجل احتله ابو الحسن بني صدر الذي طرد من موقعه وأرغم على الهرب من البلاد. اما الثاني محمد علي رجائي فقد قتله خصوم النظام، واما الثالث خامنئي فقد نجا من محاولة لاغتياله وكثيرا ما قال انه لا يشعر بانه يمتلك سلطة حقيقية.

كل هذا يقودنا مرة اخرى الى سؤالنا السابق: هل قفز رفسنجاني ام دفعوه دفعا؟ لقد عانت مكانة رفسنجاني بوصفه رجلا قويا ضربة شديدة في الصيف الماضي عندما اخفق في انجاز تسوية سلام سريعة مع العراق لكي يسوغ قبوله لقرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨. وفي الشهر الماضي عانى رئيس المجلس ضربة اخرى عندما قطعت العلاقات بين ايران وبريطانيا. والناس عموما يعرفون ان رفسنجاني هو الذي خطط لـ «تطبيع» العلاقات مع العالم الخارجي ولاسيما الولايات المتحدة وبريطانيا.

والضربة الثالثة التي تلقاها رئيس المجلس هي اخفاقه في توحيد القوات المسلحة النظامية مع الحرس الثوري تحت قيادته. وفي اوائل هذا الشهر عين الخميني ممثلا جديدا له في الحرس الثوري وبذلك ابعد رفسنجاني ابعادا فعليا عن القدرة على اتخاذ القرار في مجال القوات غير النظامية.

حين واجه الحالة الجديدة من الراديكالية المتزايدة حاول رفسنجاني ان يعوم مع التيار. فألقى عددا من الخطب المعادية للغرب وحاول ان يبدو متصلبا مثل كل المتصلبين الآخرين.

ومع ذلك فيحتمل انه يسير نحو الفخ. فاذا رفض المضي في ترشيحه للرئاسة فقد يبدو كأنه رجل اراد ان يصل الى المبتغى ولكنه فشل في ذلك. واذا مضى في الترشيح فهو متأكد من انه سينال اصواتا اقل بكثير مما نال خامنئي.

ما السبب في ذلك؟

ان عدد الناس الذين يصوتون في الانتخابات الرئاسية أخذ في التناقص منذ عام ١٩٨٠. فاذا ما انتخب فربما يكون معزولا لا يتمتع بسلطة تذكر، كأنه مجرد مشاهد يقف على الحلبة مع احتمال كبير بان كل الاطراف توجه ضربة اليه.

هل هذه هي نهاية رفسنجاني؟

ليس الامر كذلك. فهو رجل اعتاد على النجاة والبقاء. عندما قتل رجل قوي آخر، هو بهشتي في انفجار كان رفسنجاني قد غادر قبل قليل البناية التي حدث الانفجار فيها، فنجا من الموت باقل من ثلاث دقائق. وفيما بعد طعنته جماعة من المناوئين ولكنه ظل يعيش مع ذلك. وليس من المحتمل ان يهزم بسهولة.

ولكن وفقا لكل الحسابات فان مسيرته تدخل الآن في فترة من المتاعب الخطيرة المفعمة بالشكوك.

الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم

U.S.A. الولايات المتحدة
Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1520 Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610046

المغرب MOROCCO — السودان SUDAN Khartoum Office — مكتب القاهرة Cairo Office — مكتب الخليج Gulf Office — جمهورية مصر العربية Egypt — مكتب جدة Jeddah Office — مكتب الرياض Riyadh Office

المكاتب
U.K. Main Office London
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الاوسط

تعقيب على مقالة الترابي "الفكر الإسلامي هل يتجدد؟"

لاخيار لنا سوى الالتزام بمصطلحات الفقه واصوله

اطلعت على مقال د/حسن الترابي «الفكر الاسلامي هل يتجدد» المنشور في العدد المرقم ٣٧٣٠ الصادر يوم ١٣/٢/١٩٨٩م وكذلك ما كتبه كل من د/بكر بن عبدالله ابو زيد ود/طه العلواني حول الموضوع نفسه.

ومشاركة مني في هذا النقاش، ادلو بدلوي بالمساهمة التالية علها تلقي بعضا من الضوء على جوانب اغفلت في المقالات الثلاث السابقة.

ان نصوص القرآن الكريم والسنة كما يعلم الجميع قد جاءت بلغة العرب، لذا فان فهم احكامها انما يكون فهما صحيحا اذا راعى الباحث فيها مقتضيات واساليب وعبارات ومفردات ومدلولات التعبير في اللغة العربية. وقد قام علماء السلف الذين اسسوا علوم الاصول الشرعية وفنونها باستقراء اساليب وعبارات والفاظ ومدلولات اللغة العربية واستمدوا منها قواعد وضوابط ومفردات تمثل عدة الباحث. ولا بد له من الالمام بها اذا اراد ان يكون فهمه للنصوص والاحكام فهما صحيحا لا انحراف فيه ولا تبديل. وهذه الضوابط والقواعد ليست لها اي صبغة دينية لانها من لغة العرب وأساليب البلاغة والتعبير عندهم.

وطالما ان الامر كما اوضحناه فليس من السائغ عقلا او قانونا ان يطلق كل باحث مفردات وعبارات من مصطلحه الخاص ويزج بها في عالم الفقه وفقهاء الدين بل يجب عليه في اولى مراحله التعرف على مثل هذه المفردات والضوابط ذات المدلولات المعينة والتي تقيد معنى خاصا بحكم شرعي او فقه سماوي قبل العمل بالرأي او ادخال مفردات غريبة على الفن او العلم الذي يتناوله بالنقاش لان لكل علم او فن مصطلحه الخاص به. فكما ان للقانون الوضعي لغته ولعلم المناخ والمال لغاتها او مصطلحاتها لا بد اذن لمن يبحث في فقه الدين الالتزام بمصطلح الفقه واصوله ولا خيار له في ذلك.

لقد نشأ علم الفقه وهو يحمل هذا الاسم المستمد من الكتاب والسنة وسأدلل على هذا القول على التوالي فدليل القرآن هي الآية الكريمة (١٢٢) من سورة التوبة: قال تعالى: «**وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون**».

والدليل الآخر على ان الفقه الاسلامي اخذ اسمه من السنة هو حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي رواه الامام البخاري: «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين». كيف يستقيم لعقولنا ان نسمي الفقه الاسلامي بعد هذا (بالفكر الاسلامي) لان اصل كلمة «فكر» هذه ما جاءت في القرآن الكريم الا بمذمة وسوء عاقبة. اذ انها وردت في سورة المدثر في وصف الوليد بن المغيرة المخزومي القرشي الذي استمع الى القرآن وأدرك ما فيه من اعجاز وبيان فقال انه «كلام الله» سبحانه وتعالى،

ومدحه فبلغ ذلك قريشا فقالت: (اذا صبا الوليد تصبو قريش كلها) فجاءه ابوجهل وأضله ففكر وقدر وقال «ان هذا الا سحر يؤثر». ولقد قص القرآن علينا قصته وبين الله تعالى حاله كما نرى في هذه الايات: (**انه فكر وقدر (١٨) فقتل كيف قدر (١٩) ثم قتل كيف قدر (٢٠) ثم نظر (٢١) ثم عبس وبسر (٢٢) ثم ادبر واستكبر (٢٣) فقال ان هذا الا سحر يؤثر (٢٤) ان هذا الا قول البشر (٢٥)** المدثر).

وقد ذكر ابن كثير في (انه فكر وقدر) بأن الله سبحانه وتعالى سيرهقه صعودا في النار لانه فكر وقدر واصطنع ماذا يقول واستكبر وقدر اي تروى واختلق ماذا يقول في القرآن الكريم فكانت عاقبته خسرا.

وعلى عكس كلمة (فكر) نجد ان كلمة (تفكر) مرتبطة دائما بالهداية والتفقه والتعلم والتعقل وسنستدل على ذلك من القرآن الكريم ببعض الآيات التي شملت كلمة (يتفكرون) وليس يفكرون. قال تعالى: (**ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار**) ١٩٠-١٩١، (آل عمران). فالذين يتفكرون هم: اولو الالباب - الذاكرون الله - المتفكرون (لا المفكرون) في خلق السموات والارض المهتدون بمخلوقات الله في الكون الذين يسلمون بمعطيات الكون والمتبعون للفطرة السليمة. والآيات التي وردت فيها كلمة (يتفكرون) كثيرة جدا نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر الآية (١٧٦) الاعراف والاية (٢٤) يونس والاية (٢١) الروم وغيرها.

ومن كلمة (يتفكرون) الى كلمة (يفقهون) التي وردت في القرآن الكريم مرتبطة بكلمة الآيات وكلمة حديثا وهما المصدران الاساسيان للفقه الاسلامي. قال تعالى: (**وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا**) النساء (٧٨). اذن الفقه هنا فقه حديث وليس فكرا مجردا والآية الثانية هي: (**وهو الذي انشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون**) الانعام (٩٨). والفقه هنا فقه ايات لا فكر افراد. والكلمة التي سوف نتناولها بالدراسة هذه المرة هي كلمة (تجديد) في الفقه او الدين اذ تعني هذه الكلمة في جميع حالاتها المعنى الذي حدده الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه ابو داوود «ان الله عز وجل يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها» والتجديد المقصود هنا في كل زمان ومكان هو احياء السنن المحمدية التي قد تندرس واماتة البدع وفي كل زمان تندرس سنن وتستجد بدع وتظهر بدع اخرى اما التجديد الذي عناه صاحب المقال فهو في اعتقادي الاجتهاد لاستخراج الاحكام الشرعية من مصادر الفقه الاسلامي وقرائنه ولا نستطيع ان نسمي ذلك فكرا لانه ليس بفكر مجرد لا يستند على قرينه او دليل او قياس ولانه استنباط من الشريعة.

ثم ان كلمة «علة» التي استخدمها صاحب المقال بمعنى آفة، فالعلة في مصطلح أصول الفقه تعني ما يلي:

«وصف في الاصل بني عليه حكمة ويعرف به وجود هذا الحكم في الفرع» ومثال ذلك: فالاسكار وصف في الخمر بني عليه تحريمه ويعرف به وجود التحريم في كل نبيذ مسكر. والاعتداء وصف في ابتياع الانسان على ابتياع اخيه بني عليه تحريمه ويعرف به وجود التحريم في استئجار الانسان على استئجار اخيه وهذا هو مراد الاصوليين بقولهم: العلة هي المعرّف للحكم وتسمى العلة: مناط الحكم او سببه او أمارته.

اذن كيف نسمي العلة التي بهذا التعريف عند الكلام عن الفقه بالآفة.

ابو محمد - ابراهيم كنه
الرياض

الفكر الاسلامي: هل يتجدد؟
حسن الترابي

اصدقاء الشرق الاوسط

احطاء رياضية قاسية

طالعتنا صفحة «الرياضة» في جريدتنا الغراء في العدد ٣٧٤٤ الصادر يوم الاثنين ٢١/٧/١٤٠٧هـ الموافق ٢٧/٢/١٩٨٩م وتحت عنوان «الهلال يعود من قطر» ببعض الاخطاء الطبعية «القاسية» والتي تقول نصا «بمشاركة تسع من اجنبية المنطقة» بدلا من «اندية المنطقة» كذلك والفقرة التي تليها «الجبيلازين الفني والاداري» بدلا من «الجهازين الفني والاداري».

ختاما ارجو ان تكون قد ادينا واجبنا كقراء دائمين لجريدتنا.

عبد العظيم عوض محمد احمد
الرياض

تحامل

لا نتفق مع المقالة الفائزة بمسابقة «الشرق الاوسط» للاسبوع ٣٤ لاحسن رسالة للبريد والتي نشرت في العدد ٣٧٥٦ الصادر يوم السبت ١١-٣-١٩٨٩ تحت عنوان «نحو رد عربي حاسم لقضية تسييس الجوع» من ناحية انها تؤكد، او تحاول ان تثبت شيئا، غير موجود في مجتمعنا العربي المعاصر، فلا الجوع مسنا ولا الفاقة اكلتنا، واذا وضعنا السودان كمثال، قد يأتي على البال اولا بأول، فهو مقال غير موضوعي من حيث ان هذا البلد الشقيق يمر بمصاعب سياسية أولها الحرب الأهلية المفروضة عليه، فلماذا هذا التحامل ولماذا هذا التعميم.

نقول ان اختياركم لهذه المقالة واعطاءها شرف الفوز غير موفق على الاطلاق.

نجلاء عبد الله يحيى - الدوحة - قطر

بحث تاريخي موثق

اود ان اتقدم بالشكر والعرفان الى القارئ «عبد المجيد محسن» من لندن - المملكة المتحدة على المقال - البحث الرائع الذي نشره في العدد ٣٧٤٧ والصادر يوم الخميس الموافق ٢/٣/١٩٨٩ تحت عنوان «مسلمو آسيا الوسطى ابقوا شعلة الدين الحنيف وهاجة». فهو مساهمة صحافية ناجحة لتسليط الضوء على جهد المسلمين في تلك البقاع. وتكمن فيه البحث التاريخي والمعلومات الموثقة التي قدمها لنا وندعوكم الى المزيد في نشر مثل هذه المواضيع خصوصا في بقاع اخرى غير مكتشفة مثل امريكا الجنوبية واستراليا ونيوزيلندا.. وغيرها.

احمد يوسف الزغل - مونتريال - كندا

باختصار

● السيد سعود الشمري - جدة:

- نود اعلامكم بأن الموضوع الذي ناقشتم في الرسالة القصيرة التي خصصتم بها صفحة البريد قد استنفدت ونوقش مرارا، وقد اغلق باب النقاش فيه نهائيا، نأمل وصول مساهمات جديدة منكم تعقب على ما ينشر من مواضيع على صفحات «الشرق الاوسط».

●●●

● السيد يوسف النابلسي - ابها:

- نرجو الاتصال بالعناوين وارقام التلفونات المتوفرة في الاعلان الذي ارفقتم به رسالتكم، للاجابة على مجمل التساؤلات التي طرحتموها حول الموضوع مع التقدير.

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الاوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ____________________
العنوان: ____________________

شروط المسابقة

- ذكر الاسم الصريح كاملا. وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة بأسماء مستعارة.
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
- الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا - رأي - قصة قصيرة - شعر - انطباعات - دراسات وموضوعات اقتصادية - علمية او سياسية - رسومات - كاريكاتير.
- ارسال نسخ قسيمة مع الرسالة او الموضوع.
- ترسل الرسائل إلى اي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والعالمية.
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

معرض لتخطيطات ليوناردو دافنشي وتصاميمه
إبن عصر النهضة الحالم بالطيران


«صورة شخصية لدافنشي» من تخطيط ليوناردو نفسه

مجسم لرافعة، من تصميم دافنشي ايضا

«الآلة الطائرة» مجسم نفذ وفق تصاميم وضعها ليوناردو دافنشي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

بعد خمسة قرون من وفاته، مايزال ليوناردو دافنشي يستقطب حيرة العلماء، قبل الناس العاديين، في عبقريته التي ابداها في مختلف حقول العلوم والهندسة الى جانب الفنون. فهو كان رساما ونحاتا، ومعماريا ومهندسا، ومصمما مسرحيا وموسيقيا وكاتبا وطالبا في العلوم الفيزيائية، وعالما في الرياضيات وجيولوجيا، وعالما في التشريح، ومؤرخا في علوم الطبيعة. غير انه، وبالرغم من كل هذه المواهب الرفيعة المتعددة، الا ان سيرته وعبقريته اطرت في اطار الفن فقط. فعرف ليوناردو دافنشي بانه فنان عصر النهضة، وهو رسام اشهر عملين فنين منذ عصر النهضة وحتى يومنا الحاضر هما لوحتا «موناليزا» و«العشاء الاخير».

ومع هذا فان معلوماتنا عن هذا الفنان، الذي وصفه الملك الفرنسي لويس الثاني عشر، حين كان ليوناردو يخدم في بلاطه بعد سقوط ميلانو في يد الفرنسيين قائلا ليوناردو «ابننا المحبوب جدا، فهو رسامنا ومهندسنا».

مشاريع غير مكتملة

معلوماتنا عن هذا الفنان تكاد تكون غير ناقصة فحسب، بل اولية وبسيطة ان لم تكن الى حد ما ساذجة ايضا. فما نعرفه عن عبقري عصر النهضة لا يتعدى بضع لوحات فنية مكتملة، وسمعة سيئة، ومجموعة من المشاريع غير مكتملة، والعديد من الاعمال المفقودة.

ما يعرض الان في «هايوارد جاليري» في المجتمع الثقافي القابع في الضفة الجنوبية من نهر التيمز في لندن، من رسومات وتخطيطات ومجسمات من مشاريعه العلمية والهندسية، شيء يحير لب الانسان.

في خلال ٦٧ عاما وهي سنو حياته، انجز هذا الرجل ما لم ينجزه عصر باكمله وربما عصور باكملها! فهو احد اعمدة عصر النهضة الاوروبية، بل من امتن اعمدتها الفنية الى جانب ميكيل انجلو ورافائيل وتيتيان. وهو اكبر هؤلاء سنا لكنه اغزرهم علما ومعرفة وقدرة على المغامرة في حقول العلوم المختلفة.

لم يعرف الكثير عن حجم مساهمات ليوناردو العلمية والفنية. حتى الى عهد قريب، حين طبعت مخطوطاته العلمية والهندسية ودراساته الفنية في المنظور والتشريح وابحاثه في علم النفس وعلم الاحياء، والري والاسلحة والطيران. ولعل النموذج المجسم لآلته الطائرة، التي تحتل قلب الصالة المركزية في هذا المعرض، شاهد على عظمة عقل هذا الانسان، والآفاق الشاسعة التي حلقت فيها طموحات هذا العبقري العلمية.

الآلة الطائرة

بدأ ليوناردو العمل على تحقيق هاجسه الكبير في ايجاد جهاز طائر بالطاقة الانسانية، يعمل وفق القوانين الفيزيائية للعالم، في السنوات الاخيرة من ثمانينات عام الف واربعمائة، بالرغم من وجود اشارات مبكرة الى اهتمامه بهذا المشروع تعود الى سنين ١٤٧٨ ـ ١٤٨٠. كان ليوناردو موقنا ان انجاز «الانسان الطائر» يتحقق اذا ما عرف سر قدرة الطيور على الطيران في جانبه الفيزيائي، وخاصة الطيور الضخمة مثل الصقور والنسور. فانكب على دراسة وتحليل وفهم ليس فقط حركة طيران الطيور، مسجلا بادق التفاصيل قدرة الطيور على تحقيق ديناميكية التوازن في الجو، بل ايضا دراسة علم الحركة نفسه «والتي تظهر وتتاكد في حركة الماء داخل ذاته، وبالتالي ومن خلال ملاحظة هذا العلم العياني يمكن التوصل الى فهم الحركة» كما كتب هو نفسه.

ديناميكية التوازن

تشير المخطوطات التي خلفها ليوناردو انه قام بدراسات مكثفة على الطيور، وخاصة الجانب التشريحي منها في محاولة لفهم بنية الاعضاء وبالتالي ديناميكية الحركة التي تساعدها على التحليق والبقاء في الجو.

وقد توصل من خلال ابحاثه التشريحية والفيزيائية ان الثقل الاساسي، في حالة طيران الطيور، يقع على عضلات الصدر، ولهذا يتطلب الامر ايجاد ديناميكية تحافظ على بقاء الجسم في الجو في حالة متوازنة مستمرة. ولتحقيق هذه الحالة انجز ليوناردو مجموعة دراسات تفصيلية معززة بتخطيطات دقيقة تحتوي على نسب وموازين ومعادلات فيزيائية في غاية التعقيد. غير انه لم ينجز مجسما معينا للآلة الطائرة التي يطمح الى تحقيقها. ويشك الدارسون والمؤرخون المتخصصون في سيرة ليوناردو وفنه، بان مثل هذا المجسم قد انجز ولكنه فقد. ولهذا فان جيمس وينك منفذ النموذج المعروض في هذا المعرض من «الآلة الطائرة» قد اعتمد على كل التصاميم المتنوعة التي وضعها ليوناردو في مراحل عمله على هذا المشروع الطموح.

لقد وضع ليوناردو تصاميم العشرات من الاختراعات، انجز بعضها على هيئة مجسمات عرضت في هذا المعرض الذي ركز على اختراعاته العملية ودراساته في الطبيعة وتصاميمه في المعمار. فهناك مجسم لرافعة، وآخر للعتلات، وجهاز لمقاومة الاحتكاك وآخر لمضاعفة الطاقة. اما في مجال تصاميمه الحربية، فهناك مجسمات للمدافع الرشاش ومدفع متعدد الفوهات ومصفحة ذات مدافع متعددة الاتجاهات.

لقد جمعت المخطوطات المعروضة في هذا المعرض الكبير من مجموعات خاصة ومن متاحف عالمية متعددة. وجاءت معظم هذه المخطوطات في مجموعة العائلة المالكة البريطانية. فقد اعارت ملكة بريطانيا من المجموعة الملكية في قلعة وندسور لهذا المعرض ٨٨ قطعة نادرة من اصل ٦٠٠ رسم من رسوم ليوناردو تحتويها مجموعة قلعة وندسور، وقد ابتيعت هذه الرسوم من اسبانيا من قبل وكلاء ايرل آروندل ونقلت الى انجلترا عام ١٦٢٧، ثم انتقلت المجموعة الى حوزة العائلة المالكة الانجليزية عام ١٦٩٠. وهي الان من اثمن المجموعات الفنية في العالم.

لقد اشار كاتب السير فاساري الى ليوناردو بانه ابدى اهتماما مبكرا بالموسيقى والرياضيات. وما ان وصل الى سن العشرين حتى كان فنانا يقف على قدميه باعتداد. وكان ليوناردو قد ولد في ١٥ ابريل (نيسان) ١٤٥٢ في قرية انشيانو الصغيرة قرب فينشي على التلال المطلة من جهة الغرب على مدينة فلورنسة. وهو من ام فلاحة كاتارينا واب من فلورنسة (سير بيرو) كان يعمل موثقا عاما (الكاتب العدل). تربى في حضن امه ثم التحق بوالده عام ١٤٦٢، وانضم الى استوديو فيروكيو بفلورنسة. وانتقل في عام ١٤٨١ الى مدينة ميلان حيث عمل هناك نحاتا ورساما ومهندسا ومصمما للمهرجانات والمواكب في بلاط سفورزا لسبعة عشر عاما. وتعتبر لوحته المشهورة «العشاء الاخير» اول عمل فني يؤرخ به عصر النهضة الاوروبية، واللوحة مؤرخة بـ ١٤٩٥ ـ ١٤٩٧. وحين احتل الفرنسيون مدينة ميلان عام ١٤٩٩ ترك ليوناردو المدينة بمعية العالم الرياضي لوتشا باتشيولي الى فلورنسة. وامتد بقاؤه الثاني في مدينة والده حتى عام ١٥٠٦، بعدها عاد ثانية الى ميلانو لكن في خدمة الحاكم الفرنسي هذه المرة. وقد اشار لويس الثاني عشر ملك فرنسا الى ليوناردو ووصفه بـ «ابننا المحبوب جدا ليوناردو..». وفي عام ١٥١٢ ترك ليوناردو ميلان حين انتقلت المدينة من يد الى اخرى فذهب الى روما، واخيرا الى شاتو كلوكس، قرب امبويز، حيث توفي في عام ١٥١٩ عن عمر ٦٧ عاما.

كل يوم

د. أحمد ابراهيم الفقيه

عرفت اسواق الانتاج الادبي والفني في مدن الغرب ومنذ اعوام قليلة مضت نشاطا جديدا تمثل في هذه الاشرطة المسموعة التي تحتوي على قصص وقصائد وملخصات لكتب ومقاطع من روايات تلقى باصوات اصحابها واحيانا باصوات الممثلين المحترفين.

وتاتي هذه المادة الجديدة لتكون اضافة لتقليد اكثر قدما وهو تسجيل المسرحيات المعروفة تسجيلا مسموعا ومرئيا بحسب ما قدمت على المسرح. ولا ادري الى اي مدى تصادف هذه الاشرطة رواجا ينافس الرواج الذي تلقاه الكتب. ولكن اهتمام الناشرين وشركات الانتاج بتسجيل هذه الاعمال الادبية يزداد يوما بعد يوم الى حد ان دخلت هذه التسجيلات في انظمة المكتبات العامة التي كانت تكتفي باعارة الكتب واحيانا اشرطة الموسيقى، فصارت الان تخصص ركنا لهذه التسجيلات.

ولا شك ان هذه التسجيلات جاءت تسد فراغا وتلبي حاجة جمهور غير جمهور الكتاب، وعلاوة على كفيفي البصر الذين تتيح لهم هذه التسجيلات فرصة الاطلاع على الاصدارات الحديثة دون حاجة للبحث عمن يقرا لهم، او انتظارها حتى تطبع بطريقة الرموز التي لا يجيدها الا عدد قليل منهم، فان هناك الكثيرين من المبصرين الذين ترهقهم القراءة لمدة طويلة ويجدون في هذه المادة تعويضا جميلا عن هذا الضعف الذي يمنعهم من مواصلة القراءة. وبجوار ذلك كله اعتقد ان لا احد يكره ان يأوي الى فراشه ويطفيء اضواء غرفة نومه ويستمع بالانصات الى ابداعات كاتب من كتابه المفضلين.

ان ثقافة الاستماع جزء من التكوين الثقافي لكل انسان في الدنيا، فكلنا بدانا التعرف على عوالم القصص والاشعار من خلال الحكايات والاحاديث التي تروى لنا في طفولتنا قبل ان نذهب الى المدارس ونمتلك القدرة على القراءة. ولذلك فان هناك حنينا دائما يشدنا الى تلك العوالم التي تاتي عن طريق الكلمة المسموعة.

لون جديد وظاهرة جديدة وسوق جديد يفتحه الناشر الغربي امام انتاج الكتاب والمبدعين. بل ان قارىء الكتاب نفسه سوف يسعى لاقتناء هذه الاشرطة التي تحمل صوت الكاتب وتنقل مع الكلمة شيئا من نبض مشاعره وانفعالاته وتسهم في تعميق التواصل بين المبدع والمتلقي. انه نوع من توظيف هذه التقنيات الحديثة لنقل رسالة الكاتب الى جمهور اكثر اتساعا. ولا ادري مدى امكانية ان تستفيد دور النشر العربية من هذه التقنيات الجديدة وتسعى لتوظيف واستثمار بعض مواردها في تسجيل مختارات من الابداعات العربية على هذه الاشرطة. خاصة واننا في الوطن العربي مازلنا نحتفل بالثقافة السماعية اكثر من احتفالنا بالكلمة المكتوبة، ولدينا اذاعات عربية كثيرة سيتيح لها هذا التسجيل لاعمال الادباء موردا لتقديم برامج اكثر نفعا للمستمعين بدل الاعتماد على انتاج الموظفين العاملين بها. لقد تمت بعض التجارب القليلة في هذا الميدان، ولكنها تجارب فردية يقوم بها احد الشعراء او احد هواة الشعر، وليس جهدا مؤسسيا منظما يسعى لسد حاجة من حاجات السوق ويهتم بالقصة والرواية وكتب المذكرات بمثل ما يهتم بالشعر، ويبدأ بانشاء مكتبة مسموعة على غرار المكتبة المقروءة. ان الامر بحاجة الى ناشر جريء يفتح الطريق، وسيكون الادباء والكتاب الذين اتعبت عيونهم القراءة والكتابة هم اول من يقف في الطابور لشراء هذه الاشرطة.

اعادة اكتشاف منف القديمة في معرض

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صحراء دهشور، منف القديمة عاصمة مصر ذات الجمال الخاص الذي تمتلكه بمفردها ولا يشاركها فيه احد، يختارها الفنان فرغلي عبد الحفيظ ـ كما اختارها المصري القديم من قبل ـ لتفصح له عن المزيد من سحرها. حوار هادىء اقامه الفنان مع طبيعة دهشور، كانت نتيجته مجموعة من الاعمال التي يضمها معرضه الجديد الذي اقيم في قاعة اخناتون ٤ بمجمع الفنون بالزمالك.

في اعمال المعرض الجديد للفنان فرغلي عبد الحفيظ عناصر تشكيلية جديدة التفت حول عناصره الاثيرة لديه وصنعت معها تكوينات وتراكيب حققت للاعمال الفنية الجديدة التحاما عضويا بالاعمال التي قدمها في مراحل سابقة في مجموعة اللوحات التي يتضمنها المعرض نلمح معبرا جديدا على طريق التقدم نحو جمالية مصرية معاصرة لها شموخ الماضي العتيد وديناميكية واقع يحتدم بالصراع.


مخطوطة للقرآن الكريم ـ سورة الفاتحة وسورة البقرة مؤطرة

فن الخط العربي في صالة «صحارى»

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تعرض حاليا في صالة «مجموعة صحارى» (٩١ كنج ستريت ـ هامر سميث)، نماذج بديعة من الخط العربي، اغلبها مصورة من اندر المخطوطات للمصحف الكريم القابعة في امهات المتاحف العالمية. وقد نقلت هذه الخطوط باسلوب دقيق، وعوملت برهافة فنية، حتى شكلت كل مقطوعة لوحة فنية بديعة تضاهي النسخ الاصلية من حيث الجودة الفنية.

يمثل الخط العربي مكانة عزيزة ضمن انماط الفن التشكيلي العربي. فهو اكثر الفنون العربية عذوبة وتعبيرا. وقد علا شأن هذا الفن كثيرا بعد ظهور الاسلام، والبدء في تدوين القرآن الكريم وهو ما يتناوله هذا المعرض، اذ بدأ الخطاطون يعتنون اعتناء فائقا بخطهم. فتعددت مدارس هذا الفن وانماطه. وبلغ ذروته عند الخطاطين الذين تولوا تدوين القرآن الكريم وزخرفة حواشي الصفحات. فاخذ تطور الخط العربي في هذا العهد يتماشى مع ايقاع المؤثرات الحضارية التي شكلت المجتمع الاسلامي الاول. فظهر في هذا العهد خط المصاحف، وهو الخط الكوفي المحقق. غير انه لم يكن الخط الوحيد، وان كان المستعمل في تدوين الآيات القرآنية الكريمة. فكان هناك نوع آخر من الخط ايسر والين من (الكوفي المحقق) هو خط المراسلات الذي شاع نتيجة تطوير التدوين. غير انه لم يستقر الخط العربي على هندسة متكاملة واضحة الا بعد مرور اكثر من قرنين على استعماله. وحين وصل الى هذه المرحلة المتقدمة كان ايقاعه مختلفا، فقد ركن الى الاهتمام بجمالية المفردة نفسها لا بالنص. لكن حيث بلغ المجتمع الاسلامي اوجه في الرسوخ والتعقيد كان لا بد من رضوخ الخط الى متطلبات الحياة اليومية في اطارها الحضاري. فظهر خط الثلث و(المسلسل)، و(خط القصص) و(الحوائجي)، لكن هذه الخطوط تبلورت اخيرا على يدي ابن مقله واخيه عبد الله في بداية القرن الرابع الهجري، بشكل خط النسخ الذي كان من متطلبات المراسلة والقراءة السهلة لكونه واضحا ونقيا ولا بد من التاكيد ان انواع الخطوط العربية التي في حوزتنا اليوم هي خلاصة لتطور بطيء ودقيق عبر قرون عديدة وباقلام مختلفة، اتفقت جميعها على ابراز جمالية الحرف العربي وتناسقه الهندسي اذا ما وضع في اطاره الصحيح مع اقرانه.

الفنان علي دسوقي وموال «الباتيك»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اقام فنان «الباتيك» علي دسوقي معرضا جديدا لاعماله الفنية في الباتيك والتصوير في قاعة عرض المركز المصري للتعاون الثقافي الدولي بالزمالك. في هذا المعرض وبين الوان الزيت وقماش الباتيك تتضح اصالة الفنان بارتباطه الوثيق بالحياة المصرية وصورها واشكالها المتعددة والثرية.

والفنان علي دسوقي باعتباره من طلائع فناني الجيل الذي بدأ حياته في الحركة الفنية التشكيلية وسط صيحات مدوية ودعوة تائهة لتفسير معنى التجديد في الفن والتحديث في اساليب التعبير والتشكيل فيه باللجوء والارتكان الى مدرسة غربية مستوردة، الا انه منذ بدايات الفنان دسوقي الاولى تجد ان اعماله التي قدمها طيلة فترة ممارسته الفنية تتميز بسمات الصدق والاصالة في التعبير عن اعماق الشخصية المصرية بكل خصائصها الشكلية والتعبيرية.

الفنان علي دسوقي لا يحاول التمسح في خصائص الاغراب الذي يجتاح الكثير من الفنانين المصريين، واعماله تتصل جذورها بالبيئة المصرية الاصيلة وترتبط بالتراث والبيئة الطفولية بالعابها ونشاطاتها المختلفة وجوانب اخرى من المجتمع ذات مضمون شعبي منطلق بعفوية. لوحة الباتيك عنده مثل موال شعبي في ليلة سمر ريفية او اغنية على انغام ارغول او مزمار صعيدي، ولوحة التصوير لديه تتميز بتوافقاتها اللونية الحالمة المتجانسة باشعاعات رقيقة وايقاعات صافية.


لوحة للفنان علي دسوقي

سوريالية مصرية معاصرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اقام الفنان التشكيلي السيد القماش معرضا لاعماله الفنية بقاعة المركز الثقافي الاسباني بالقاهرة.

ويحتوي المعرض على ٢١ لوحة من احدث اعماله مرسومة بالابيض والاسود، وهي اعمال مستوحاة من البيئة المصرية المحلية في رؤية خاصة معاصرة.

استخدم الفنان التشكيلي السيد القماش عناصره التشكيلية من البيئة الشعبية والممثلة في المسمار، الترباس، المفتاح، الجالون، وغيرها. وهي مجموعة من العناصر اضفى عليها الفنان مذاقا خاصا.

نظرة على تاريخ الوحدة المغربية بمناسبة إعلان الاتحاد الجديد

الموحدون كانوا أول من وحد المغرب العربي الكبير

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

في ١١ رجب ١٤٠٩هـ الموافق ١٧ فبراير (شباط) ١٩٨٩م اعلن قادة المغرب العربي الخمسة الذين اجتمعوا في مراكش عن اتحاد المغرب العربي الكبير الذي يتألف من المملكة العربية المغربية والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا.

فهذا الاتحاد او الوحدة قد كان حلما ظل يراود ابناء دول الاتحاد الجديد طوال قرون منذ عهد الدولة الموحدية وسقوط الاندلس.

فقبل ثمانية قرون وربع القرن وفي عام ٥٥٥هـ ١١٦٠م أصبحت مدينة مراكش عاصمة لكامل المغرب العربي الكبير بعد ان تحققت وحدته على يد عبد المؤمن بن علي مؤسس الدولة الموحدية التي كانت من اقوى الدول المغربية ومن اكثرها ازدهارا وقوة وشوكة ومناعة عسكرية واقتصادية، واجهت الاعداء الخارجيين والفصائل المتقابلة داخليا وانتصرت عليهم، وجعلت كامل المغرب الكبير بكل اجزائه دولة واحدة لأول مرة في التاريخ.

والموحدون في الحقيقة هم اصحاب الدعوة الى العودة الى الاصول الاسلامية الصرفة الصافية الاصلية بعد ما اعترى بلاد المسلمين من تفكك وضعف داخلي وغزو خارجي أدى الى احتلال اجزاء من تونس على يد النورمان.

صاحب هذه الدعوة هو محمد بن عبد الله (تومرت) الذي انطلق يحقق هدفه بقوة السلاح حتى سقطت مدينة مراكش بيده عام ٥٤١هـ ١١٤٧م. ومراكش وقتها كانت عاصمة المرابطين التي انطلق منها يوسف بن تاشفين الشهير فاخترق كامل المغرب الاقصى واعاد فتح الاندلس ثانية في ملاحم مذهلة وبطولة نادرة وزحزح الاسبان وفتك بجيوشهم الجرارة واسترجع الاندلس وأجزاء مهمة من اسبانيا للعروبة والاسلام وأخر بذلك سقوط الاندلس النهائي بحوالي خمسة قرون.

وبسقوط مراكش بيد محمد بن عبد الله حقق الموحدون سيطرتهم على كامل المغرب الاقصى. واثر وفاة محمد بن عبد الله خلفه عبد المؤمن بن علي الذي انطلق يحقق اهداف الدعوة وهي تتلخص في مقاومة مظاهر الانحلال الاخلاقي والديني وتحقيق الاصلاح اللازم بارساء الحركة الاصلاحية التومرتية على أسس دينية تنسحب على كامل العالم الاسلامي مشرقا ومغربا.

بعد ان استتب امر المغرب الاقصى لعبد المؤمن بن علي بادر بالزحف شرقا صوب الجزائر (المغرب الاوسط) وتونس (المغرب الادنى) برا وبحرا ثم شمالا نحو الاندلس.

وما هي الا سنوات معدودة حتى تحققت لهذا الامير الكبير انتصارات مدوخة منها دخوله الى اشبيلية عام ٥٤١هـ ١١٤٧م، وقرطبة عام ٥٤٣هـ ١١٤٩م، ثم غرناطة عام ٥٥١هـ و ١١٥٦م.

وكان الجيش الموحدي يعتمد على الجنود النظاميين والحشود القبلية وجموع المتطوعين من كل حدب وصوب.

وجاء في كتاب «الحلل الموشية» وهو لمؤلف مجهول في وصف خروج عبد المؤمن بجيوشه في فتوحاته:

«.. وكان اذا ركب اجتمع إليه اعيان الناس فيدعون ويتقدم الناس ويمشي امامهم على بعد منه مقدار مائة فارس ومن ورائه اعيان دولته، ويتتابع الناس لا تزاحم بينهم. فاذا كان وقت النزول نزلت كل قبيلة في منزلها وعلى ترتيبها لا يتعدى احد طوره. لهم رتب معلومة قيدها الحمد وحماها الخوف وفي محلته جميع الصناع وكل ما يحتاج اليه كان المسافر معهم مقيما.

مدينة سوسة ـ الجامع والمرسى.

بعد القضاء نهائيا على دولة المرابطين في المغرب الأقصى والاندلس توغل عبد المؤمن في الجزائر. وقد وصف ابن الاثير هذا التوغل في كتابه «الكامل في التاريخ»، بقوله:

وسار من سبتة في صفر سنة سبع واربعين وخمسمائة فأسرع السير وطوى المراحل والعساكر تلقاه في طريقه فلم يشعر اهل بجاية الا وهو في اعمالها وكان ملكها يحيى بن العزيز بن حماد وكان مولعا بالصيد واللهو لا ينظر في شيء من امور مملكته. ودخل عبد المؤمن بجاية وملك جميع بلاد ابن العزيز بغير قتال».

معنى هذا ان الشعب مل الاوضاع المزرية التي كان عليها نظام الحاكم ومل ما ساده من فساد وانحلال وتفسخ وضعف. وهذا بالذات هو الذي مهد لعبد المؤمن الارضية الملائمة ومكنه من انتصاراته المذهلة.

وهكذا استمر زحف عبد المؤمن وجيوشه الجرارة حتى احتل كامل المغرب الاوسط اي الجزائر عام ٥٤٦هـ ١١٥١م.

حماية تونس

في تلك الاثناء التي كانت تشكو فيه افريقيا اي تونس التمزق والانقسام بسبب قيام عدة امارات بها اثر غزوات بني هلال، انقض النورمان الذين اتخذوا من صقلية دولة لهم على عدة مدن ومناطق في السواحل التونسية بعد ان كانوا احتلوا مدينة المهدية قبل ذلك في عام ٥٤٣هـ ١١٤٨م.

والحقيقة ان وفودا تونسية كثيرة التحقت بمراكش ملحة على عبد المؤمن بان يهب لنجدة افريقيا وتحرير الاجزاء التي احتلها النورمان.

ويضيف ابن الاثير في كتابه «الكامل في التاريخ» إلى كل هذا بقوله:

وقد ذكرنا سنة ثلاثة وأربعين وخمسمائة أن الفرنج ملكوا مدينة المهدية من صاحبها الحسن بن تميم بن المعز بن باديس الصنهاجي، وذكرنا ايضا سنة احدى وخمسين ما فعله الفرنج بالمسلمين في «زويلة» المدينة المجاورة للمهدية من القتل والنهب فلما قتلهم الفرنج ونهبوا اموالهم، هرب منهم جماعة وقصدوا عبد المؤمن صاحب المغرب وهو بمراكش يستجيرونه».

ومن الجدير بالذكر ان مدنا تونسية كثيرة استطاعت بقوتها الذاتية ان تطرد الغزاة النورمان وتنزل بهم شر الهزائم قبل حلول عبد المؤمن بسنين طويلة. ومنها جربة التي ثارت على النورمان وطردتهم شر طردة عام ٥٤٨هـ ـ ١١٥٤م، وصفاقس عام ٥٥١هـ ١١٥٦م، وطرابلس عام ٥٥٣هـ ـ ١١٥٩م وكذلك قابس.

يحدثنا ابن عذارى في كتابه «البيان المغرب» عن تدخل الموحدين وعلى رأسهم عبد المؤمن بن علي ضد غزو النورمان للمهدية وبعض المناطق التونسية الاخرى فيقول:

«.. تحرك من موضع معسكره بمدينة سلا فكان خروجه منها في العاشر من شهر صفر من عام اربعة وخمسين وخمسمائة حتى وصل مدينة المهدية مقر النصارى من اهل صقلية ونازلها وتلاحق الاسطول اليه فيها بالآلات والمجانيق والعدد وغيرها. ودام حصار الموحدين لها سبعة أشهر حتى يسر الله فتحها علم صالح من النصارى وطلبوا الخروج بامان الى بلادهم فمن عليهم بمرادهم».

وبسرعة دخل أمراء واعيان مختلف المدن التونسية في طاعة عبد المؤمن بن علي واعلنوا له الولاء والتأييد.

وكتب الزركشي عن ذلك في كتابه «تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية» يقول:

«... ووفد علي عبد المؤمن شيخ صفاقس عمر بن ابي الحسن الفرياني بعد ان غدر بالنصارى الذين كانوا بصفاقس وملكها، ووفد عليه ايضا ابن مطروح شيخ طرابلس بعد ان قام على النصارى الذين بها، فاحسن اليهما عبد المؤمن واكرم مثواهما، ووفد عليه ايضا يحيى بن تميم بن المعتز بن الرنبد صاحب قفصة.. ودخل في طاعة عبد المؤمن جميع ثوار افريقية منهم صاحب بنزرت».

والجدير بالملاحظة ان الموحدين هم الذين استحسنوا نقل مركز الحكم والحكومة من القيروان والمهدية الى مدينة تونس واتخذوا منها عاصمة للبلاد ولم تزل كذلك الى يومنا هذا.

وهكذا وبالسيطرة على افريقية سنة ٥٥٥هـ ـ ١١٦٠م، وهي السنة التي عرفت بسنة الاخماس، حقق عبد المؤمن بن علي وحدة كامل المغرب الكبير من تخوم مصر الى السينغال تماما كما حصل بوحدة المغرب الكبير الحديثة المبرمة في اواسط فبراير (شباط) ١٩٨٩ في مراكش على ان الاندلس كانت ضمن حدود الدولة الموحدية.

ومن المؤشرات التي لها قيمتها الكبرى ان عبد المؤمن بن علي الذي ينحدر من سلالة بربرية بذل كل جهد لتكون دولته المتحدة المترامية الاطراف عربية اسلامية تعتمد على مذهب التوحيد وتستعمل اللغة العربية في سائر معاملاتها ونشاطاتها الامر الذي كان له اكبر الاثر واعظمه واجله في ترسيخ الاسلام ونشر اللغة العربية في كامل الاقطار المغاربية.

حضارة ونهضة

أدى قيام هذه الدولة العملاقة العتيدة المنيعة الى ازدهار كامل البلدان المنضوية تحت لوائها وانتشار مظاهر الحضارة فيها والتعليم والعمران وانكباب الجميع على العمل الدائب بكل همة وحماسة في كنف شعور مطلق بالوحدة والاخوة.

وعمل عبد المؤمن على تحقيق ازدهار الفلاحة وعلى تشجيع الفلاحين بكل الوسائل. وفي عهد الدولة الموحدية انجزت عدة مشاريع للري ونشطت التجارة البرية والبحرية وتضاعف الانتاج الفلاحي وتنوع وبات المغرب الكبير من اكبر مخازن الفواكه والحبوب في العالم يعج بالزيتون والزيت والتين وقصب السكر وسائر الفواكه الاخرى والحبوب والتمور.

والى جانب هذه النهضة الفلاحية النادرة المثال شهد المغرب الكبير في عصر الوحدة الموحدية ازدهارا مماثلا في القطاع الصناعي حيث كثر فيه انتاج الخشب والصوف والحديد. وكل هذا ضاعف من انتاج الصناعات التحويلية كصناعة السفن والانسجة والسجاد والبسط. كما زخرت كامل الاسواق بانتاج الذهب والفضة.

ونتيجة لهذا الثراء والازدهار والاشعاع الاقتصادي قام الموحدون بتنشيط المبادلات التجارية بين المغرب الكبير والاندلس من جهة وسائر انحاء العالم الاخرى من جهة ثانية كما انهمكوا في بناء الاسواق والموانىء والفنادق وحفر الآبار للقوافل، والغوا الكثير من الضرائب الجائرة.

التعليم والفكر

وفي ظل عبد المؤمن وخلفائه من بعده عاش المغرب الكبير نهضة تعليمية فائقة شاملة حيث انهمك الامراء في بناء المدارس والجوامع والكتاتيب.

ومن أروع منجزات الموحدين ان حكومات سائر دول المغرب الكبير والاندلس تولت الانفاق بنفسها على طلبتها ومدرسيها وكان التعليم مجازا. واكثر من هذا كان الطلبة يتلقون منحا مدرسية وقروضا وتشجيعات. ومنهم من كان يقيم في المبيتات في المؤسسات التي تعرف اليوم باسم «مدارس».

ومن ابتكارات الدولة الموحدية الراشدة الرائعة ان الطلبة كانوا يتلقون الى جانب الدروس والتعليم تدريبات عسكرية ورياضية منتظمة. وكانوا يتدربون بشكل خاص على ركوب الخيل واستعمال مختلف انواع الاسلحة ويتعلمون السباحة والرماية وسائر فنون القتال.

وقال صاحب «الحلل الموشية»، وهو مؤرخ مجهول الاسم:

«.. كان الخليفة عبد المؤمن.. عالما بمقادير العلماء ينزل الناس على قدر منازلهم ورتبهم. ربى الحفاظ بحفظ «كتاب الموطأ» وهو كتاب أعز ما يطلب وغير ذلك من تأليف المهدي وكان يدخلهم في كل يوم جمعة بعد الصلاة داخل القصر فيجمع الحفاظ فيه وهم نحو ثلاثة آلاف.. قصد بهم سرعة الحفظ والتربية على ما يريده فيأخذهم يوما بتعليم الركوب ويوما بالرمي بالقوس ويوما بالعوم.. فتأدبوا بهذه الآداب تارة بالعطاء وتارة بالأدب وكانت نفقتهم وسائر مؤونتهم من عنده وخيلهم. كذلك برز في عهد الدولة الموحدية علماء جهابذة منهم ابو بكر بن طفيل مؤلف حي بن يقظان وابو بكر بن زهر الاشبيلي طبيب الخلفاء وابو الوليد محمد بن رشد، ومن أشهر مؤلفاته «شروح فلسفة ارسطو» و «كتاب الكليات» وأبو العباس أحمد بن محمد ومن مؤلفاته «الادوية المفردة» وضياء الدين بن عبد الله بن أحمد البيطار المالقي صاحب كتاب «الجامع في الادوية المفردة».

وفي الفلك برز واشتهر عبد الله بن محمد بن عبد الملك المالكي الفاسي القرطبي، وابو عبد الله محمد بن حجاج المعروف بابن ياسمين الفاسي».

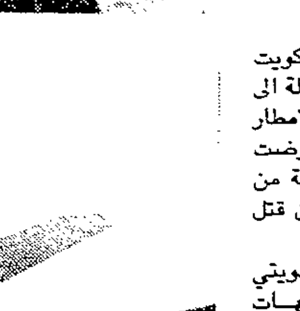
هؤلاء العلماء عاشوا خلال القرنين السادس والسابع الهجري (الثاني عشر والثالث عشر).

ربوة رادس والممر المائي الذي انشأه حسان بن النعمان

سفير اليمن الديمقراطي في السعودية لـ «الشرق الاوسط»:

السلطة العليا للبلاد تثمن مبادرة الملك فهد لإنقاذ المنكوبين

الأمطار تواصل غزارتها وانهيار منازل أخرى وزيادة أعداد المشردين


السيد علي سالم البيض

جدة - الكويت - عدن «الشرق الاوسط» من احمد مختوم وهشام الديوان:

استمرت امس عمليات الانقاذ وحصر الاضرار الناشئة عن السيول والفيضانات التي اجتاحت مناطق مختلفة من اليمن الديموقراطي، وخصوصا محافظة حضرموت، منذ يوم الخميس الماضي، في الوقت الذي وصلت دفعة جديدة من المساعدات السعودية، واعلنت دول اخرى عن قرارها تقديم المعونات للمتضررين.

وتجدر الاشارة الى ان الامطار كانت لاتزال تهطل بغزارة حتى يوم امس الامر الذي استدعى تكثيف عمليات الانقاذ والامداد بالمؤن والمعونات القادمة من الخارج.

وقد وصلت امس الى مطار عدن طائرتا امداد سعوديتان تحملان كميات من المعونات الغذائية والطبية ومواد الاغاثة بالاضافة الى الخيام، وذلك في اطار تنفيذ الامر الذي اصدره خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بارسال معونات عاجلة لمساعدة اليمن الديموقراطي على مواجهة آثار كارثة الفيضانات والسيول.

واوضحت اذاعة عدن ان اول طائرة سعودية وصلت امس نقلت ثلاثة وسبعين طنا من المواد الغذائية والخيام والبطانيات، وقالت ان مدير الادارة العربية في وزارة الخارجية في اليمن الديموقراطي السيد علي عبدالله، والسفير السعودي في عدن السيد موفق الدليقان، كانا في استقبال طائرة الامدادات السعودية.

وتجدر الاشارة الى ان المكتب السياسي للحزب الحاكم في اليمن الديموقراطي عبر امس عن تقدير الشعب اليمني وامتنانه للمبادرة الاخوية السعودية، معتبرا ان المبادرة تعتبر موقفا انسانيا ومخلصا تجاه الشعب اليمني. وجاء ذلك في اجتماع عقده المكتب امس في عدن برئاسة الامين العام للجنة المركزية السيد علي سالم البيض، وهو اجتماع كان مخصصا للبحث في الاوضاع التي نجمت عن كارثة السيول والفيضانات.

وقالت اذاعة عدن ان المجلس استمع الى تقرير اولي عن اضرار الكارثة، وان المجلس اكد ان مواجهة آثار هذه الكارثة هي مسؤولية وطنية وانسانية. واهاب المجلس بالمواطنين اليمنيين داخل البلاد وخارجها ان يبادروا الى تقديم المساعدة والتبرع لصالح المتضررين.

واشار السيد علي البجيري سفير جمهورية اليمن الديموقراطي في المملكة العربية السعودية لـ «الشرق الاوسط» عبر اتصال هاتفي الى ان اللجان المختصة والمشكلة لهذه المهمة قد استلمت هذه المعونات والمساعدات ونقلتها الى المناطق المنكوبة ليصار الى توزيعها فورا على المنكوبين والمشردين من ضحايا السيول.

واوضح ان الامطار مازالت تهطل على المناطق المنكوبة وخاصة في مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت ومركز باوزير الذي شهد امطارا غزيرة تسببت في اتلاف محاصيل التبغ وجرف المحاصيل الزراعية الاخرى، وقد ادى استمرار هطول الامطار الى انهيار المزيد من المنازل وتشريد المزيد من المواطنين من ابناء المنطقة، حيث انهار ثلاثة وعشرون منزلا آخر في مدينة المكلا اضافة الى عدد من المنازل المهددة بالسقوط بعد تصدعها بفعل غزارة الامطار، كما بلغ عدد الاسر المشردة من جديد في مدينة المكلا حتى صباح امس مائة وتسع وثلاثين اسرة اصبحت بلا مأوى اضافة الى مئات الاسر التي شردتها السيول منذ يوم الخميس الماضي.

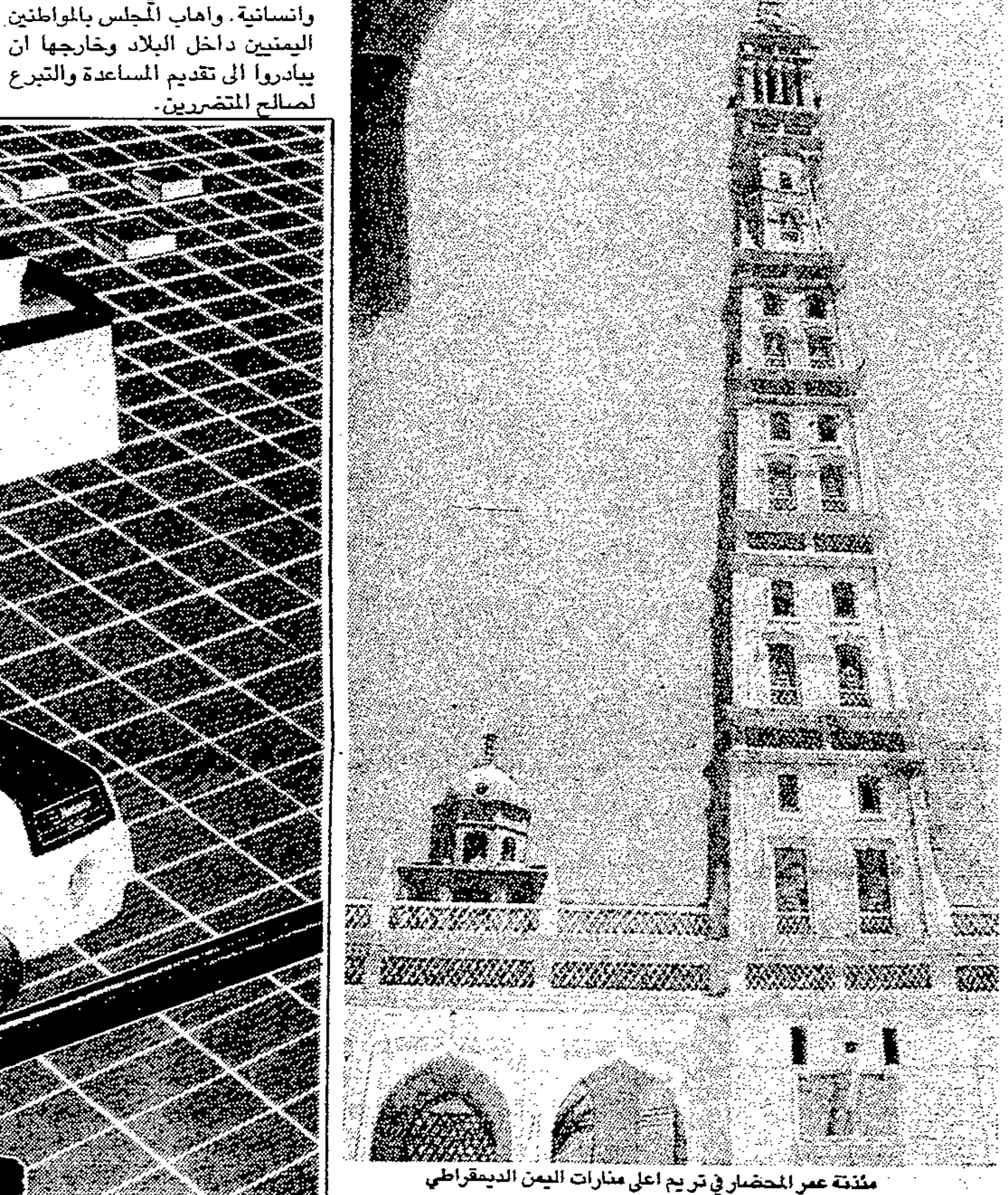
وقال السفير اليمني الجنوبي، ان المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني، اعلى سلطة سياسية في جمهورية اليمن الديموقراطي قد ثمن عاليا مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بالتبرع الشخصي بمبلغ ثلاثين مليون ريال سعودي، والامر بارسال المعونات الفورية، وكذلك مبادرة الشطر الشمالي لليمن بارسال المعونات الفورية والمساعدات لمنكوبي السيول الجارفة، كما وجه الشكر لجميع الدول العربية الشقيقة والاخرى الصديقة التي سارعت الى ارسال مساعداتها.

من جانب آخر مازالت التبرعات المالية والمعونات العينية ترد الى السفارة اليمنية الجنوبية والقنصلية العامة لجمهورية اليمن الديموقراطي في كل من الرياض وجدة من ابناء الجالية اليمنية المقيمة في المملكة العربية السعودية ومن المواطنين السعوديين ومن ابناء الجاليات العربية.

من جهة اخرى قررت الكويت امس ارسال معونات طبية عاجلة الى عدن لمساعدتها في مواجهة الامطار الغزيرة والفيضانات التي تعرضت لها المناطق الساحلية الشرقية من البلاد، وما ترتب على ذلك من قتل وتشريد لسكان هذه المناطق.

وشكل مجلس الوزراء الكويتي لجنة حكومية من عدة جهات ووزارات لتدارس سبل تنظيم العمالة بالكويت بما يكفل ايجاد التنسيق الامثل بين الجهات المعنية بما يؤدي الى تحقيق الاهداف المرجوة ومعالجة المشكلات المتعلقة بقطاعات العمل المختلفة، وايجاد سبل التنسيق المطلوب بين الجهات المعنية بالدولة.

احدى طائرات المؤن السعودية


مئذنة عمر المحضار في تريم اعلى منارات اليمن الديمقراطي

كرة القدم الاوروبية

أرسنال يعزز موقفه الصداري في الدوري الانجليزي
بايرن ميونيخ يحافظ على سجله الخالي من الهزيمة

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

استعاد فريق ارسنال خطورته وعاد الى الفوز بعد ان لعب ثلاث مباريات لم يذق فيها طعمه فزاد فارق صدارته لدوري الدرجة الاولى الانجليزي لكرة القدم الى ست نقاط بينه وبين نوريتش بعد هزيمة الاخير اقرب منافسيه.

وقد فاز ارسنال ٣/١ وهو يلعب خارج ارضه اول من امس على ساوثهامبتون الذي يكافح للبقاء في دوري الدرجة الاولى في حين مني نوريتش بانتكاسة قوية عندما هزم على ارضه ٢/صفر من نيوكاسل يونايتد الذي يتهدده الهبوط لدوري الدرجة الثانية.

وظل ميلوول في المركز الثالث بتعادله ١/١ على ارض ايفرتون ولكن بقيت الفرصة بذلك متاحة امام ليفربول حامل اللقب الذي يحتل المركز الرابع وفاز باخر ست مباريات لعبها.

وبذلك يتصدر ارسنال القائمة برصيد ٥٩ نقطة من ٣٠ مباراة في حين وقف رصيد نوريتش عند ٥٢ نقطة وله مباراتان مؤجلتان ورصيد ميلوول ٥٠ نقطة.

واستهل بيري جروفز التهديف لارسنال بعد سبع دقائق فقط من بداية المباراة ثم اضاف ديفيد روكاسل لاعب خط الوسط في الفريق القومي الانجليزي الهدف الثاني بعد ١٢ دقيقة من بداية الشوط الثاني.

واحرز جلين كروكريل هدف ساوثهامبتون الوحيد في الدقيقة ٦٦ ولكن بول ميرسون الذي نزل في الشوط الثاني ليحل محل جروفز احرز هدف ارسنال الثالث.

وكان المهاجم البرازيلي ميراندينها هو سبب انتكاسة نوريتش حيث سجل الهدف الاول بيمناه في الدقيقة ٢٧ ثم هيأ الهدف الثاني للايرلندي ليام اوبريان في الدقيقة ٥٢.

ولولا براعة حارس المرمى بريان جان لمني نوريتش بهزيمة اثقل وذلك بعد صعوده للدور قبل النهائي لكأس الاتحاد الانجليزي يوم الاربعاء الماضي.

وفاز وست هام وهو يلعب على ارض استون فيلا ١/صفر واحرز بول اينس الهدف في الدقيقة العاشرة. ولكن وست هام لايزال في ذيل القائمة ويقل رصيده بسبع نقاط عن نيوكاسل الذي يحتل المركز قبل الاخير.

واحرز تيري شيرنجهام هدفا برأسه بعد ٥٨ ثانية فقط ليتقدم ميلوول على ايفرتون ولكن كيفن شيدي احرز هدف التعادل من ضربة جزاء في الدقيقة ٦٧ بعد ان عرقل جرايم شارب داخل المنطقة ديفيد تومسون.

وسجل كل من ستيف هودج ولي تشابمان هدفا ليخرج نوتنجهام فورست فائزا ٢/صفر على ارض ديربي ويظل نوتنجهام في المركز الخامس.

وصعد مانشستر يونايتد الى المركز السادس بفوزه على ارضه ٢/صفر على لوتون واحرز الهدفين رالف ميلين وكلايتون بلاكمور.

وفي المباريات الاخرى بالدوري الانجليزي فاز كوينز بارك رينجرز خارج ارضه على شيفيلد وتسداي ٢/صفر في حين تعادل تشارلتون مع كوفنتري بدون اهداف وويمبلدون مع ميدلسبرو ١/١.

وفي اسكتلندا ظل رينجرز متصدرا بفارق اربع نقاط في دوري الدرجة الاولى الممتازة عندما فاز ١/صفر على ارض هايبرنيان واحرز كيفن درينكل الهدف الوحيد في الدقيقة ٤٣.

وفاز ابردين ٣/١ على ارض سانت ميرن ليحتل المركز الثاني بعد هزيمة داندي يونايتد على ارض سيلتيك ١/صفر.

وسجل مارك ماكجي هدف سيلتيك في الدقيقة ٤٤ ليحتل المركز الثالث بفارق ست نقاط عن رينجرز.

بايرن ميونيخ يبقى على سجله خاليا من الهزائم

● بون ـ فاز بايرن ميونيخ الذي يتصدر دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في المانيا الغربية على فريق باير ليفركوزن ٢/صفر ليكون قد لعب ٢٣ مباراة في دوري هذا الموسم دون ان يمنى بهزيمة واحدة.

وفي المباريات التي اقيمت اول من امس ايضا فاز كولونيا الذي يحتل المركز الثاني على شتوتجارت ٣/صفر ليبقى الفارق خمس نقاط بينه وبين بايرن ميونيخ في حين هزم فيردر بريمن المدافع عن اللقب ٣/١ على ارض بروسيا دورتموند ليزيد الفارق بينه وبين بايرن سبع نقاط.

ولا بد وان بايرن الذي يسعى للفوز للمرة الحادية عشرة بالبطولة قد راودته مشاعر الخوف من التعادل بدون اهداف على ارضه وهو نادرا ما يحدث عندما حرمه دفاع ليفركوزن القوي من التهديف لمدة ٧٣ دقيقة.

ولكن لودفيج كويجل اخرج روديجر فولبورن حارس مرمى ليفركوزن عن مرماه وهيأ كرة الى اولاف تون ليسجل هدفا من مسافة قريبة.

واضاف ارمين ايك الهدف الثاني من على بعد ٢٠ مترا في الدقيقة ٧٨.

وفي كولونيا احرز اللاعب الدولي اوفي ران هدفين في الدقيقتين ٥١ و٦٧ ليتقدم فريقه على شتوتجارت ٢/صفر بسهولة.

واحرز الدنماركي فليمنج بوفلسن الهدف الثالث لفريق كولونيا في الدقيقة ٤٩. ولم يمثل شتوتجارت اي خطورة على مرمى كولونيا وقد غاب عنه المهاجم الدولي المصاب يورجن كلينسمان.

وبهذا الفوز يواصل كولونيا تقدمه على هامبورج الذي فاز على سانت بولي ٢/١ يوم الخميس الماضي.

وبهزيمة فيردر بريمن على ارض بروسيا دورتموند ضعفت آماله باللحاق ببايرن ميونيخ.

وفي الدقيقة ٢٠ سجل فرانك ميل هدفا لدورتموند وبعد اربع دقائق احرز اولي بوروفكا هدفا تعادل به فيردر بريمن. ولكن دفاع بريمن انهار في الشوط الثاني فاستغل توماس هيلمر واندرياس مولر الفرصة في الدقيقتين ٦٣ و٨٧ بهدفين خرج بهما بروسيا فائزا ٣/١.

وسجل هانز يورج كرينس هدفه الحادي عشر لهذا الموسم في الدقيقة ٢٨ فخرج به بروسيا مونشنجلادباخ فائزا ١/صفر على هانوفر وصعد للمركز الخامس.

وفاز كارلسروهة ٣/صفر على باير اوبردنجن واحرز مايكل سبيس هدفين ودانيل سيمز هدفا واحدا.

وحقق شتوتجارت كيكرز الذي يحتل ذيل القائمة مفاجأة بفوزه على كايزرسلاوترن ٢/صفر.

وفاز فالدوف مانهايم على بوخوم ٢/صفر في حين تعادل نورمبرج مع اينتراخت فرانكفورت ١/١.

وبذلك يحتفظ توماس الوفس لاعب كولونيا بصدارة الهدافين برصيد ١٥ هدفا ويأتي بعده اوفي باين من هامبورج وهانز يورج كرينس من بروسيا مونشنجلادباخ ويورجن فيجمان من بايرن ميونيخ ولكل منهم ١١ هدفا.

سوشو ينافس على اللقب

● باريس ـ احتدم الصراع على لقب بطل فرنسا لكرة القدم بين اربعة فرق وبرز سوشو منافسا قويا وهو الذي كان يلعب قبل عام واحد في الدرجة الثانية.

وفي الاسبوع الواحد والثلاثين من البطولة اضاف باريس سان جيرمان نقطة واحدة الى رصيده اثر تعادله مع مضيفه سانت اتيان سلبيا في حضور ٢٧ الف متفرج بينما تأجلت مباراة مرسيليا مع نانت الى ٤ ابريل (نيسان) المقبل فاغتنم سوشو الفرصة وصعد الى المركز الثاني بعد فوزه على ليل بهدفين سجلهما لاعب الوسط الدولي ستيفان باي في الدقيقتين ٧ و ٥٩.

ونزل اوكسير الى المركز الرابع اثر خسارته امام مضيفه مونبلييه بهدف سجله لاعب الوسط الدولي الجديد لوران بلان من ركلة جزاء في الدقيقة ١٠.

وفي المباريات الاخرى فاز ماترا راسينج على كان ١/صفر سجله اليوغوسلافي ميلوييفيتش بركلة جزاء في الدقيقة ٨٠ واكتسح نيس ضيفه كاين ٥/صفر سجلها براقو ٢١ و٤٥ والسنغالي بوكاندي ٧٠ و٧٩ ودلجماس ٧٢ وتولوز على طولون ١/صفر سجله يايار ٧٤ ولاقال على متز ٣/صفر سجلها بريسون ٢١ وسيكاتا ٣٩ والكاميروني اومام بييك ٥٠.

وخسر لنس امام بوردو صفر/٢ سجلهما اريك كانتونا ٢٣ والبلجيكي انزوشيفو ٢٩ وكذلك ستراسبورغ امام موناكو ١/٢. سجل للخاسر بيرون ٧٧ وللفائز الليبيري ويه ٢ وكوربوس ٧٢.

ويتصدر لاعب مرسيليا جان بيار بابان ولاعب كان اليوغوسلافي زلاتكو فويوفيتش ترتيب الهدافين ولكل منهما ١٦ هدفا مقابل ١٥ لدانيال براقو نيس و١٤ للوران بلان مونبلييه و١٢ هدفا لكل من ستيفان باي سوشو ودانيال كزوريب سان جرمان.

ترتيب فرق الصدارة

سان جرمان ٥٨ نقطة من ٣١ مباراة ٢ـ سوشو ٥٦ من ٣١ مباراة ٣ـ مرسيليا ٥٦ من ٣٠ مباراة ٤ـ اوكسير ٥٤ من ٣١ مباراة ٥ـ موناكو ٥١ من ٣١ مباراة.

ايندهوفن يسحق زفول على ارضه

● امستردام ـ سحق ايندهوفن وهو يلعب خارج ارضه فريق بيك زفول ٥/صفر ليستعيد فارق النقاط الستة الذي يتصدر به دوري الدرجة الاولى الهولندي لكرة القدم.

وتقدم ايندهوفن الذي يعاني من الاصابات بهدف سجله هانز جيلهاوس بعد سبع دقائق فقط. ثم سجل البرازيلي روماريو ثلاثة اهداف منها هدفان من ضربتي جزاء وبعد ذلك احرز ايرفين كويمان هدفا بقذيفة من مسافة بعيدة.

وبذلك يبلغ رصيد ايندهوفن ٤١ نقطة بفارق ست نقاط عن اياكس الذي يحتل المركز الثاني وله مباراة.

وفي المباراتين الاخريين اللتين اقيمتا اول من امس ايضا فاز دن بوش ٣/صفر على م. ف. وتعادل تفنيتي مع رودا بدون اهداف.

برشلونة يهزم ريال بيتيس

● مدريد ـ فاز فريق برشلونة وهو يلعب خارج ارضه على ريال بيتيس ٢/صفر في المباراة الوحيدة التي اقيمت اول من امس في دوري الدرجة الاولى الاسباني لكرة القدم.

فوز فرق الصدارة الستة

لشبونة ـ لم تسجل اية مفاجأة مساء اول من امس في الاسبوع الواحد والثلاثين من بطولة البرتغال لكرة القدم حيث اضاف كل من فرق الصدارة الستة الاولى نقطتين الى رصيده.

وفي ابرز المباريات فاز بنفيكا صاحب المركز الاول على بيرا مار افيرو ١/صفر سجله السويدي ماتس ماجنوسون في الدقيقة ٥٥ وفاز بورتو الثاني على ليكسويش ٣/صفر سجلها روي اجواس ٢ وحارس ليكسويش (خطأ في مرماه).

وفي ما يلي النتائج الكاملة:

فاز سبورتنج لشبونة على فيتوريا جيمارايش ١/صفر.

وبوافيستا على اسبينيو ١/صفر.

وناسيونال امادورا على بورتيمونزي ١/صفر.

وفيتوريا سيتوبال على اكاديميكو فيزو ٢/صفر.

وسبورتنج براجا على بيلينتسيش ٢/صفر.

وتعادل فاي مع بينافيل سلبيا.

وديبورتيفو شافيز مع فارنزي سلبيا.

وخسر بيرا مار امام بنفيكا صفر/١.

وليكسويش امام بورتو صفر/٣.

ويتصدر لاعب بنفيكا الانجولي فاتا ترتيب الهدافين برصيد ١٢ هدفا ويليه جورج سيلفا (ماريتيمو) وامانسيو (بينافيل) والبلغاري رودي (شافيز) ولكل منهم ١١ هدفا.

ترتيب فرق الصدارة.

١ـ بنفيكا ٥١ نقطة ٢ـ بورتو ٤٥ نقطة ٣ـ بوافيستا ٤٠ نقطة ٤ـ سبورتنج لشبونة ٣٨ نقطة ٥ـ فيتوريا سيتوبال ٣٤ نقطة.

سريدتس وحده في الصدارة

● صوفيا ـ احتفظ سريدتس بصدارة بطولة بلغاريا لكرة القدم بفارق بعيد امام اقرب منافسيه رغم تعادله مع لوكوموتيف بلوفديف ١/١ مساء اول من امس في الاسبوع العشرين.

لقطة من مباراة كوفنتري وتشارلتون

الرياضة التونسية

النادي البنزرتي في الدور ثمن النهائي لكأس افريقيا للأندية الفائزة بالكأس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تمكن النادي البنزرتي اول من امس من اقتلاع ورقة الترشح الى الدور ثمن النهائي لكأس افريقيا للاندية الفائزة بالكأس بعد انتصاره بملعب احمد البصيري ببنزرت على منافسه الغيني «كوكاندي بوكاي» بهدف نظيف في مباراة الاياب للدور السادس عشر (١/صفر) وكان لقاء الذهاب يوم ١٢ مارس (آذار) الجاري بكوناكري انتهى بالتعادل بدون اهداف صفر/صفر.

وهكذا سيضرب النادي البنزرتي موعدا في الدور المقبل مع نادي المريخ السوداني وستدور مباراة الذهاب بتونس.

وتجدر الاشارة الى ان هدف الترشح للبنزرتين حققه المهاجم الشاب كريم حمدي في الشوط الثاني بقذفة راسية لم تترك اي امل للحارس الغيني لانقاذ مرماه.

النادي الاولمبي مع الملعب المالي

وبعد النادي البنزرتي ـ صاحب اول كأس افريقية في تاريخ كرة القدم التونسية ـ يتراهن هذا الاحد بالملعب الاولمبي بالمنزه، بتونس العاصمة النادي الاولمبي للنقل والملعب المالي على ورقة الترشح الى الدور ثمن النهائي ايضا بعد ان كان الماليون تفوقوا في باماكو في لقاء الذهاب بثلاثة اهداف نظيفة ٣/صفر.

الترجي مع النجم الساطع

● اما الفريق الثالث التونسي الذي سيواصل المغامرة الافريقية فهو الترجي الرياضي الذي سيتحول في نهاية هذا الشهر الى «واغادوغو» لملاقاة النجم الساطع ببوركينا فاسو في مباراة الاياب للدور السادس عشر لتصفيات كأس افريقيا للاندية البطلة بعد ان كان الترجيون كسبوا جولة الذهاب بهدفين لواحد ٢/١.

ونشير الى ان هذه المقابلة ستدور يوم ٢ ابريل (نيسان) المقبل بملعب واغادوغو.

دعوة للافريقي من اتحاد جدة

● علمت «الشرق الاوسط» ان النادي الافريقي صاحب المركز الثاني في الدوري التونسي لكرة القدم تلقى دعوة من شقيقه نادي اتحاد جدة لزيارة المملكة العربية السعودية واجراء سلسلة من المقابلات الودية تمتينا لعرى الصداقة بين هذين الفريقين المتوأمين.

كرة المضرب

فيلاندر يتعثر في طريق العودة إلى اللاعب رقم «١» الأرجنتينية ساباتيني تواصل انتصاراتها السهلة

كي بيسكاين (الولايات المتحدة) ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

تعثر لاعب كرة المضرب السويدي ماتس فيلاندر في طريق العودة الى اللاعب رقم (١) واثبت انه غير قادر على العودة خلال السنة الحالية الى المستوى الرفيع الذي جعل منه المصنف الرقم «١» في العالم سنة ١٩٨٨ فتابع مسلسل عروضه السيئة وخسر مساء اول من امس امام الارجنتيني البرتو مانشيني المصنف رقم ٤١ في العالم ٣/٦، ٦/٣، ٦/٤، ٦/٣ في المرحلة الثالثة من دورة كي بيسكاين الدولية الامريكية.

وكان فيلاندر المصنف ثانيا في العالم حاليا توج بطلا لدورة كي بيسكاين الموسم الماضي.

وعلق فيلاندر على خسارته ممتدحا الضربات الخلفية التي يجيدها خصمه الارجنتيني البالغ من العمر ٢٠ سنة وقال «انني الان املك ٨٠ او ٨٥ بالمئة من المستوى الذي كنت عليه العلم الماضي. وفي كل حال فان نسبة الـ ١٥ في المئة التي اسعى اليها هي التي تعتبر الفارق بين اللاعبين العشرة الاوائل في العالم وبين اللاعبين الـ ١٥٠ الباقين».

وفي المرحلة الثالثة لفئة الرجال ايضا فاز الفرنسي يانيك نوا على السوفياتي الكسندر فولكوف ٥/٧، ٥/٧، ٦/٣، ٦/٤ والالماني الغربي كارل اوفه شتيب على الامريكي جيم كورير ٦/٤، ٤/٦، ٧/٥، ٤/٦، ٦/٤ والسويدي ميكايل برنفورس على المكسيكي ليوناردو لافال ٦/١، ٦/٢، ٦/١، ٦/٣ والاكوادوري اندريس جوميز على الامريكي جوناثان كانتر ٧/٦، ٧/٦، ٦/٣ والامريكي كيفن كارين على مواطنه سكوت ديفيز ٦/٣، ٤/٦، ٤/٦، ٧/٦، ٦/٤.

وفي المرحلة الرابعة فاز السويسري جاكوب هلاسيك على الاسترالي مارك كراتزمان ٦/٤، ٦/صفر، ٦/٤ والنمساوي توماس موستر على الكندي اندرو شنايدر ٦/١، ٣/٦، ٦/٣، ٧/٦ والامريكي جيم جراب على الاسترالي دارين كاهيل ٦/٤، صفر/٦، ٧/٦، ٦/١ والارجنتيني ادواردو بنجوتشيا على الهندي راميش كريشنان ٦/٤، ٦/٤، ٦/٣.

وفي المرحلة الثالثة لفئة السيدات حققت الارجنتينية غابرييلا ساباتيني المصنفة اولى فوزا سهلا اخر فتغلبت على النيوزيلندية بليندا كورديل ٦/٢ و٦/٢ فكانت المباراة الثالثة التي لم تخسر خلالها ايه مجموعة.

كذلك فازت التشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا الثالثة على الاسترالية بربارا باولوس ٦/١ و٦/٢ والامريكية ان جروسمان على مواطنتها هالي سيوفي ٦/١، ٦/٣ والايطالية لاورا جولارزا على الامريكية بث هير ٦/صفر، ٥/٧، ٧/٦ والالمانية الغربية ايفا بقاف على اليابانية اكيمي نيشيا ٦/٣، ٦/٤ والامريكية جرتيتشين ميجرز على الاسبانية ارانتشا سانشيز ٧/٥، ٦/٣ والايطالية رافاييلا ريجي على الارجنتينية بيتينا فولكو ٦/٣، ٦/٢.

وحققت الفرنسية ايزابيل ديمونجو مفاجأة بفوزها على البلغارية مانويلا ماليفا المصنفة سادسة ٦/٣، ٦/٢.

يلعب التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل ١ مع الاكوادوري اندريس جوميز ١٥ والامريكي ارون كريكشتاين ١٠ مع خايمي ايزاجا من البيرو والامريكي جيمي كونورز ٤ مع مواطنه كيفن كارين ١٣ والاسباني اميليو سانشيز ١١ مع الهولندي توم نيسن والسويسري جاكوب هلاسيك ٥ مع الفرنسي يانيك نوا ١٢ والسويدي ميكايل برنفورس ١٤ مع الالماني الغربي كارل اوفه شتيب والنمساوي توماس موستر ٧ مع الارجنتيني ادواردو بنغوتشيا والامريكي جيم غراب مع الارجنتيني البرتو مانشيني.

وفي فئة السيدات تلعب الارجنتينية جابرييلا ساباتيني ١ مع الامريكية ان جروسمان والامريكية جرتشين ميجرز مع الفرنسية ايزابيل ديمونجو والتشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا ٣ مع الامريكية لوري ماكنيل ١٠ والايطالية رافاييلا ريجي ١٥ مع الالمانية الغربية ايفا بقاف والامريكية زينا جاريسون ٥ مع الايطالية لاورا جولارزا والتشيكوسلوفاكية يانا نوفاتنا مع الامريكية بام شرايفر ٤ والبلغارية كاترينا ماليفا ٨ مع الكندية هيلين كيليسي ١١ والامريكية مارجو فرناديز ٩ مع الامريكية كريس ايفرت ٢.

السويسري جاكوب هلاسيك

في سباقات نادي الفروسية اليوم

مؤسسة المملكة تقدم ثلاث سيارات ثمينة ٦٥ جوادا تتنافس في ٦ سباقات

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يقيم نادي الفروسية السعودي الكبير في حوالي الساعة الرابعة الا ثلثا من بعد عصر اليوم حفله السابع والعشرين (ما قبل الاخير) من موسمه الشتوي لسباقات الخيل العربية على ارض ميدانه في الملز.

كالعادة يتكون برنامج السباق من ستة اشواط (سباقات)، بيد ان ما يميز برنامج اليوم الجوائز الثلاث الكبرى (ثلاث سيارات فورد موديل ٨٩) المقدمة كهدية تشجيعية من مؤسسة المملكة للتجارة والمقاولات تشجيعا ودعما منها لرياضة الفروسية العربية الاصيلة.

● للتنافس على السيارات الثلاث وجائزة النادي التقديرية ٢٧ والجوائز المالية التي بلغ مجموعها ٩٣ الف ريال (حوالي ٢٥ الف دولار امريكي)، سجل ٦٥ جوادا من مختلف الدرجات ولمختلف المسافات في السباقات الستة على النحو التالي:

● الشوط الاول: على جائزة النادي التقديرية للخيول المبتدئة ومسافته ١٢٠٠ متر ومجموع جوائزه ١١ الف ريال سعودي، سجل فيها ١٢ جوادا.

● الشوط الثاني: لخيول الدرجة الثالثة ومسافته ١٦٠٠ متر ومجموع جوائزه ١١ الف ريال، سجل فيه ١٢ جوادا ايضا.

● الشوط الثالث: على سيارة فورد ٨٩ من مؤسسة المملكة، مفتوح لجميع الدرجات ومسافته ١٦٠٠ متر ومجموع جوائزه المالية ٢٠ الف ريال، سجل فيه سبعة جياد.

● الشوط الرابع: على السيارة (الثانية) فورد ٨٩ المقدمة من مؤسسة المملكة، مفتوح لجميع الدرجات لكنه مخصص للافراس فقط ومسافته ١٦٠٠ متر. ومجموع جوائزه المالية ٢٠ الف ريال، سجل فيه ١٤ جوادا.

● الشوط الخامس: على السيارة الثالثة فورد ٨٩ المقدمة من مؤسسة المملكة ايضا، مفتوح لجميع الدرجات ومسافته ٢٠٠٠ متر (كيلومتران) ومجموع جوائزه المالية ٢٠ الف ريال، سجل فيه سبعة جياد.

● الشوط السادس: لخيول الدرجة الثالثة ومسافته ٢٤٠٠ متر (الاطول في سباقات النادي) ومجموع جوائزه المالية ١١ الف ريال، سجل فيه ١١ جوادا.

لقطة من سباقات الخيل

المنتخب البرازيلي الاول في جدة لملاقاة الاهلي بعد غد

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الطيف ابو علامة:

تصل الى جدة مساء اليوم بعثة المنتخب البرازيلي الاول لكرة القدم لملاقاة الفريق الاول لكرة القدم بالنادي الاهلي السعودي وديا مساء بعد غد على ارض ملعب رعاية الشباب في جدة. وتضم البعثة البرازيلية عددا من اعضاء اتحاد الكرة البرازيلي بالاضافة الى ٢٣ اعلاميا مرافقا و٢٢ لاعبا تحت اشراف مدرب المنتخب الجديد ومدرب الاهلي السابق سياتيان لازاروني.

وسيبدا المنتخب البرازيلي مرانه في جدة بعد مغرب الغد على ملعب الامير عبد الله الفيصل بالنادي الاهلي بمشاركة عدد من نجوم الاهلي ومن ثم يقوم اعضاء البعثة بزيارة الامير عبد الله الفيصل وحضور حفل العشاء التكريمي ويتبادل الهدايا التذكارية بالمناسبة.

وقد اعد برنامج حافل للضيوف من قبل ادارة النادي الاهلي خلال اقامتهم في جدة يتضمن زيارات لبعض المعالم القديمة والحديثة في جدة كما قامت ادارة الاهلي بطرح تذاكر اللقاء في الاسواق حسب الاسعار التالية: ٥٠٠ ريال للمقصورة الرئيسية، ٢٠٠ ريال للدرجة الممتازة، ٤٠ ريالا للدرجة الاولى، ٣٠ ريالا للدرجة الثانية.

ومن جهة اخرى تقرر ان يصل الى جدة مساء غد كل من ريكارد ستشيرا الرئيس الجديد للاتحاد البرازيلي لكرة القدم «سي. بي. ان» ومدرب المنتخب الحالي والنادي الاهلي سابقا لازاروني والنجم البرازيلي المحترف كاريكا بعد المشاركة في مهرجان اعتزال النجم البرازيلي السابق زيكو اليوم في مدينة اوديني الايطالية الذي يتضمن لقاء استعراضيا بين منتخب من لاعبي البرازيل ومنتخب من لاعبي العالم.

بياسيون الايطالي يتصدر سباق السفاري

نيروبي ـ رويتر: تصدر امس الايطالي ماسيمو بياسيون في سيارة لانشا دلتا سباق السفاري المقام في كينيا في نهاية اليوم الرابع للسباق الذي يبلغ طوله ٤,٥٣٩ كيلومترا ويدوم خمسة ايام.

وجاء زمن بياسيون اربع ساعات و٤٦ دقيقة و٢٧ ثانية.

الاهلي والهلال في نهائي درع الاتحاد للشباب

● يلتقي في الثامنة والنصف من مساء اليوم على ملعب رعاية الشباب في جدة فريقا الاهلي والهلال للشباب لكرة القدم في اللقاء النهائي على درع الاتحاد السعودي لكرة القدم لتحديد بطل المملكة لدرجة الشباب في الموسم الحالي.

على صفحات

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

كتاب «لاعب اللعبة»

الاعترافات غير الرسمية لمايلز كوبلاند مؤلف «لعبة الامم» وخبير وكالة المخابرات المركزية الامريكية في العمل السياسي.

وقائع واسرار عن احداث ومحطات واشخاص. عناوين مميزة

لكتاب يثير عاصفة من المسائل و التساؤلات.

ومن الكتاب:

١- البحث عن زعيم له سحر وجاذبية

٢- جمال عبد الناصر والولايات المتحدة والواقعية

٣- تجربة سورية - حسني الزعيم

٤- لبنان عام ١٩٤٧

٥- المخابرات المركزية.

٦- محمد حسنين هيكل كيف عرفته؟

٧- بداية النهاية لكل من دالاس وعبد الناصر

٨ - كوبلاند في لبنان

٩- الخيانة البريئة لزكريا محيي الدين

١٠- طاعون من الحمقى المفيدين.

١١- امريكا في نوبات انفعال الاخلاقيات

ينشر

على حلقات

اعتبارا من الشهر المقبل

غياب الطفل اللبناني عن الاحتفال بعيده

١٠ آلاف طفل يتيم و ٩ آلاف معوق ضحايا الصراع في لبنان

بيروت ـ ق.ن.أ : مر الاحتفال بيوم الطفل اللبناني هذا العام خاليا من مظاهر الاحتفالات التقليدية ووسط التوتر الأمني الذي يلف لبنان العائلة والوطن والأرض فلم يتمكن الاطفال اللبنانيون من الخروج الى الشوارع بحللهم الزاهية ومعهم ألعابهم البسيطة التي ارتفعت اثمانها في لبنان بشكل مثير وبنسبة وصلت الى ٢٥٠ في المائة عن العام الماضي.

كما حرم الاطفال من ارتياد دور الملاهي الشهيرة في شطري العاصمة اللبنانية بعد ان تحطم معظمها تحت وابل القذائف التي لم تتوقف ولو باتفاق مؤقت بين الاطراف المتقاتلة حتى يخرج الاطفال من ملاجىء البنايات للاحتفال بيومهم.

ويعكس غياب الاطفال عن يومهم احد جوانب المأساة التي لحقت بهم من خلال المأساة الكبرى التي يعيشها لبنان.

وقد عانى اطفال لبنان على مدى الاسبوعين الماضيين من الرعب الحقيقي خلال معارك المدفعية والدبابات التي لم يشاهدها بعضهم بهذا الشكل منذ ولادتهم قبل اربع سنوات.

وأصيب خلال هذه المعارك حسب احصاءات المستشفيات في مختلف المناطق اللبنانية اكثر من ٧٥ طفلا بتشنجات بسبب الحرائق التي اشتعلت في شطري بيروت وضواحيها بالاضافة الى مواجهة بعضهم نقصا حادا في المواد الغذائية واصابتهم بضعف عام استدعى نقلهم الى المستشفيات.

وقد حرم الاطفال هذا العام من المسابقات التي كانت تنظمها اندية رياضية وثقافية لبنانية بالاضافة الى المسابقات التي كان ينظمها التلفزيون اللبناني للأطفال الذين غابت الابتسامة عن وطنهم.

واحرقت القذائف العشوائية عددا من الحدائق التي كان يرتادها الاطفال اللبنانيون وتحولت بعض مدن الملاهي الى اطلال علاوة على الدمار الذي لحق بالمدارس وتوقف حملات التطعيم وخاصة ضد شلل الاطفال بسبب حرب الأيام الماضية.

وقد اعلنت بعض المستشفيات في لبنان عن نفاد مخزون اللقاحات لديها في حين ارتفعت اسعار هذه اللقاحات في العيادات الخاصة من حوالي ٢٠٠٠ ليرة للطعم الواحد الى ٦٥٠٠ ليرة لبنانية اي حوالي ١٤ دولارا امريكيا.

ويحرص الجميع في لبنان على تكثيف الاحتفالات بيوم الطفل نظرا لافتقار اكثر من ١٠ آلاف طفل لبناني لأمهاتهم اللواتي ذهبن ضحية اعمال العنف خلال السنوات الأخيرة.

وتقدر بعض المصادر في لبنان ان اكثر من ٢٧ الف امرأة وفتاة قتلن خلال سنوات الحرب الأهلية المستمرة منذ عام ١٩٧٥ في حين لقي اكثر من ١٥ الف طفل مصرعهم خلال الحرب وخاصة اثناء الاجتياح الاسرائيلي للبنان، حيث دكت المدافع والدبابات الاسرائيلية المدارس والمنازل في بيروت الغربية والجنوب اللبناني ومنطقتي الجبل والبقاع.

وحولت الحرب اللبنانية اكثر من ٩ الاف طفل لبناني تتراوح اعمارهم ما بين اربع وتسع سنوات الى معاقين يحتاجون الى المعاهد المتخصصة في العلاج الطبيعي والى بعض المعدات الخاصة التي يفتقر اليها لبنان بشكل عام نظرا للأوضاع الاقتصادية السياسية الراهنة.

ولا تخصص الحكومة اللبنانية منذ عام ١٩٨٢ وحتى الآن اكثر من نصف مليون دولار امريكي لمشاريع خاصة بالأطفال حيث تخلو مدينة بيروت بشطريها من مكتبة خاصة بالأطفال في حين تمتلىء واجهات محلات بيع لعب الاطفال في جميع المناطق اللبنانية بلعب على شكل دبابات او مدافع او مسدسات.. الأمر الذي لا تخفى آثاره السلبية على تنشئة الطفل اللبناني.

وتسعى منظمة اليونسيف الدولية الى تقديم بعض الخدمات الخاصة للأطفال اللبنانيين والفلسطينيين في لبنان عبر بعض الأجهزة الحكومية التي تستعيض بهذه الخدمات الانسانية عن برامج تطوير خدمات الاطفال الحكومية الرسمية.

ويزداد الطلب على تشغيل الاطفال لرخص اجورهم ويجري تشغيلهم في عمليات التنظيف في المحلات العامة وفي المطاعم ومحطات البنزين.

وقد اضطرت كثير من الأسر اللبنانية الى وقف تعليم اطفالها في المدارس الخاصة وهي القاعدة في لبنان بعد ارتفاع تكاليف التعليم في هذه المدارس بأكثر من ٣٥٠ في المائة منذ العام الماضي.. حيث تبلغ تكلفة تعليم الطفل في السنة الاولى من المرحلة الابتدائية اكثر من ٧٠ الف ليرة في حين يبلغ الحد الأدنى للأجور في لبنان حاليا ٢٥ الف ليرة لبنانية شهريا.

وتواجه الملاجىء ودور رعاية اليتامى في لبنان صعوبات بسبب تزايد اعداد هؤلاء وتوقف كثير من العائلات اللبنانية عن تبني الاطفال اليتامى نظرا لتدهور الأوضاع الاقتصادية اللبنانية.

بلا حدود

بين ٢٠٠٠ و ٢١٠٠

ارسلت جمعية المهندسين الاستشاريين الامريكيين استبيانا الى حوالي الفي مهندس ترجوهم تسجيل توقعاتهم العلمية بالنسبة للقرن القادم ـ بعد عشر سنوات ـ وخلاله والقرن الذي يليه . وطلبت منهم ان يبنوها على اسس علمية وامكانات محتملة حتى لا يشطحون بخيالهم الى ابعد مما يستطيع العقل البشري استيعابه في الوقت الحاضر .

وفي بداية القرن الحالي توقع مؤلفو قصص الخيال العلمي الكثير مما نشاهده ونستخدمه اليوم من القمر الصناعي الذي يرى ما تحته ويخترق احجبة الزمان والمكان ليبعث بصوره الى الارض . بل ويخترق آلاف الامتار من الارض الصلبة ليصور لنا ما في باطنها، الى الليزر، وموقد الميكروويف الذي يطبخ الدجاجة في دقيقة ونصف بدلا من اربع ساعات كانت تستغرقه نار الحطب في العشرينات ولاتزال في الوقت الحاضر في بعض ارياف الدول الفقيرة.

شملت الاجابة ما يلي:

● ان القرن القادم سيشهد السيارة التي تسير بدون سائق التي تنقل الاطفال الى المدارس والنساء الى مقاصدهن من السوق الى المستشفى بعد برمجتها في ثوان. ولن تحتاج بالضرورة الى سائق في العقد الثالث من القرن القادم، يعني عندما يتخرج مولود اليوم بليسانس الهندسة.

● سيتمكن المكفوفون من الرؤية بواسطة عدسات الكترونية تجرى اليوم عليها بعض التجارب كما اعرف شخصيا . وقد تم تصميم نماذج بدائية منها . حتى عام ١٩٧٨ لم يكن احد يتوقع ان جهازا الكترونيا صغيرا جدا سيحل محل الاذن ليحل مشكلة الصمم نهائيا طالما ظل عصب السمع حيا . اما اليوم فقد انتشر من موطنه الاصلي في استراليا الى الدول الغربية ويكلف ما يعادل عشرة آلاف دولار مع العملية الجراحية.

● ستقام عدة مستوطنات على سطح القمر والكواكب الاخرى بمنتهى السهولة وستشمل الصناعة والزراعة والمواصلات وامكانية الاستيراد والتصدير.

● سيصبح بالامكان تسويق اعضاء بشرية صالحة للاستخدام فورا ومنها القلب والكبد والكلى وطبعا العظام . وهذه قد تتوفر خلال العقدين القادمين.

● ستسود الطاقة النووية والشمسية العالم في الارض والمستوطنات الفضائية وسيخف الاعتماد كثيرا على الوقود النفطي والفحم. وقد تزول الغابات او معظمها من الوجود ومعها آلاف المخلوقات المعروفة حاليا من الاسد والنمر ووحيد القرن الى الحشرات والطيور وانواع عديدة من الاسماك.

● لدى العلماء اليوم معرفة بالتقنية اللازمة لاستيراد الطاقة الشمسية بواسطة الاقمار الصناعية من الفضاء الى الارض فلا خوف على الدنيا من زوال النفط والفحم والحطب في نهاية القرن القادم.

● بدأت اليابان واوروبا ـ فرنسا واسبانيا ـ تشغيل قطارات ركاب تسير بسرعة اربعمائة كيلومتر بالساعة سترتفع تدريجيا لتصل الى الف كيلومتر. وكذلك بالنسبة للطائرات التي ستفوق سرعة الصوت عدة مرات ـ يعنى ضعف او ضعفي او ثلاثة اضعاف الكونكورد الحالية . ولو كانت التقنية بيد بريطانيا في الحرب العالمية الثانية لدحرت المانيا النازية في خمسة اسابيع بدلا من خمس سنوات ونصف.

● معدل عمر الانسان سيتراوح بين ثمانين ومائة عام باذن الله.

● من المتوقع ان يتمكن المهندسون من تصميم وبناء ناطحات سحاب حقيقية تصل الى ثلاثمائة طابق او ثلاثة اضعاف اعلى البنايات الامريكية حاليا.

● وماذا عن الطب؟ سيقضي على معظم الامراض والاوبئة المعروفة لكنه سيواجه امراضا جديدة كالايدز.

والصحافة؟

ستصلك الجريدة عبر التلفزيون والفاكس بواسطة المستخرج ـ برنت أوت ـ كما يفعلون الآن للمكفوفين والمعوقين في بعض البلدان الاسكندنافية.

فاروق لقمان

ندوة عن تداول المواد الكيماوية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ينظم مجلس حماية البيئة في دولة الكويت يومي غدا وبعد غد، ندوة عن تداول المواد الكيماوية بالتعاون مع الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ومنظمة الصحة العالمية.

وستبحث الندوة التي ستعقد في دولة الكويت عدة مواضيع مهمة تتعلق بالسلامة الكيميائية وكيفية التعامل السليم مع الكيماويات على صعيد النقل والفحص والاستيراد والتصدير بالاضافة الى التشريعات والانظمة والقوانين المنظمة لذلك.

وقد تم توجيه الدعوة الى عدد من الخبراء المختصين في بعض المنظمات الدولية ذات العلاقة الوثيقة بالموضوع لالقاء الضوء على بعض الخبرات الدولية بهذا الشأن وذلك بغية الوصول الى صيغة نظام شامل موحد للتعامل مع تلك المواد الكيماوية.

ومن جانب آخر يبدأ في سلطنة عمان يوم الثلاثاء الاجتماع الثالث لرؤساء مجالس شركات التأمين وممثلي الحكومات في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وسيناقش الاجتماع جملة مواضيع مطروحة على جدول الاعمال من أهمها الدراسة النهائية لجدوى شركة اعادة التأمين المزمع انشاؤها في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية واتخاذ القرار المناسب بشأن تأسيسها وفقا لجدواها الاقتصادية.

مثل اليوم

يا رايح اكثر الملايح

هذا اليوم في التاريخ

٢٧ آذار «مارس»

المجلس التأسيسي العراقي

في مثل هذا اليوم قبل ٦٥ عاما، اي في ٢٧ آذار (مارس) سنة ١٩٢٤ افتتح «المجلس التأسيسي العراقي»، وكان افتتاحه حدثا تاريخيا مهما للعراقيين وضع اسس اول دولة عصرية في العراق. وكانت مهمته وضع دستور لدولة العراق الجديدة، وسن قانون للانتخابات والبت في المعاهدة العراقية ـ البريطانية.

وكان «المجلس التأسيسي» اول مجلس منتخب يجتمع في بغداد منذ ان وصلت المفاهيم الدستورية الى العراق في اواخر ايام الدولة العثمانية حينما كان السكان ينتخبون ممثليهم في (مجلس المبعوثان) الذي يجتمع في العاصمة استانبول.

ولما اعلن الانتداب البريطاني على العراق بعد الحرب العالمية الاولى قوبل بالاستياء والهياج، والف الساسة الواعون وفدا من ١٥ عضوا من سكان بغداد والكاظمية لمقابلة السر ارنولد ويلسن، المفوض المدني في العراق بالنيابة، ومطالبته بعقد «مؤتمر عراقي» مهمته تأليف حكومة عربية مستقلة وعارية عن كل تدخل اجنبي، يرأسها ملك عربي مسلم. فلما قامت الثورة العراقية في صيف سنة ١٩٢٠ كان بين الاجراءات التي اتخذتها السلطات البريطانية لتهدئتها تأليف لجنة من النواب العراقيين السابقين في (مجلس المبعوثان) العثماني، لوضع قانون لانتخاب المؤتمر العراقي المطلوب. وقد قدم الى تلك اللجنة اقتراح بتسمية المؤتمر باسم «المجلس التأسيسي» بدلا من مجلس النواب. وذلك على غرار ما حدث في الثورة الفرنسية في ايامها الاولى سنة ١٧٨٩. فتم الاتفاق على هذه التسمية.

ووعد الملك فيصل في الخطاب الذي القاه في الاحتفال بتتويجه باجراء الانتخابات العامة وجمع المجلس التأسيسي. ومع ذلك فقد تأخر تنفيذ هذا الوعد بسبب رغبة بريطانية في عقد معاهدة مع حكومة عراقية تقوم بتشكيلها هي، وتحصل على توقيعها على المعاهدة قبل جمع المجلس. فلما تم لها ذلك اجريت الانتخابات للمجلس التأسيسي، وصدرت الارادة الملكية بافتتاحه في ٢٧ آذار (مارس) سنة ١٩٢٤.

وقد اعتبر هذا اليوم عطلة رسمية. واوعز مجلس الوزراء الى امانة العاصمة بتزيين بغداد ليل نهار، والى وزارة الدفاع باطلاق المدافع والبنادق احتفالا به. واوعزت وزارة الداخلية الى جميع متصرفي الالوية (المحافظات) باقامة مهرجانات بهذه المناسبة. وخفضت محكوميات المسجونين، واطلق سراح بعضهم.

وكان الراي متجها في البداية الى اتخاذ بناية (مدرسة الصنائع) مقرا لاجتماعات المجلس، فلما وجد انها لا تصلح لذلك اقترح وزير الداخلية استئجار احدى دور السينما في بغداد (وهي «رويال سينما») لهذا الغرض. ثم صرف النظر عن ذلك ايضا واتفق الراي على بناية المستشفى الملكي في جانب الكرخ.

ووصفت جريدة (بغداد تايمس) التي كانت تصدر في بغداد باللغة الانكليزية الاحتفال ومما جاء في وصفها «زينت المدينة بالاعلام الجميلة، وكان المواطنون مزدحمين على طول الطريق المؤدية الى دار المجلس، وهم يتحدثون عن هذا الحدث العظيم، وكانوا يعرفون معظم النواب الذين يمرون لان سمعة هؤلاء كانت تمتد خارج حدود مدنهم وعشائرهم. وخلال الباردات القليلة الاخيرة الموصلة الى المجلس، كان على اعضائه وعلى الزوار ان يشقوا طريقهم بحذر بين زحام الناس الذين كان يقدر عددهم بعشرة آلاف.

وقد اطلقت طيلة ذلك اليوم ومسائه المدافع والبنادق نيرانها احتفالا بالمناسبة. وجاء في كتاب من وزارة الدفاع الى امانة العاصمة ان المبالغ التي انفقت على طلقات المدافع والبنادق نيفت على ١٠٦٨ روبية (اي حوالي ١٢٥ دينارا)

وقام الملك فيصل بافتتاح المجلس وهو يلبس حلة عربية، والقى خطابا اعرب فيه «عن غبطته لافتتاح اول مجلس دستوري اجتمع ليؤسس دعائم المملكة».

واستغرقت اجتماعات «المجلس التأسيسي» اربعة اشهر تقريبا، وفرغ المجلس من اعماله في ٢ اب (اغسطس) سنة ١٩٢٤، وكان انعقاده، ومناقشاته، حدثا تاريخيا بعيد الاثر في مستقبل العراق السياسي.

وعلى الرغم من جميع المساوىء والاخطاء التي رافقت عمليات التهيئة لعقد المجلس التأسيسي وانتخاب اعضائه والتأثير الذي مارسه المندوب السامي البريطاني، فان المجلس كان بالنسبة للعراقيين في تلك الفترة يمثل تحولا اساسيا في حياتهم السياسية والاجتماعية لانه كان اول مؤسسة تمثيلية دستورية تقوم في العراق، وتؤدي الى نوع من الوعي السياسي لدى سكانه، وبداية حياة برلمانية لم يعهدها من قبل وقد وضع «المجلس التأسيسي» اسس نظام الحكم الذي قدر له ان يستمر حتى عام ١٩٥٨.

نجدة فتحي صفوة

مادة كيماوية سرية لمكافحة السرقة

باريس ـ واس : توصلت مفوضية الطاقة الذرية الفرنسية الى انتاج مادة يصعب ان تهتدي اليها حاسة الشم لدى الانسان ويقتصر شمها على الكلاب فقط.

وقد تم تصنيع هذه المادة بعد دراسة مطولة لحاسة الشم لدى الكلاب. ويتم الاستفادة من هذه المادة من خلال وضع علامات منها على بعض الاشياء التي يخشى عليها من السرقة مثل اللوحات الفنية وغيرها

مفكرة الاثنين

داود الزبيدي

تعلق في الذاكرة من الاغاني القصيرة المعبرة ايما تعبير، «على بلد المحبوب وديني» لام كلثوم و«احبابنا يا عين» لفريد الاطرش و«دبنا وما تبنا» لفيروز. أما الاولى لسيدة الغناء العربي ففيها نكهة التعبير عن حرق الوجد عندما تضيق الدنا فتتمركز عند أعتاب الحبيب ولاشيء غير ذلك. انه الانشداد الكلي والتسمر دون فكاك.. ولا مندوحة لموضع آخر وكان واقع الحال:

سَائِقَ الاظعان يطوي البيد طيّ/منعماً عرّج على كثبان طيّ

اما الاسترسال العاطفي وأن لها «في مصر» خليلا.. ومناداة المسافر بـ «على بحر النيل» .. لا بل وتسمية المصريين عموما على صعيد آخر لمن يغدو نحو العاصمة القاهرة بانه «رايح ع مصرا» ففيه عنف الذوبان الوجدي في تسمية البعض بالكل. وهو شعب تربيت شخصيا على الاستغراق الكلي في حب ادبائه وشعرائه وقصاصيه واغاني محمد عبد الوهاب وام كلثوم عموما.. ولم ولم ازر مصر الا اسكندريتها لاربع وعشرين ساعة وحسب!

اما «وديني» فارجو انها تخاطب وسيلة السفر حين تصبو وصولا الى بلد الحبيب.. وهي تناشد قلقلة «يا مسافر» وليس اتكالية «يا طير الطاير» او «جيبو لي حبيبي».

اما الاطرش فقد أعجب عبد الوهاب باغنيته «أحبابنا ياعين» نظرا لخفة ظل كلماتها ووقع اللحن الترقيصي العذب وظلاله الخفيفة الاثر وروح الحِدّاء ورجرجة الهودج المسافر تحسبه نغما منطلقا مبعدا.

الاطرش ينفعل بمرارة حرمان مدقع «رحنا وراحوا عنا، ما حد من بينا اتهنا!»:

كانْ لم يكن بين الحجون الى الصفا انيسٌ ولم يسمُرْ بمكة سامرُ

وهو يخاطب مسترسلا مناجيا عينيه المدرارتين المسعفتين انهملا حين تعز السلوى. ويرجّي تمنيا لقاءً شطت سبله واستحالت:

ردّكَ الله سالما لفؤادي وقضى بيننا زمانَ البعادِ

ويتمازج الحِداء الصحراوي لحنا.. وهو يواصل استمرارية الحرق العاطفي «في كل يوم يزيد شوقي اليهم».. ليتوسل بعاطفة مستخذية مستضعفة «رحْ يا نسيم بالله سلم عليهم!».

اما فيروز العصر في «دبنا وما تبنا» فهي فصل الخطاب وخاتمة المطاف في ثلاثي الحرمان العاطفي لبعاد منازل الاحبة. هي تجتر البعد القاسي فترمز اليه «منفى حبايبنا!» وهل هناك اروع تعبيرا لمحط البعد على قساوته، على انه المنفى للحبايب؟

وتسرد علينا غناء «من غير حبك شو الغنيّة.. شو الليل.. شو الوادي.. شو الاسحار؟!».

وتواصل الذوبان اعتصارا واهتصارا، والتفاني الوانا واشكالا بشتى افانين التمازج انصهارا.

انها تفلسف من علٍ وكذلك وقع كاتب كل اغنية حين يفرض نفسه على من يغنيه او تغنيه، وكان المدلول الكلامي الحرفي، له الوقع الاول قبل منزلة الغناء والموسيقى.

اقول بين «بلد المحبوب» و«احبابنا يا عين» و«دبنا وما تبنا»، بل وبين ام كلثوم والاطرش وفيروز تحننات عاطفية جياشة اخاذة بانسراحات النفس ومنطلقاتها الرحيبة في روعة القِصَر الكلامي واللحني وخفة ظل الاداء الغنائي في مرحلة تعبيره الاخيرة على ثلاثة اصوات فنية متخصصة متفانية تعيش الكلمة واللحن والأداء.

وهؤلاء .. هؤلاء الفنانون حقا، مَن يعطون من ذوبان انفسهم وعواطفهم الجمّة.. ولنحن المتفرجون الجانون قطاف الانصهار الذاتي الالمعي، على الرغم من الاختلاف مع المدلول الكلامي الاتكالي احيانا.

وبعد: ـ ما قلّ ودلّ ذلك هو مدلول المعيات الاغنيات الثلاث المعبرة المختصرة المعنى الجياشة العواطف وانسراحاتها.. حين يرجّي العاشق الاقل من الاقل على مستويات تصعيد الانتماء، وقد لفّته عجلة:

عاشق ومعشوقة.. رحاها البعد والبعاد وهو يؤمل
ويُفني ويستحدث الاشواق ويستعيد الخواطر
ويستجدّ المشاعر.. وهو في غربلة.. كل.. كل ذلك:
الطاعن الطعين:
متىَ ان تكن حقا تكن أحسن المنىٰ
والا فقدْ عِشنا بها زمناً رغدًا

الاجرام يتحدى القانون في سنغافورة

سنغافورة ـ ر : عندما تبدأ طائرات الركاب في الاقتراب من مطار شانجي يستمع القادون الى سنغافورة الى تحذيرات من العقوبات الصارمة على جرائم المخدرات في سنغافورة.

وللتاكد من وصول الرسالة الى الجميع تحذر بطاقات الدخول ـ التي يتعين على الزوار تسجيل المعلومات المطلوبة فيها ـ بحروف حمراء واضحة من ان عقوبة الاعدام تنتظر مهربي المخدرات بموجب قوانين سنغافورة.

ولكن من قبيل المفارقة تغري سمعة سنغافورة التي نالتها من تطبيق بعض من اشد قوانين مكافحة المخدرات صرامة في العالم مهربي المخدرات على استخدامها كنقطة عبور في رحلتهم الى اوروبا.

ويقول السيد بوه جيوك ايك مدير المكتب المركزي لمكافحة المخدرات ان المهربين يعرفون بالعقوبات المشددة ولكنهم رغم ذلك يجازفون بالتوقف في سنغافورة على امل ان تكون السلطات فيها اقل تدقيقا في تفتيش الركاب القادمين.

وتنص قوانين مكافحة المخدرات في سنغافورة على الحكم بالاعدام على المدانين بتهريب اكثر من ١٥ جراما من الهيروين او اكثر من ٣٠ جراما من المورفين.

وذكر السيد يو تشيو تونج وزير الصحة بالانابة ان انشطة تهريب وترويج المخدرات زادت في العام الماضي في كثير من الدول ومنها سنغافورة وذلك بسبب زيادة الامدادات من منطقة المثلث الذهبي في جنوب شرق آسيا والتي تضم تايلاند وبورما ولاوس.

ولردع مهربي المخدرات الذين يتعاملون في كميات صغيرة نسبيا شددت الحكومة في العام الماضي اجراءات الامن عند الجسر الذي يربط سنغافورة بولاية جوهوري بارو الماليزية ووزعت اجهزة لتحليل عينات البول عند جميع مداخل سنغافورة.

ويمكن بواسطة الاختبارات اكتشاف تعاطي الهيروين والمورفين والافيون والكوكايين والحشيش. وتجري هذه الاختبارات على الاجانب والسنغافوريين الذين يشتبه بتعاطيهم المخدرات او تظهر عليهم علامات العصبية او التوتر.

كما تتشدد السلطات في اصدار جوازات سفر للسنغافوريين الذين تتراوح اعمارهم بين ٢٠ و٣٠ عاما لأن معظم مدمني المخدرات من هذه المجموعة.

وقال السيد يو في اجتماع شعبي ان ٥,٤٥١ مدمنا اعتقلوا في سنغافورة خلال العام الماضي بزيادة ٣٠ في المائة عن عدد المعتقلين في عام ١٩٨٧.

واضاف قائلا : ان ٣٣ في المائة من المعتقلين من المدمنين الجدد الذين لم يسبق اعتقالهم في جرائم مخدرات.

الا أن السيد يو قال ان مشكلة تعاطي المخدرات في سنغافورة لم تخرج عن نطاق السيطرة.

وقد سنت سنغافورة عقوبة الاعدام لمهربي المخدرات في عم ١٩٧٥ ومنذ ذلك الحين تم تنفيذ حكم الاعدام شنقا في ٢٠ شخصا منهم ١١ اجنبيا. وصدرت احكام بالاعدام على ١٦ شخصا آخرين مسجونين حاليا بانتظار تنفيذ الحكم فيهم.

وعقوبة تهريب اكثر من ستة كيلوجرامات من الافيون هي السجن لمدة تتراوح بين ٢٠ و٣٠ عاما والجلد ١٥ جلدة.

ماذا يشكو الطلبة الجامعيون الالمان؟

بون ـ «الشرق الاوسط»:

يدرس مؤتمر وزراء الثقافة الالمان في جمهورية المانيا الاتحادية، الذي يضم الوزراء المسؤولين عن شؤون التربية والتعليم والجامعات في الولايات الالمانية، فرضية مهة تتعلق بلوضاع الطلبة الجامعيين في الجامعات والمعاهد الالمانية العليا خلال التسعينات القادمة، تشير الى ان عدد هؤلاء الطلبة سوف يصل في عام ١٩٩٥ الى ١,٤٥ مليون شخص، أي اقل بقليل من العدد الموجود في الوقت الحاضر، وتستند هذه الفرضية على نقطتين افتراضيتين مهمتين هما:

الاولى: ان ٧٥٪ فقط من الطلبة الذين يتخرجون من المدارس الثانوية وهم يحملون شهادة الدراسة الثانوية يتجهون الى الجامعات والمدارس العليا. وهنا يتساءل الخبراء الألمان حول مدى انطباق ذلك على السنوات المقبلة، خاصة ان هذه النسبة قد بلغت احيانا، وخلال سنوات معينة، الى ٨٠٪ و٩٠٪.

الثانية: ان معدل فترة دراسة الطلبة في الجامعات الالمانية تتقلص اليوم بشكل واضح. فقد كان هذا المعدل يصل الى حوالي سبع سنوات، وهي فترة طويلة، بحيث يضرب الالمان رقما قياسيا في هذا المضمار.

وفي حال تحقق هذه الفرضية، فان مؤتمر وزراء الثقافة الالمان يتوقع ان يصل عدد طلبة الجامعات الالمانية في عام ٢٠٠٠ الى ما لا يقل عن ١,٦ مليون شخص، أي بزيادة ١٠٠ الف طالب وطالبة عن الفصل الدراسي الشتوي الحالي ٨٨ ـ ١٩٨٩. هذا على الرغم من تراجع معدل المواليد في جمهورية المانيا الاتحادية بصورة عامة، الى نصف ما كان عليه في عام ١٩٦٥.

والواقع ان الشكوى التي تصدر عن الطلبة الجامعيين الالمان، تختلف تماما عن اضطرابات الطلبة التي سادت في عام ١٩٦٨، إذ لا علاقة لها بالأمور السياسية والعقائدية، بل تعود بالدرجة الاولى الى المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والتربوية التي يعانون منها في حياتهم اليومية.

ومن الجدير بالذكر ان نفقات الجامعات والمعاهد والطلبة الالمان قد ارتفعت خلال الفترة الواقعة ما بين عامي ١٩٧٠ و١٩٨٧ من ٥,٥ مليار مارك الى ١٦,٦ مليار مارك، ولعل هذه الصورة تتضح بصورة افضل اذا نظرنا الى هذه الأرقام الضخمة بصورة واقعية.. ففي عام ١٩٧٠ بلغ معدل ما انفقته الدولة على الطالب الجامعي الواحد قرابة ١٣٠٨٧ ماركا، بينما لم يتجاوز هذا المعدل في عام ١٩٨٧ اكثر من ١١٧٣٨ ماركا، كذلك فان ما يعرف باسم «علاقة الرعاية» التي تجمع بين الاساتذة والطلبة الجامعيين والتي تشير الى عدد الطلبة الذين يقوم الأساتذة الجامعيون برعايتهم، قد تحسنت حتى عام ٧٥ ـ ١٩٧٦، ولكنها لم تلبث ان توقفت بعد ذلك وأخذت بالتراجع تدريجيا.

ويرى معظم خبراء التربية والتعليم في جمهورية المانيا الاتحادية بأن الدولة قد قامت بواجباتها في الاطار المالي المحدد لها، ولكنهم يشيرون في الوقت نفسه الى بعض الحالات التي تم فيها ـ سابقا ـ تعيين عدد كبير من الأساتذة الجامعيين على الرغم من عدم توفر الشروط المطلوبة لديهم في هذا المضمار، بل ان اوساط «اتحاد حرية العلم» الألمانية تشير، بصورة انتقادية، الى ان بعض الاساتذة الجامعيين قد تم التعاقد معهم بينما هم لا يحملون الكفاءات اللازمة لذلك، بحيث يتساءل البعض اليوم عما اذا كان سبب المشاكل التي تواجه الطلبة الجامعيين في اطار البحث العلمي وتذمرهم، لا يعود، بشكل من الأشكال، الى هذا الاطار نفسه.

وقد تم الاتفاق بين الحكومة الاتحادية والولايات الالمانية على انفاق مبلغ اضافي كبير يصل الى حوالي ٢,١ مليار مارك على شؤون التربية والتعليم الجامعي، بحيث تتركز هذه النفقات الاضافية على تطوير الفروع الجامعية التي تغص اليوم بالطلبة كفرع ادارة الاعمال وفرع المعلومات.. وذلك بهدف تخريج اجيال جمعية جديدة ذات كفاءة عالية ـ مرة اخرى ـ كما تشير المعلومات الى ان وجود نسبة كبيرة من الطلبة المتخرجين من فروع الدراسات النظرية والذهنية، ولكن المسؤولين عن السياسة التربوية الالمانية لا يرغبون في توسيع هذه الفروع النظرية لأن معظم الطلبة المتخرجين منها يتجهون الى ميدان التدريس الذي يشكو بدوره من مشكلة ازدياد عدد العاملين فيه وانتشار البطالة بين الأساتذة والمدرسين الالمان، بينما تشكو الفروع الجامعية التي يتزاحم عليها الطلبة ويحتاج اليها القطاع الاقتصادي الالماني لا يتوفر فيها العدد الكافي من الأساتذة والاختصاصيين او المرشحين لشغل مثل هذه المناصب التدريسية في الجامعات الالمانية، الأمر الذي ينطبق على كثير من فروع الدراسات الجامعية اوخرى وفي مقدمتها فرع المعلومات وادارة الأعمال.

ويرى خبراء التعليم الجامعي في جمهورية المانيا الاتحادية ان موجة الاحتجاج والتذمر السائدة بين الطلبة الجامعيين الالمان سوف تزول بصورة تدريجية، وذلك اذا نجح المسؤولون في تحقيق استقرار الدراسة في بعض الفروع الجامعية عن طريق الاستعانة بالاساتذة والمدرسين المساعدين الذين تم اجتذابهم للعمل الجامعي، ولمدد محدودة، من القطاع الاقتصادي نفسه، كما هو الحال اليوم في فرع ادارة الأعمال. وفي الوقت نفسه الذي يحذر فيه المسؤولون عن السياسة التربوية الالمانية من تجاهل المشاكل البعيدة الأمد بهدف حل المشاكل الآنية اليوم.

والواقع ان فرع الطب يعتبر نموذجا بارزا في هذا المضمار، فهذا الفرع من فروع الدراسة الجامعية كان من اوائل الفروع التي طبق عليها نظام «افضلية الدرجات المدرسية» التي يحصل عليها الطالب او الطالبة في شهادة الدراسة الثانوية، لانتساب الطلبة اليه، فالطالب الذي لم يكن قد حصل على درجات عليا في امتحان شهادة الدراسة الثانوية كان عليه الانتظار فترة طويلة تتراوح ما بين اربعة وستة اعوام قبل حصوله على فرصة دراسة الطب، لذلك فقد عمدت الدولة الى توسيع امكانيات هذه الدراسة في معظم كليات الطب بالجامعات الالمانية، ولكن برزت هنا مشكلة تضخم عدد طلبة الطب في هذه الجامعات، فعلى الرغم من وجود عدد كبير من الطلبة الذين يتزاحمون على دراسة الطب ـ بمعدل اربعة طلبة مقابل مقعد دراسي واحد ـ فقد اوصى مجلس العلوم الالماني الذي يضم ممثلين عن الدولة والأساتذة والعلماء، بتقليص عدد مقاعد دراسة الطب في الجامعات الالمانية بنسبة ٢٥٪.

وتستند هذه التوصية على ان عدد الأطباء الذين تخرجوا من الجامعات الالمانية خلال السنوات الأخيرة يفوق عدد الأطباء الذين تحتاج اليهم البلاد، مما يخشى معه من انتشار مشكلة البطالة بين الأطباء «الذين يعتبرون اغلى اشخاص عاطلين عن العمل من حيث التكاليف والنفقات». في الوقت نفسه الذي يرى فيه الاساتذة الجامعيون ان تأهيل الأطباء في الجامعات الالمانية لم يعد مناسبا وجيدا لأسباب عديدة منها ان اسرّة المرضى الكثيرة جدا في الجامعات الالمانية ذات التكاليف الباهظة يصعب تمويلها وتسديد نفقاتها اللازمة في الوقت الحاضر، هذا بالاضافة الى ما يراه البعض من ان ميدان البحث العلمي/ الطبي يعاني اليوم من تراجع ملحوظ لأسباب مالية ومادية بحتة.

باربارا تطمئن على ميللي قبل عطلة اعياد الربيع

انشغلت باربارا بوش سيدة البيت الابيض الامريكي طوال الاسبوع الماضي وقبل طيرانها في نهاية الاسبوع الى كامب ديفيد لقضاء عطلة الربيع بكلبة الرئيس المدللة ميللي بعد ان وضعت ستة جراء جذبت انباء مولدها اهتمام سكان البيت الابيض والراي العام الامريكي.

اكبر بيضة شوكولاتة في العالم

مارسيليا ـ ا.ف.ب: تمكن ٣٨ طالبا من المدرسة الفندقية في مارسيليا من صنع اكبر بيضة شوكولاتة في العالم. واستلزم صنعها ١٢٤١ ساعة عمل و١٥١٠ كيلوجرامات من الشوكولاتة ويبلغ ارتفاعها ٥,٨٧ متر.

«يوم قتل الزعيم» في المسرح والسينما!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في الوقت الذي بدأ المخرج المسرحي «سمير العصفوري» بروفات مسرحيته الجديدة «يوم قتل الزعيم» ـ المأخوذة عن رواية نجيب محفوظ ـ قرر المخرج السينمائي توفيق صالح ان يبدأ قريبا تصوير فيلمه «يوم قتل الزعيم» المأخوذ عن الرواية نفسها.

يلعب بطولة المسرحية محمد عوض ورشح لبطولة الفيلم احمد زكي.

والجدير بالذكر ان العديد من روايات الكاتب الكبير نجيب محفوظ قدمته السينما والمسرح في الوقت نفسه، مثل «بداية ونهاية» و«زقاق المدق»!



اول كتكوت يتم تفريخه في الفضاء

ابصر اول كتكوت فضاء النور في مدينة لويزفيل الامريكية، وكان علماء الفضاء الامريكيون قد ارسلوا ٣٢ بيضة على متن سفينة الفضاء ديسكفري وقد خرج الكتكوت كنتاكي من احداها بعد عودة السفينة الى الأرض.

غرب وعجم

الامير سيدي محمد — خافيير بيريز دي كويلار — كاترين دنييف — نانا موسكوري

● الامير سيدي محمد ولي عهد المغرب، اقام مأدبة عشاء بفاس تكريما للمشاركين في الملتقى الاسباني - المغربي السابع لعلوم امراض الجهاز العصبي، حضرتها شخصيات رسمية وطبية من المغرب واسبانيا.

***

● محمد بو عمود وزير النقل المغربي، ومحمد مكوار رئيس شركة الخطوط الجوية المغربية حضرا حفل وصول اول طائرة من الطائرات الثلاث الجديدة التي اقتنتها الشركة المغربية.

***

● ابراهيم الغربي رئيس تحرير الاذاعة المستقبلية (ميدي آن) القى محاضرة في معهد تكوين الصحفيين الافارقة في تونس، ويعد تحقيقا خاصا عن الانتخابات الرئاسية والتشريعية المبكرة في تونس.

***

● عبد المقصود خوجه رجل الأعمال السعودي يستضيف في اثنينية اليوم بمنزله بجدة المهندس عمر عبد الله قاضي امين العاصمة المقدسة ويحضرها عدد من اهل الفكر والأدب والصحافة.



● آل قرملي وآل عبد الغفار يحتفلون مساء غد الثلاثاء في جدة بعقد قران الآنسة جيهان يحيى قرملي على الشاب محمود منصور عبد الغفار.

● خافيير بيريز دي كويلار الأمين العام للأمم المتحدة اصدر قرارا بتعيين جيمس جرانت المدير التنفيذي لمنظمة الامم المتحدة للطفولة ممثلا شخصيا له في عمليات الاغاثة بالسودان.

***

● سوزان سونتاج الكاتبة الامريكية غادرت لندن الى نيويورك بعد ان حضرت حفل اصدار كتابها «الايدز وتأثيراته» في اول طبعة توزع في بريطانيا.

***

● الدكتور عبد العزيز يوسف وسمير محمد علي عاد الى جدة بعد ان حضرا مؤتمرا في المانيا الغربية تم خلاله دراسة ابحاث متخصصة في امراض الانف والأذن والحنجرة.

***

● نصرت المدرس الامين العام لغرفة التجارة والصناعة العربية الالمانية، اقام حفلة عشاء كبيرة في فندق حياة ريجنسي في مدينة كولونيا بمناسبة انعقاد مؤتمر الغرفة السنوي حضرها عدد كبير من السفراء العرب، ورئيس الغرفة الدكتور هارتموت هويل.

● كاترين دنييف الممثلة الفرنسية وصلت الى نيويورك قادمة من باريس استعدادا للقيام بتقديم عروض الأوركسترا السيمفونية الامريكية في عزفها لمنتخبات من موسيقى الافلام العالمية على مسرح صد واتس انستيتيوت.

***

● هانز ايفيكي الرئيس المساعد للفريق البرلماني الاشتراكي بالمانيا الغربية يزور المغرب في اطار تبادل اللقاءات بين الجهازين التشريعيين المغربي والالماني، ويجري اتصالات مع رؤساء الفرق البرلمانية.

***

● الدكتور عدنان الزين رئيس رابطة المغتربين العرب السوريين في المانيا الغربية، توجه الى دمشق لحضور مؤتمر الاطباء الالمان من اصل سوري، الذي يشارك فيه حوالي ٥٠ طبيبا من اصل سوري يقيمون في المانيا.

***

● بول ادنجتون الممثل المسرحي البريطاني تسلم امس جائزة التفوق لعام ١٩٨٩ في المركز البريطاني لمعهد المسرح العالمي.

● نانا موسكوري المطربة اليونانية وصلت الى العاصمة البريطانية حيث تستعد للقيام بجولة فنية في المدن الداخلية بعد احيائها ثلاث حفلات عامة بالعاصمة في مسرح الدومينيون.

***

● عهود ملكس مكرم الصحفية المصرية في بون، اقامت حفلة بمناسبة وداع الزميل كرم بدرا مدير مكتب وكالة انباء الشرق الاوسط في بون، واستقبال خليفته الزميلة ايناس نور، حضرها عدد كبير من الصحفيين والاعلاميين الالمان والعرب.

***

● جان بورمان عضو اللجنة الدولية لحقوق الانسان وعضو جمعية المحامين بولاية مينيسوتا الامريكية يزور تونس حاليا للوقوف على الخطوات التي قطعتها تونس العهد الجديد في مجال تأمين حقوق الانسان.

***

● جاك جونز المطرب الامريكي الشهير وصل الى لندن لاصدار احدث البوماته الغنائية التي طبعتها شركة ايمي للاسطوانات.

● سيد قاسم المصري سفير جمهورية مصر العربية بالسعودية غادر الرياض الى القاهرة في مهمة عمل تستغرق اسبوعا.

***

● ايريك بورتر الكاتب البريطاني والفنانون فرانسيس دي لاتور وجيما جونز وكيم طومسون يفتتحون العرض التجريبي لمسرحية كنج لير والمخصص للصحفيين والنقاد مساء اليوم في مسرح الاولد فيك.

وفيات

● انتقل الى رحمة الله تعالى في جدة الدكتور مظهر المالح طبيب الاسنان المعروف ووالد معلوية ومضى بالخطوط السعودية ومناف ومهند المالح ويقام العزاء بمنزله الكائن خلف فندق الحارثي بجدة.

مواليد

● المهندس محمد البدوي حامد من مسؤولي امانة جدة - بلدية الشاطىء رزق وحرمه بمولودة سمياها توف لتنضم الى اخويها نها والبدوي.

***

● عبد الرحمن سليمان حداد بادارة جوازات جدة رزق وحرمه بمولودة سمياها مروج.

***

● رزق الزميل عبد اللطيف ابو علامة المحرر الرياضي بمكتب «الشرق الاوسط» في جدة وحرمه بمولودتهما البكر سمياها «وجد».

***

● مزهر يوسف شقور الموظف بمكتب الرشيد للهندسة بالرياض رزق وحرمه مولودة سمياها «نيفين».

***

● يحيى حامد الأحمدي المدرس في جدة رزق وحرمه بمولودة، فرح لقدومها شقيقها هيثم.

شباب على طول

أبيض و أسود

عجائز امريكا ساخطون والسبب هو عجلة القيادة. فقد اكتشفوا ان شواطىء فلوريدا وشمسها الدافئة ووسائل التجميل والتقدم التكنولوجي في الطب والعلوم قد تنجح في الاحتفاظ بمظهر الشباب طويلا.. الى ما بعد الستين او السبعين ولكن الشيخوخة تزحف من الداخل.

ففي صباح احد الايام توجهت شابة عمرها ٧٧ عاما لتجديد رخصة قيادة السيارة. وبينما هي تحاول صف السيارة امام مبنى المركز المختص اذا بها تتقهقر الى الوراء فتصعد فوق الرصيف وتصطدم مؤخرة السيارة بشجرة من النوع المتين. وبالطبع انزعجت الشابة وهبطت من فوق الرصيف وتاهبت لكي تعدل وضع السيارة فانطلقت بها الى الامام انطلاقة شابة جدا. وكانت النتيجة ان دخلت مقدمة السيارة في الواجهة الزجاجية للمبنى فصرعت احدى النساء المنتظرات في بهو المبنى.

حاليا تبلغ نسبة من تزيد اعمارهم على الخامسة والستين في امريكا ١٢٪ من تعداد السكان ومن المنتظر ان تزيد هذه النسبة الى ١٧٪ في الفترة المقبلة. والطريف ان نسبة كبيرة من كبار السن والمتقاعدين يتمتعون بالثروة والصحة الطيبة، غير ان المهارات التي تعتمد على سرعة الاستجابة العصبية واليقظة المستمرة تتضاءل مع تقدم العمر.

وتبين ان اكبر نسبة من حوادث السيارات يسببها اما المراهقون او كبار السن. اما المراهقون فهم يتسببون في حوادث الطريق لان الخبرة تنقصهم، او لسوء التقدير، او للاندفاع في السرعة، ولكن كبار السن يتسببون في وقوع حوادث السيارات لأسباب مرتبطة بشيخوخة الحواس.

في عام ١٩٨٦ ثارت زوبعة من الآراء بين مؤيد ومعارض عندما صدر قرار بسحب رخصة القيادة من سيدة عمرها ٨١ عاما كانت تقيم في ميامي بيتش. فقد اعتبر البعض ان سحب الرخصة يحرم هذه المراة من حرية الحركة التي توفرها لها السيارة، ويدفعها دفعا لان تكون عالة على الغير. وان القرار يعتبر مجحفا بكبار السن بصورة عامة. بيد ان اصحاب القرار وصلوا اليه بعد ان تبين ان السيدة المذكورة استطاعت خلال ثلاث سنوات ان تصدم ١١ شخصا بسيارتها. مات منهم ثلاثة واصيب خمسة بجراح اليمة.

والجدير بالذكر ان قضية سحب رخصة القيادة ادت الى نشوء تعبير جديد هو العداء للمتقاعدين، على غرار العداء للملونين والعداء للساميين.

من غير المنتظر ان يصدر قانون عام يحظر قيادة السيارات على من تجاوزوا سنا معينة. غير ان ولاية بنسلفانيا تناولت القضية باسلوب دبلوماسي. فقد تقرر ان تجديد رخص القيادة لا يتم الا بعد ان يجتاز السائق او السائقة اختبارا جديدا وان يتم فحصه طبيا على يد طبيب عام وطبيب عيون، ونتيجة لذلك تم سحب ٢٠٪ من الرخص وتقرر في حالات اخرى ان يسمح لكبار السن بقيادة السيارات اثناء النهار فقط.

اما ولاية فلوريدا حيث يشكل المتقاعدون نسبة كبيرة من السكان فقد حاولت التهرب من تهمة العداء للمتقاعدين بان اصدرت قانونا يخضع له الجميع بصرف النظر عن السن بأن كل قادم جديد يود الاقامة في الولاية يجتاز اختبارا في قيادة السيارات.

والطريف ان شركات التامين تفضل كبار السن عن غيرهم ربما لانهم لا يستخدمون السيارة الا للضرورة، وربما لانهم غير مضطرين لاستعمال السيارات اذا كانت الاحوال الجوية سيئة. ولأن كبار السن اكثر تعلقا بالحياة من الشباب، فهم لا يجازفون ولا يركبون الصعب ولا يحاولون الدخول في سباق مع غيرهم من السائقين.

اخيرا توصل كبار السن الى حل يرضي جميع الاطراف. فقد نشأت مراكز متخصصة في تعليم قيادة السيارات لمن تجاوزوا سن الخامسة والخمسين. البرنامج يتكون من ٨ ساعات من التعليم. وحتى الآن تخرج منه اكثر من مليون شخص، وانتشرت فروع المركز في مختلف الولايات حتى بلغ عدد الفصول التعليمية ١٧٠٠٠.

ولكي تجتذب تلك المراكز اكبر عدد ممكن من كبار السن ظلت نفقات البرنامج رمزية للغاية. وبذلك اصبح درس القيادة مناسبة اجتماعية تؤمن للدارسين فرصة للقاء، ونشأت عنها صداقات وزيجات وافراح. وبالطبع قلت نسبة حوادث الطريق، وقلت معها نسبة البكاء على ما فات من شباب.

فوزية سلامة

معرض الكتاب الأمني اطلالة على المستحدثات في الفكر العربي الأمني

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

وصف الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض اقامة معرض الكتاب الأمني العربي الثالث الذي نظمه المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض امس الاول بانه «يعد فرصة لرجل الأمن للاطلاع على المستحدثات في مجال الفكر العربي الأمني وخاصة ما يتصل بمعالجة المشكلات الأمنية المعاصرة».

وقال الامير سطام في تصريحات للصحفيين عقب افتتاحه للمعرض «ان هذا المعرض وامثاله هو اضافة للجهود التي يقدمها المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في خدمة الاجهزة الأمنية في الدول العربية»، منوها الى ان المكتبة العربية الامنية هي بحاجة الى المزيد من الاصدارات واضاف: «ان هذا المعرض بدور النشر المشاركة فيه من مختلف الدول العربية يقدم خدمة مهمة للأمة العربية وايضا للمكتبات الخاصة بالاجهزة الأمنية التي آمل ان تنتشر ويستفاد منها بالاطلاع...».

واكد الامير سطام بن عبد العزيز ان الامن في المملكة العربية السعودية يعد في مقدمة الاجهزة التي حظيت برعاية الدولة حتى وصل بجميع مجالاته الى مستوى مرموق يشار له بالبنان.. وقال: ان حكومة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده قدمت دعما سخيا لقطاع الامن وفر لرجاله واجهزته خبرات وامكانيات جيدة ومتطورة.

واعرب الدكتور فاروق عبد الرحمن مراد رئيس المركز عن تقديره للامير سطام بن عبد العزيز لافتتاحه هذا المعرض وقال: ان معرض الكتاب الأمني العربي يعد علامة بارزة في طريق النهضة النوعية للأجهزة الأمنية العربية التي تحرص على الاخذ بأسباب التقدم العلمي في شتى المجالات.

كما ان المعرض هو واحد من اساليب ترسيخ الوعي للمسائل الامنية في المجتمع العربي. كما أعرب الدكتور فاروق عن سرور المركز بمشاركة خمس وثلاثين دار نشر عربية من كل من المملكة الأردنية الهاشمية والمملكة العربية السعودية والجمهورية العربية السورية ودولة الكويت والجمهورية اللبنانية وجمهورية مصر العربية. واشاد الدكتور فاروق مراد بالدعم المتواصل الذي يلقاه المركز من دولة المقر والذي يعكس حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين على الأخذ بأسباب الوحدة الأمنية العربية والتي تعتبر احدى الركائز المهمة للتضامن الأمني العربي الذي يرعى مسيرته الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس مجلس ادارة المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

هذا وتتواصل فعاليات معرض الكتاب الامني العربي الثالث ستة ايام ويشتمل على اكثر من ثمانية الاف مؤلف يفتتح خلالها على فترتين صباحية بدءا من الساعة التاسعة وحتى الثانية عشرة ظهرا ومسائية بدءا من الساعة الرابعة حتى الساعة الثامنة مساء.

سد ثغرات التحايل على قوانين الهجرة في بريطانيا

لندن - «الشرق الاوسط»

تعد الحكومة البريطانية لإحداث تغييرات جوهرية في قوانين الهجرة والاقامة في المملكة المتحدة بهدف سد الثغرات التي يتحايل بها الآلاف من الوافدين بتأشيرات الزيارة سنويا وتحويلها الى تأشيرات اقامة شبه دائمة تحت ستار التسجيل للدراسة في بعض المدارس والمعاهد البريطانية.

وعلى ضوء هذه التغييرات الجديدة المتوقع اذاعتها عقب انتهاء عطلة عيد الربيع سوف يعاد النظر في شرعية كثير من المدارس والمعاهد البريطانية التي تقوم بتسهيل عمليات التحايل على قوانين الهجرة والاقامة وتقديم سجلات تتضمن تنظيم برامج دراسية وهمية لاكثر من ١٠ الاف اجنبي يقيمون في بريطانيا بصفة غير مشروعة.

واكد مصدر مسؤول في وزارة الداخلية البريطانية ان التغييرات الجديدة لن يتاثر بها الطلبة الذين يدرسون حاليا بالجامعات والمعاهد والذين سبق لهم الحصول على موافقاتها قبل القدوم الى المملكة المتحدة

قصة «سارة» تعيد العلاقات بين عاطف سالم ونبيلة عبيد

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد قطيعة طويلة بين المخرج عاطف سالم والفنانة نبيلة عبيد ستصبح قصة «سارة» وهي القصة الوحيدة للأديب الكبير عباس محمود العقاد هي الجسر الفني بينهما.

وكانت القطيعة بينهما قد بدأت منذ حوالي ٢٠ عاما بعد انتهاء حياتهما الزوجية.

وفي عيد ميلاد نبيلة الاخير، تم الصلح بينهما وعودة العلاقات الفنية ولهذا قرر عاطف سالم ان يعيد مشروع قصة «سارة» مرة اخرى.

قاض يأمر باعتقال الابن الأكبر لرئيس باراجواي السابق

اشنسيون - ر: اصدر قاض في باراجواي امرا باعتقال الكولونيل جوستاف الابن الأكبر لرئيس باراجواي السابق الفريدو ستروسنر بتهمة الاثراء غير المشروع.

وقال القاضي داريو كاباليرو انه اصدر امر الاعتقال استنادا الى تقرير مفصل من شرطة العاصمة بتهة تحقيق الكولونيل جوستاف ثروة كبيرة بطرق غير مشروعة من بينها عمليات ابتزاز لمكاتب اصدار اوراق الياتصيب والحصول منها على مبلغ ٧٠٠ الف دولار بحجة حمايتها.

مصادرة ٢٥٠٠ كيلوجرام من الحشيش اللبناني اعدت للتهريب الى استراليا

طرابلس (لبنان) - أ.ف.ب: اعلن المسؤولون عن اجهزة الامن في مدينة طرابلس (شمال لبنان) صباح امس ان رجال الجمارك اللبنانية قد ضبطوا ٢٥٠٠ كيلوجرام من الحشيش كانت معدة للتهريب الى استراليا في ميناء طرابلس.

واوضحت المصادر نفسها ان المخدرات كانت مجهزة داخل ٢٤٧ صفيحة كان من المفترض انها تحوي زيت السمسم.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Monday, 27 March 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3772
الاثنين ٢٠ شعبان ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٣/٢٧م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٧٢

غداً

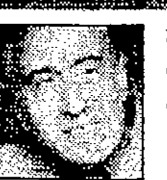
الكاتب التونسي مصطفى المدايني يستعرض اسباب اختفاء السجال من الحياة الثقافية العربية وتفشي الهموم في العصب الفكري العربي.
(صفحة الثقافة والأدب)

اختفاء السجال في حياتنا الثقافية

صفحة البريد تقدم زخم مقالات وتعليقات وانتقادات القراء لصحيفة «الشرق الاوسط».
(صفحة البريد)

«الشرق الأوسط» تواصل تغطية مزيد من التفاصيل عن الزيارة الكبيرة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للقاهرة ولقاءاته الرسمية والشعبية.
(الصفحة الثالثة)

خالد القشطيني يكتب في زاويته عن حكاية ستيفن الصبي البريطاني وعبقريته الغامضة والمثيرة في القدرة على تسجيل الانطباعات وافرازها.
(صفحة اولى ٢)



«الشرق الاوسط» تستطلع آراء الخبراء عن الاتجاهات التي تتحرك اليها سوق النفط العالمية وتأثيرات ذلك على معدلات الاسعار الحالية.
(الصفحة الاقتصادية)

ست جرائم قتل تشهدها واشنطن يوميا

واشنطن - ا. ف. ب: يتفق رجال الشرطة ومهربو المخدرات واساطين الجريمة في العاصمة الامريكية على ان العمليات التي تنظم لتخليص واشنطن بسرعة من العنف المرتبط بتهريب المخدرات وتصعيد جرائم القتل، لن تضع حدا لانتشار المخدرات وتطهير المدينة من القتلة.

واعتبر العضو السابق في شرطة نيويورك جيمس فيف ردا على نداءات اطلقت مؤخرا من اجل مكافحة الاجرام المرتبط بتهريب المخدرات في واشنطن بصورة عاجلة ان مضاعفة عمليات الشرطة وفرض اجراءات لحظر التجول على المراهقين خلال نهاية الاسبوع ليست سوى رد ضروري في افضل الاحوال ولكنه ليس ردا كافيا او عمليا.

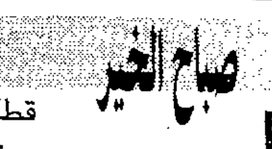
واكد الشرطي السابق جيمس فيف انه ليس من قبيل الصدفة ان يندلع العنف الذي نشهده في الاحياء الموجودة من العاصمة الامريكية او المدن الداخلية الكبرى مثل نيويورك وشيكاجو ولوس انجيليس، ويرى ان نمو تهريب الكوكايين واستهلاكه ناجم بصورة خاصة عن تفتت البنى العائلية وتدهور المؤسسات الاجتماعية وتراجع النظام التربوي، وتزايد الفقر الامر الذي يشكل في مجموعه الكارثة الحقيقية التي تواجهها الولايات المتحدة الامريكية الآن.

وتفيد الاحصائيات الرسمية ان دخل العائلات المقيمة في احياء السود حيث تنتشر المخدرات لا يتعدى ثلث دخل العائلات المقيمة في الاحياء ذات الغالبية من البيض.

وتشير المصادر نفسها الى ان معدل الوفيات بين الاطفال السود في الاحياء الفقيرة من واشنطن يتجاوز بكثير معدل وفيات الاطفال على الصعيد الوطني.

واشارت الاحصائيات التي نشرتها الشرطة الامريكية مؤخرا الى ان جريمتي قتل على الاقل تقع يوميا في نيويورك وان ستة جرائم اخرى للقتل تقع في واشنطن خلال ساعات النهار.

وجاء في الاحصاء ان ٣٧ في المائة من جرائم القتل المسجلة خلال العام الماضي (١٨٩٦ جريمة قتل) كانت تتعلق بتهريب المخدرات او ترويجها، واوضح احد مسؤولي مكتب الاحصاءات في الشرطة ان المخدرات تعتبر السبب الاول في تزايد عدد الجرائم في الولايات المتحدة. وقد فاق عدد الجرائم التي سجلت في العام الماضي الرقم القياسي الذي شهده عام ١٩٨١ والذي وقعت فيه ١٨٢٦ جريمة قتل.



صباح الخير

قطة من لبنان (٤١)

خطبة ميمونة

كانت قطط الاخ الطرابلسي السبعة انكليزيات جميعا. وهذا يعني انه لأول مرة في تاريخ انكلترا كان هناك لاجئون سياسيون انكليز، ولو من فصيلة القطط. واستمر الزميل الجار في استلام لجوئها. وبعد ان اثنيت على كرمه وكرم قططه في استضافة فيفي كل يوم، اعربت له عن أملي ورغبتي في ان تتوطد علاقات التعارف والصداقة بينها وبينهم، عسى ان تتعلم منهم شيئا من الاخلاق الانكليزية التي يثني الكثيرون عليها، ومن ذلك الا تترك الطعام يتساقط حول المائدة، او تأخذ اكثر مما تأكل، او تنشر الفوضى والثبور في الصحون المطروحة امامها، او تتجشأ في وجه ضيوفها او تناقش اثناء اكل السمك.

«بكل سرور. فيفي مش بسيستنا، فيفي بنتنا»، قال جاري ابو ثامر، وشجعني على التوغل في موضوع آخر. قلت له ممكن يحصل اعجاب ومحبة بين الطرفين وواحد من قططك يستهويها ويصير نصيب ويتزوجون، ويصير عندنا نسل لبنلني مركب على انكليزي. أوه! قال صاحبي، هذا موضوع لازم تنتظره الى شهر شباط.

ولما كنت جاهلا بتقاليد المجتمع القططي فقد تساءلت عن الموضوع، لماذا في شباط بالذات، اهو ايضا يرتبط بالسنة المالية الجديدة واعفاءات ضريبة الدخل؟ قال، يظهر انك لا تعرف الكثير عن عادات الزواج عند القطط ومواسم ذلك. وانطلق يروي لي كيف ان القطط في سابق الزمان والاوان كانت تتدلل كثيرا وتشط في شروطها. وتذكر المؤلفات اللاتينية ان بعض النسات من بنات العوائل في عهد الرومان كانت لا تقبل بأقل من خمسة او ستة آلاف فار مهرا لها. وحدث كثير من الزعل والقتال بين انطاكية وطروادة بسبب نزاع حول مهر احدى القطط الشامية.

واضطر حاكم الاناضول الجنرال بوستكوسس الى اصدار قانون بالغاء المهور بين القطط. ولهذا لا نسمع في هذه الايام عن اي مهر يدفعه قط لقطة. ويعتبر ذلك القانون من اهم الاصلاحات الاجتماعية التي قام بها الجنرال بوستكوسس، بل اي جنرال في التاريخ.

ورحب الاخ الطرابلسي بالفكرة على اساس ان ذلك سيمكننا من مطالبة الحكومة البريطانية بمخصصات حضانة وولادة وحليب مجاني وعلب فيتامينات. وهلل الزميل الاخ لمطامح هذه الفكرة. القطط انشط من البشر، وبيطن واحدة تلد نصف دوزينة من البسينات. ولن يمر عامان او ثلاثة حتى يعمر بيتنا بثلاثين او اربعين لاجيء سياسي. ولكل مخصصاته وحقوقه. ورحنا ننتظر شهر شباط بفارغ الصبر.

قال جاري الحكيم، «لكن اللي عليك الآن ان تسرع الى وزارة الداخلية وتقدم طلبا وتثبت لهم ان فيفي لاجئة سياسة ومعرضة للاضطهاد والسجن اذا عادت للبلاد العربية. ولا سبيل لخلاصها غير ان تعيش هنا تحت ظل الحريات الدمقراطية لبريطانيا العظمى».

«ولا يهمك ابو ثامر. ما في أحد ممكن يشك بصحة هويتها كلاجئة سياسية مضطهدة بسبب افكارها. عندها اذنها اليسرى مقطوعة، وقطع الاذن من اول علائم الافكار الحرة في بلادنا».

خالد القشطيني

اعتقال ٧٣٠ في اكبر تظاهرة احتجاج امريكية ضد الاجهاض

لوس انجيليس - ر: اعتقلت الشرطة ٧٣٠ امريكيا من معارضي الاجهاض اول امس بعد ان سدوا مداخل احد مراكز تنظيم الاسرة وذلك في اليوم الثالث والاخير من احتجاج كبير ضد الاجهاض.





الطائر الكبير يستمع لحدوتة تريسي

الطائر الكبير احدى الدمى الشهيرة في دنيا الاطفال البريطانيين اذ يحرصون على مشاهدة مغامراته وحكاياته من شاشة التليفزيون والقراءة عنه في مسلسلات الكتب الخاصة بهم بالاضافة للاستماع اليه على الاشرطة المسجلة. واول امس دخلت الممثلة الكوميدية تريسي اولمان الى الاستوديو لتقص على الطائر الكبير احدى حكاياتها المسلية استعدادا لاحتفالات الاستعراض الشعبي للاطفال المقرر اذاعته يوم الخميس المقبل.

صبية امريكية تستأجر مراهقين لقتل والدها

مانتيكا (الولايات المتحدة) ا.ف.ب: استعانت مراهقة امريكية في الثالثة عشرة من عمرها باثنين من الشباب لقتل والدها خنقا وطعنا بالسكاكين وضربه حتى الموت في منزله في مانتيكا بكاليفورنيا.

واوضحت الشرطة ان المراهقة ميشيل ساي قد القي القبض عليها بعد مقتل والدها روني ادوارد ساي (٤٧ عاما) يوم الثلاثاء الماضي، كما تم اعتقال القاتلين المراهقين جون فالديز (١٣ عاما) وابن خالته بيرتو تالاقيراس (١٥ عاما) اللذين ادخلتهما الصبية ميشيل المنزل لقتل ابيها، قبل ان تتوجه الى مدرستها.

وذكر احد مسؤولي الشرطة الذي ابدى ذهوله امام حداثة سن المجرمين ووحشيتهما ان الفتاة كانت تعلم لدى مغادرتها المنزل ان صديقيها سيقومان بقتل والدها.

واضاف ان الضحية روني ساي قتل نتيجة الضرب بأدوات المدفأة ثم خنق وطعن وضرب. وقد اظهر تشريح الجثة ان ايا من الوسائل المستخدمة في اتمام الجريمة كانت وحدها كفيلة بقتله.

وذكرت احدى صديقات المراهقة ميشيل انها التقت بالفتاة وصديقيها مساء الثلاثاء الماضي وانهم جميعا تحدثوا عن الجريمة ثم عادت ميشيل الى المنزل ووجدت جثة ابيها.

والمثير ان القتيل كان يعيش مع ابنته بعد طلاقه من زوجته في مانتيكا (على بعد ١٢٠ كيلومترا من مدينة سان فرانسيسكو) وذلك تخوفا من موجة الاجرام المنتشرة في المدينة.

لاتقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»: القت شرطة الجمارك البريطانية القبض على جافين ليتل جون احد كبار العاملين بدائرة الهجرة اثناء تهريبه كمية من الكتب الفاضحة الى داخل بريطانيا.

وكان رجال الجمارك قد عثروا على هذه الكتب الممنوعة داخل سيارته اثناء عودته من رحلة في هولندا.

وفي اعقاب العثور على الكتب الممنوعة تم وقف ليتل جون عن العمل في دائرة الهجرة لحين الانتهاء من التحقيق معه.

وقد صرح المتحدث الرسمي باسم وزارة الداخلية البريطانية بان سلطات التحقيق تعتقد ان هذه الكتب الممنوعة قاصرة على الاستعمال الشخصي للموظف الذي حملها معه.

تليفونات للتحذير

واشنطن - الوكالات: سيتمكن سكان شمال شرق الولايات المتحدة من معرفة من يريد التحدث اليهم في الهاتف مسبقا.

وتتلخص هذه التقنية الجديدة في ظهور رقم هاتف الشخص الذي يريد التحدث على شاشة هاتف الشخص المستقبل للمكالمة كما ان هذه التقنية التي دخلت عالم الهاتف ستساعد المستقبل للمكالمة في ان يجيب او لا يجيب الشخص الذي يريد التحدث اليه.

منافق افندي

مع قهوة الصباح

حدث في الاتوبيس!

كان السياسي العجوز يروي ذكرياته للصحفي الشاب.. واخذ السياسي يتحدث عن الدروس التي تعلمها من عمله.. الازمات التي مرت به.. المؤامرات التي تعرض لها.. اين كان عندما نشبت الحرب العالمية الثانية.. الجهود التي قام بها في الامم المتحدة بعد الحرب.. رأيه في ازمات العالم الراهنة.. وكان الصحفي الشاب سعيدا بما حصل عليه من معلومات وذكريات.. ثم جاء الوقت الذي يجب ان يكف عن الاسئلة الخاصة بحياة السياسي الكبير في السياسة والدبلوماسية.. والازمات.. وان يبدأ في سؤاله عن الجانب الشخصي من حياته.. والجانب الشخصي معناه سؤاله عن حياته العاطفية.. عن علاقته بالمرأة..

وتنهد السياسي العجوز وقال: اذا كان «نابليون» الثائر.. والقائد.. والامبراطور قد هزمته «جوزفين» زوجته.. ومسحت باسمه الارض.. ففي حياتي قصتان بعدهما اغلقت قلبي!

وبعد لحظات صمت قال السياسي العجوز: الاولى قصة مأساوية او دراما.. كنت قد وقعت في حب سكرتيرتي الحسناء الشابة، فأسلمت لها كل مفاتيح قلبي.. وخزانتي واسراري.. وذات يوم اتضح ان حبيبة القلب الشابة اسلمت المفاتيح كلها لشاب او بالتحديد لجاسوس شاب.. وكادت الفضيحة تقضي على حياتي السياسية.. لولا رحمة الله..

وعاد الى الصمت من جديد ثم قال: القصة الثانية كوميدية.. ففي شبابي ركبت الاتوبيس ذات مرة.. وكان الزحام شديدا.. ولسبب ما حدث خلل في كهرباء السيارة ادى الى انقطاع النور.. ولسوء الحظ دست على قدم سيدة كانت تقف بجواري..

وانطلقت السيدة تسب وتلعن وتشتمني بأفظع الالفاظ.. ثم عاد النور فجأة.. فنظرت الى وجهي وقالت معتذرة: آسفة جدا يا عزيزي.. لقد ظننت انك زوجي!

وتنهد السياسي العجوز وقال: وهكذا ظللت أعزب حتى الآن!
وانتهى الحديث!

عبد الله باجبير

ميتة غريبة داخل عرين الاسود

ملبورن (استراليا) - ر: سعى رجل الى ميتة مروعة بصعوده الى عرين الاسود في حديقة حيوانات في ملبورن مساء اول امس وتعتقد الشرطة انه حادث انتحار غريب.

وقالت الشرطة ان احد حراس الحديقة عثر صباح امس على جثة الرجل التي نهشتها الاسود في العرين وكانت ملابسه مطوية بعناية في مكان قريب.

وقال مدير الحديقة جراهام شوتر ان تسلق الشبكة الحديدية المحيطة بالعرين والتي يبلغ ارتفاعها ٤,٥ متر لا بد وان يكون متعمدا غير انه من الممكن - وان كان ذلك غير محتمل - ان يكون اشخاص اخرون قد القوا بالرجل في العرين.

وقالت الشرطة انه لا يمكن الافصاح عن شخصية الرجل الا بعد اخطار اقاربه.

وقالت الشرطة في وقت لاحق ان الرجل من مواليد رومانيا وانه قضى فترة من الوقت في مستشفى للامراض العصبية باستراليا.

وقالت متحدثة ان وجود شعار رياضة الكاراتيه على قميص الرجل اثار شكوكا بانه دخل عرين الاسود لممارسة هذه الرياضة مع الحيوانات غير ان الانتحار هو التفسير الاكثر ترجيحا.

اكتشافات اثرية جديدة في صعيد مصر

القاهرة - ق.ن.ا: تم العثور على خمسة تماثيل جديدة في الخبيئة الاثرية التي تم اكتشافها بمعبد الاقصر في شهر يناير الماضي من بينها تمثالان لـ «ابو الهول» وثلاثة تماثيل للملوك من الاسرتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة ويرجع تاريخها الى ٣٢٠٠ عام.

وكانت التماثيل الجديدة قد اكتشفت اخيرا في المنطقة الواقعة اسفل التماثيل الخمسة السابق اكتشافها في خبيئة اسفل فناء معبد الاقصر بصعيد مصر في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

ومازال البحث جاريا عن مزيد من الاكتشافات في المكان نفسه. ومن المقرر ان يعلن فاروق حسني وزير الثقافة المصري تفاصيل هذا الاكتشاف الجديد في مؤتمر صحفي يعقده خلال يومين.

نكتة اليوم

مساواة

المدرس للتلميذ: لماذا تضرب زميلك وهو اصغر منك. هذا عيب.
التلميذ: انني اصغر منك فلماذا تضربني اذن؟

من القارىء
محمد هشام كسرواني